بسم الله الرحمن الرحيم

اكتشف التحريف بنفسك - الجزء الأول

(نصوص كاملة عليها إختلافات بين الترجمات العربية)

بقلم العبد الفقير إلى الله **أبو المنتصر شاهين** الملقب بـ **التاعب**

الحمد لله نحمده ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مُضِل له ، ومن يضلل فلن تجد له وليّاً مرشداً ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وصفيه من خلقه وخليله ، بلَّغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، فكشف الله به الغمة ، ومحى الظلمة ، وجاهد في الله حق جهاده حتى آتاه اليقين ، وأشهد أن عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه .

ثم أما بعد ؛

« اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِى لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِى مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ »(صحيح مسلم-١٨٤٧).

هذا الموضوع تجميع بسيط لأشهر النصوص التي تتصارع عليها النسخ العربية المختلفة . يوجد لدينا تسع ترجمات عربية مختلفة لكننا فضلنا أن نتمسك بأشهر أربعة نسخ عربية: (النسخة العربية المشتركة) و(نسخة الرهبنة اليسوعية) و(النسخة البولسية للعهد الجديد) ، هذا بالمقارنة بالنسخة البيروتية الشهيرة (سميث وفاندايك) لننظر بمنتهى البساطة كيف أنه لا يوجد شيء إسمه كتاب مقدس ، بل أن كل نسخة مختلفة عن الأخرى ، هذا يضيف وهذا يحذف ، وأريد من القارئ التدقيق في نسخة الرهبنة اليسوعية والتي تحذف النص دون حتى أن تضع أدنى إشارة للحذف في الهامش ، وكأن هذا الحذف أمر طبيعي جداً ولا يحتاج لأقل تعليق . أرجوا أيضاً مُلاحظة التعليقات الهامشية للنسخ المختلفة التي توضح بجلاء أن الإختلافات الموجودة بين النسخ المختلفة راجعة لإختلافات بين مخطوطات الكتاب ، فنحن نعلم جيداً أن كل مخطوطة للكتاب المقدس تحتوي على نص مختلف عن المخطوطات الأخرى ، لذلك نجد علماء المسيحية في حيرة شديدة ، أي نص يوضع وأي نص يُحذف ؟!

نقدم لكم أعداد كاملة تُحذف وتُضاف بين النُسخ ، ليست أجزاء من أعداد بل أعداد كاملة (ما يقرب الـ ٥٠ عدد) ، منها نصوص حيوية جداً لدى المسيحي ويستشهد بها دائماً في أي حوار ، هذا الموضوع له هدف واحد فقط ألا وهو أن يكون المسلم البسيط على قدرة فائقة في إثبات أن الكتاب المقدس وقع فيه التحريف بالإضافة والحذف ، لذلك قما بتصوير صفحات النسخ العربية المختلفة حتى يستطيع المسلم أن يستشهد بها ويُلقم الحجر لأي مسيحي مُكابر لا يُدرك أن كتابه تم التلاعب به . لا نسألك إلا الدعاء لي وللشيخ عرب حفظه الله ورعاه ، نسأل الله الإخلاص .

الإختلاف الأول

Mat 12:47 فقال له واحد: «هوذا أمك وإخوتك واقفون خارجا طالبين أن يكلموك».

النسخة البولسية للعهد الجديد

أُسرةُ يسوعَ الحقيقيّة

(مر ٣: ٣١ – ٣٥؛ لو ٨: ١٩ – ٢١)

٤٦ وفيما هو يُكلِّمُ الجموعَ إذا أُمُّه وإخوتُه* قد وقفوا خارجًا يَطلُبونَ أن يَروهُ. [٤٧ فقال له واحدٌ: «ها إنّ أُمَّكَ وإخوتَكَ واقفونَ خارجًا يريدونَ أن يُكلِّموك».] ٤٨ فأجابَ وقال للّذي أخبره: «مَن أُمّي؟ ومَن إخوتي؟» ٤٩ وأشارَ بيدِه إلى تلاميذِه وقال: «هؤلاءِ هم أمّي وإخوتي. ٥٠ فإنّ كلَّ مَن يَعمَلُ بمشيئةِ أبي الّذي في السّماواتِ هو أخي وأُختي وأُمّي»*.

---

(٤٦) في العهدِ الجديدِ نفرٌ من النّاسِ سَمَّوهم «إخوةَ يسوعَ» وهم يعقوبُ ويهوذا ويوسفُ أو يوسي وسمعانُ (١٣: ٥٥). وكذلك «أخوات» لا يُعرَفُ عنهنّ شيء (١٣: ٥٦). لفظةُ «أخ» مستعملةٌ هنا على الطّريقة السّاميّة فتدُلُّ على الأخ وابن العمّ والعمّة وابن الخال والخالة (تك١٣: ٨؛ ١٤: ١٦؛ أح ١٠: ٤ – ٦؛ ٢٣: ٢٢). بل يتعدّى مدلولُها إلى ما هو أبعد وهو كثيرٌ في الأدب العربيّ. وعلى هذا الأساس دُعيَت مريمُ الّتي لكلوبّا (زوجة كلوبّا) أختًا لمريمَ أمّ يسوع (يو١٩: ٢٥) على كونها ليست أختَها من أبويها. ثمَّ إنّ الإنجيلَ يُصرّحُ بأنّ مريم الّتي لكلوبّا هي أمُّ يعقوبَ وإخوته (٢٧ – ٥٦). وفي الإنجيل يسوعُ وحدَهُ يُدعى «ابنَ» مريم (مر ٦: ٣)، ولو كان لها أولادٌ غيرُه لما أوصى بها، وهو على الصّليب، رسوله يوحنّا (يو ١٩: ٢٥ – ٢٧). والواقعُ أنّنا لا نجدُ أيَّ أثرٍ في الإنجيل الكريم إلى أنّ العيلةَ المقدّسة تضُمّ أكثر من ثلاثة أشخاص يوسفَ ومريمَ ويسوع. — ومن فساد المنطقِ القولُ بأنّهم أولادُ يوسفَ من زواج سابق؛ (وتفسيرُ «حتّى ولدَتِ ابنًا» تجدُه في ١: ٢٥). (٤٨–٥٠) انتهز يسوعُ السّانحةَ لإعلان مبدإٍ إنجيليّ أساسيّ وهو أنّ القرابةَ الرّوحيّةَ في اللّهِ فوق القرابةِ الدّمويّة. وفي أسلوبه وجهٌ من وجوهِ البيان وهو «المدحُ في معرضِ الذّمّ»: فظاهرُ الكلامِ إعراضٌ وباطنُه مديحٌ لأمّه الّتي ليس أقربَ منها إلى اللّه روحيًّا، وما من أحدٍ عمل بمشيئة اللّه مثلها. وفيه تعريضٌ بموقف «إخوته» لأنّهم لم يؤمنوا به (يو٧: ٥)، بل انقادوا للحسد والدّسّ عليه.

الإختلاف الثاني

Mat 16:2 فأجاب: «إذا كان المساء قلتم: صحو لأن السماء محمرة.

Mat 16:3 وفي الصباح: اليوم شتاء لأن السماء محمرة بعبوسة. يا مراؤون! تعرفون أن تميزوا وجه السماء وأما علامات الأزمنة فلا تستطيعون!

النسخة العربية المشتركة

أجابوا: «سَبْعةُ أرغِفَةٍ وبعضُ سَمكاتٍ صِغارٍ». [٣٥] فأمَرَ يَسوعُ الجَمعَ أنْ يَقعُدوا على الأرضِ، [٣٦] وأخَذَ الأرغِفَةَ السَّبعةَ والسَّمكاتِ، وشكَرَ وكَسَرَها وأعطى تلاميذَهُ، والتَّلاميذُ أعطَوْا الجُموعَ. [٣٧] فأكلوا كُلُّهُم حتّى شَبِعوا، ثُمَّ رَفَعوا ما فضَلَ مِنَ الكِسَرِ سَبعَ سِلالٍ مُمتَلِئَةٍ. [٣٨] وكانَ الّذينَ أكلوا أربعةَ آلافِ رجُلٍ ما عدا النِّساءِ والأولادِ. [٣٩] وصَرفَ يَسوعُ الجُموعَ ورَكِبَ القارِبَ وجاءَ إلى أرضِ مَجْدانَ*.

علامات الأزمنة

(مرقس ٨: ١١–١٣، لوقا ١٢: ٥٤–٥٦)

١٦ وأقبَلَ إلَيهِ بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ والصدُّوقيِّينَ ليُجرِّبوهُ، فطَلَبوا مِنهُ أنْ يُرِيَهُم آيةً مِنَ السَّماءِ. [٢] فأجابَهُم: «تقولونَ عِندَ غُروبِ الشَّمسِ: سيكونُ صحوٌ، لأنَّ السَّماءَ حَمراءُ كالنَّارِ. [٣] وعِندَ الفَجرِ تَقولونَ: اليومَ مَطَرٌ، لأنَّ السَّماءَ حمراءُ على سَوادٍ. مَنظَرُ السَّماءِ تَعرِفونَ أنْ تُفسِّروهُ، وأمَّا عَلاماتُ الأزمِنةِ فلا تَقدِرونَ أنْ تُفسِّروها*. [٤] جيلٌ فاسِدٌ فاسِقٌ يَطلُبُ آيةً، ولن يكونَ لَه سوى آيةِ يونانَ*». ثُمَّ تَرَكَهُم ومَضى.

خمير الفريسيين والصدوقيين

(مرقس ٨: ١٤–٢١)

[٥] ولمَّا عبَرَ التَّلاميذُ إلى الشَّاطِئِ المُقابِلِ، نَسوا أنْ يَتزَوَّدوا خُبزًا، [٦] فقالَ لهُم يَسوعُ: «إنتَبِهوا، إيَّاكُم وخَميرَ الفَرِّيسيِّينَ والصدُّوقيِّينَ». [٧] فقالوا في أنفُسِهِم: «يقولُ هذا لأنَّنا ما تَزوَّدنا خُبزًا».

[٨] فعَرَفَ يَسوعُ وقالَ لهُم: «يا قليلي الإيمانِ، كيفَ تَقولونَ في أنفُسِكُم: لا خُبزَ مَعنا؟ [٩] أمَا فَهِمتُم بَعدُ؟ ألا تَذكُرونَ الأرغِفةَ الخَمسةَ لِلخَمسةِ الآلافِ وكَم قُفَّةً مَلأْتُم*؟ [١٠] والأرغِفةَ السَّبعةَ للأربَعَةِ الآلافِ وكم سلَّةً ملأْتُم*؟ [١١] كيفَ لا تَفهمونَ أنِّي ما عَنَيْتُ الخُبزَ بكلامي؟ فإيَّاكُم وخميرَ الفَرِّيسيِّينَ والصدُّوقيِّينَ!»

[١٢] ففَهِمَ التَّلاميذُ أنَّهُ قالَ لهُم يجِبُ أنْ يَتجَنَّبوا تعاليمَ الفَرِّيسيِّينَ والصدُّوقيِّينَ لا خميرَ الخُبزِ.

بطرس يشهد بحقيقة يسوع

(مرقس ٨: ٢٧–٣٠، لوقا ٩: ١٨–٢١)

[١٣] ولمَّا وصَلَ يَسوعُ إلى نواحي قَيْصَرِيَّةِ فيلُبُّسَ سألَ تلاميذَهُ: «مَنْ هوَ آبنُ الإنسانِ في رأيِ النَّاسِ؟» [١٤] فأجابوا: «بعضُهُم يقولُ: يوحنَّا المَعمَدانُ، وبعضُهُم يقولُ: إيليَّا، وغيرُهُم يقولُ: إرميا أو أحَدُ الأنبياءِ». [١٥] فقالَ لهُم: «ومَنْ أنا في رأيِكُم أنتُم؟» [١٦] فأجابَ سِمْعانُ بُطرُسُ: «أنتَ المَسيحُ آبنُ اللهِ الحيِّ». [١٧] فقالَ لَه يَسوعُ: «هَنيئًا لكَ، يا سِمعانُ بنَ

٣٩: مجدان في بعض المخطوطات. مجدل في مخطوطات أخرى.

١٦. ٢–٣: هناك مخطوطات عديدة قديمة لا تورد كلام يسوع في هاتين الآيتين.

٤: آية يونان: ق ١٢: ٣٩–٤٠.

٩: رج ١٤: ١٥–٢١.

١٠: رج ١٥: ٣٢–٣٨.

الإختلاف الثالث

Mat 17:21 وأما هذا الجنس فلا يخرج إلا بالصلاة والصوم».

النسخة العربية المشتركة

محذوف ١٧/٢١

١٦-٢ ← ١٨-١١

يَسوعُ قالَ: «لا تُخبِروا أحدًا بِما رأيتُم إلى أنْ يقومَ آبنُ الإنسانِ مِنْ بَينِ الأمواتِ». [١٠] فسألَهُ التَّلاميذُ: «لِماذا يقولُ مُعلِّمو الشَّريعةِ: يجبُ أنْ يَجيءَ إيليَّا أوَّلاً*؟» [١١] فأجابَهُم: «نعم، يَجيءُ إيليَّا ويُصلِحُ كُلَّ شيءٍ. [١٢] ولكنِّي أقولُ لكُم: جاءَ إيليَّا فما عَرَفوهُ، بَلْ فَعلوا بِه على هَواهُم. وكذلِكَ آبنُ الإنسانِ سيتألَّمُ على أيديهِم». [١٣] ففَهِمَ التَّلاميذُ أنَّهُ كانَ يُكلِّمُهُم عَنْ يوحنَّا المَعمدانِ.

يسوع يشفي صبيًّا فيه شيطان

(مرقس ٩: ١٤-٢٩، لوقا ٩: ٣٧-٤٣)

[١٤] ولمَّا رَجَعوا إلى الجُموعِ، أقبلَ إلَيهِ رَجُلٌ وسَجَدَ [١٥] وقالَ لَه: «إرحمِ آبني يا سيِّدي، لأنَّهُ يُصابُ بالصَّرَعِ* ويتألَّمُ ألمًا شديدًا. وكثيرًا ما يَقَعُ في النَّارِ وفي الماءِ. [١٦] وجِئْتُ به إلى تلاميذِكَ، فما قَدِروا أنْ يَشفوهُ». [١٧] فأجابَ يَسوعُ: «أيُّها الجيلُ غَيرُ المُؤمِنِ الفاسِدُ! إلى متى أبقى معكُم؟ وإلى متى أحتَمِلُكُم؟ قَدِّموا الصَّبيَّ إليَّ هُنا!» [١٨] وآنتَهَرَهُ* يَسوعُ، فخَرَجَ الشَّيطانُ مِنَ الصَّبيِّ، فشُفِيَ في الحالِ. [١٩] فآنفَرَدَ التَّلاميذُ بِيَسوعَ وسألوهُ: «لِماذا عَجِزْنا نَحنُ عَنْ أنْ نَطرُدَهُ؟» [٢٠] فأجابَهُم: «لِقلَّةِ إيمانِكُم! الحقَّ أقولُ لكُم: لو كانَ لكُم إيمانٌ بِمقدارِ حبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ*، لَقُلتُم لِهذا الجبَلِ: إنتَقِلْ مِنْ هُنا إلى هُناكَ فَيَنتَقِلُ، ولَمَا عَجِزتُم عَنْ شيءٍ. [٢١] [وهذا الجِنسُ مِنَ الشَّياطينِ لا يُطرَدُ إلاَّ بالصَّلاةِ والصَّومِ]*».

يسوع ينبئ مرة ثانية بموته وقيامته

(مرقس ٩: ٣٠-٣٢، لوقا ٩: ٤٣-٤٥)

[٢٢] وكانَ التَّلاميذُ مُجتَمِعينَ في الجليلِ، فقالَ لهُم يَسوعُ: «سيُسلَّمُ آبنُ الإنسانِ إلى أيدي النَّاسِ، [٢٣] فيَقتُلونَهُ، وفي اليومِ الثَّالثِ يَقومُ مِنْ بَينِ الأمواتِ». فحَزِنَ التَّلاميذُ كثيرًا.

يسوع يدفع ضريبة الهيكل

[٢٤] وعِندَما رجَعَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلى كَفْرَناحومَ، جاءَ جُباةُ ضَريبةِ الهَيكَلِ إلى بُطرُسَ وسألوهُ: «أمَا يُوفي مُعلِّمُكُم ضَريبةَ الهَيكَلِ*؟» [٢٥] فأجابَ: «نعم». فلمَّا دخَلَ بُطرُسُ إلى البَيتِ، عاجَلَهُ يَسوعُ بِقولِهِ: «ما رأيُكَ، يا سِمْعانُ؟ مِمَّنْ يأخُذُ مُلوكُ الأرضِ الجِبايَةَ أو الجِزيَةَ؟ أمِنْ أبناءِ البِلادِ أم مِنَ الغُرَباءِ؟» [٢٦] فأجابَ بُطرُسُ: «مِنَ الغُرَباءِ». فقالَ لَه يَسوعُ: «إذًا، فالأبناءُ أحرارٌ في أمرِ إيفائِها. [٢٧] لكنَّنا لا نُريدُ أنْ نُحرِجَ أحدًا، فآذهَبْ إلى البحرِ وألقِ الصِّنارَةَ، وأمسِكْ أوَّلَ سَمكَةٍ تَخرُجُ وآفتَحْ فَمَها تَجِدْ فيهِ قِطعةً بأربعةِ دَراهِمَ، فخُذْها وآدفَعْها إلَيهِم عنِّي وعَنكَ*».

١٠: ق ملا ٣: ٢٣.

١٥: الصرع: مرض عصبي ينتج عنه تشنج وإغماء.

١٨: انتهره (أي الشيطان) رج مر ١: ٢٣ ح.

٢٠: حبة من خردل: كانت تعتبر أصغر كل الحبوب. رج ١٣: ٣٢.

٢١: هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة.

٢٤: ضريبة الهيكل. حرفيًا: الدرهمين. يدفع هذه الضريبة كل يهودي ذكر من أجل الهيكل. رج مر ١١: ١٥ ح. خر ٣٠: ١١-١٦.

٢٧: أن نحرج أحدًا. أو: نشكك أحدًا. أو: نكون له سبب عثرة.

النسخة البولسية للعهد الجديد

١٩ حينئذٍ آنتحى التلاميذُ بيسوعَ ناحيةً وقالوا له: «لماذا لم نَقْدِرْ نحنُ أن نَطرُدَه؟» ٢٠ فقال لهم: «لقلّةِ إيمانِكم. فالحقَّ أقول لكم إنّه لو كان لكم إيمانٌ بقَدْرِ حبّةٍ من خَردلٍ لَقُلتم لهذا الجبل*: انتقِلْ من هنا إلى هناك، فينتقل، ولما آستحالَ عليكم شيء. ٢١ ثمَّ إنَّ هذا الجنسَ لا يُطرَدُ إلاّ بالصّلاةِ والصّوم*».

إنباءٌ ثانٍ بآلامِ يسوعَ وموتهِ وقيامتهِ

مر ٩: ٣٠ – ٣٢؛ لو ٩: ٤٣ – ٤٥

٢٢ وإذ كانوا مجتمعينَ في الجليلِ قال لهم يسوعُ: «إنّ آبنَ البشر سيُسْلَمُ إلى أيدي النّاسِ، ٢٣ فيَقتُلونَه، وفي اليومِ الثّالثِ يقوم». فآستَوْلى عليهم حزنٌ شديد.

يسوعُ يَدفعُ ضريبةَ الهيكلِ مُشيرًا من طَرفٍ خفيٍّ إلى كونهِ آبنَ الله

٢٤ وما إن دخلوا كفرناحومَ حتّى أقبلَ جُباةُ الدِّرْهمَينِ* على بطرسَ وقالوا له: «أما يُؤَدِّي معلّمكُم الدِّرْهَمَينِ؟» ٢٥ قال: «بَلَى». ولمّا وصلَ إلى البيتِ آبتدرَه يسوعُ قائلاً: «ماذا ترى، يا سمعان: مِمَّن يأخذُ ملوكُ الأرضِ الخَراجَ أو الجِزية، أَمِنْ بَنيهم أم

(٢٠) «الجبل»: الّذي تجلّى عليه يسوع. (٢١) هذه الآيةُ لا توجَدُ في عددٍ من المخطوطاتِ الرّئيسيّةِ لذلك ذهب بعضُ النّقّاد إلى أنّها منقولةٌ عن مرقس. (٢٤) هذه الضّريبةُ كانتْ مفروضةً على كلِّ يهوديٍّ ابنِ عشرين سنةً فما فوق. – والدّرهمُ نقدٌ يونانيٌّ من الفضّة. وغايةُ هذهِ الضّريبةِ تغطيةُ نفقاتِ الهيكل.

الإختلاف الرابع

Mat 18:11 لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يخلص ما قد هلك.

النسخة العربية المشتركة

٩:١٩   ١٨/١١ محذوف

الأعظم في ملكوت السماوات

(مرقس ٩ : ٣٣-٣٧ ، لوقا ٩ : ٤٦-٤٨)

١٨ وَدَنا التَّلاميذُ في ذلِكَ الوَقتِ إلى يَسوعَ وسألوهُ : «مَنْ هوَ الأعظَمُ في مَلكوتِ السَّماواتِ؟»

[٢] فدَعا يَسوعُ طِفلاً وأقامَهُ في وسَطِهِم [٣] وقالَ : «الحقَّ أقولُ لكُم : إنْ كُنتُم لا تَتَغيَّرونَ وتَصيرونَ مِثلَ الأطفالِ ، فلن تَدخُلوا مَلكوتَ السَّماواتِ. [٤] مَن اتَّضعَ وصارَ مِثلَ هذا الطِّفلِ ، فهوَ الأعظمُ في مَلكوتِ السَّماواتِ. [٥] ومَنْ قَبِلَ طِفلاً مِثلَهُ باسمي يكونُ قبِلَني.

[٦] مَنْ أوقعَ أحَدَ هؤُلاءِ الصِّغارِ المؤمِنينَ بي في الخَطيئةِ ، فخَيرٌ لَه أنْ يُعلَّقَ في عُنُقِهِ حجَرُ طَحْنٍ كبيرٍ ويُرمى في أعماقِ البحرِ. [٧] الوَيلُ لِلعالَمِ ممَّا يُوقِعُ النَّاسَ في الخطيئةِ ! ولا بُدَّ أنْ يَحدثَ ما يُوقِعُ في الخَطيئةِ ، ولكنَّ الوَيلَ لمَنْ يُسبِّبُ حُدوثَهُ !

[٨] فإذا أوقَعَتكَ يَدُكَ أو رِجلُكَ في الخَطيئةِ ، فاقْطَعْها وألْقِها عَنكَ ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ تَدخُلَ الحياةَ الأبديَّةَ ولكَ يدٌ أو رِجلٌ واحدةٌ ، مِنْ أنْ يكونَ لكَ يَدانِ ورِجلانِ وتُلقى في النَّارِ الأبديَّةِ. [٩] وإذا أوقَعَتكَ عَينُكَ في الخَطيئةِ ، فاقلَعْها وألْقِها عَنكَ ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ تَدخُلَ الحياةَ الأبديَّةَ ولكَ عَينٌ واحدةٌ ، مِنْ أنْ يكونَ لكَ عَينانِ وتُلقى في نارِ جَهنَّمَ.

[١٠] إيَّاكُم أنْ تَحتقِروا أحدًا مِنْ هؤُلاءِ الصِّغارِ. أقولُ لكُم : إنَّ ملائِكَتَهُم في السَّماواتِ يُشاهِدونَ كُلَّ حِينٍ وجهَ أبي الَّذي في السَّماواتِ. [١١] [فَابنُ الإنسانِ جاءَ لِيُخلِّصَ الهالِكينَ]*.

الخروف الضال

(لوقا ١٥ : ٣-٧)

[١٢] «وما قولُكُم؟ إنْ كانَ لِرجلٍ مِئَةُ خَروفٍ وضَلَّ واحدٌ مِنها ، ألا يَترُكُ التِّسعةَ والتِّسعينَ في الجِبالِ ويَبحَثُ عَنِ الخَروفِ الضَّالِّ؟ [١٣] وإذا وجَدَهُ ، ألا يَفرَحُ بِه؟ الحقَّ أقولُ لكُم : إنَّهُ يَفرَحُ بِه أكثرَ مِنْ فَرَحِهِ بالتِّسعةِ والتِّسعينَ الَّتي ما ضَلَّت. [١٤] وهكذا لا يُريدُ أبوكُمُ* الَّذي في السَّماواتِ أنْ يَهلِكَ واحدٌ مِنْ هؤُلاءِ الصِّغارِ.

التسامح الأخوي

(لوقا ١٧ : ٣)

[١٥] «إذا خَطِئَ أخوكَ إليكَ* ، فاذْهَبْ إلَيهِ وعاتِبْهُ بَينَكَ وبَينَهُ ، فإذا سَمِعَ لكَ تكونُ رَبِحتَ أخاكَ. [١٦] وإنْ رَفَضَ أنْ يَسمعَ لكَ ، فخُذْ معَكَ رَجُلاً أو رَجُلينِ ، حتَّى تُثْبِتَ كُلَّ شيءٍ بِشَهادَةِ شاهِدَينِ أو ثلاثَةٍ*. [١٧] فإنْ رَفَضَ أنْ يَسمَعَ لهُم ، فقُلْ لِلكَنيسةِ ، وإنْ رَفَضَ أنْ يَسمَعَ لِلكَنيسةِ ، فَعامِلْهُ كأنَّهُ وثَنيٌّ أو جابي ضرائِبَ. [١٨] الحقَّ أقولُ لكُم : ما تَرْبُطونَهُ في الأرضِ يكونُ مَربوطًا في السَّماءِ ، وما تَحُلُّونَهُ في الأرضِ يكونُ مَحلولاً في السَّماءِ*.

[١٩] الحقَّ أقولُ لكُم : إذا اتَّفَقَ اثنانِ مِنكُم

١٨ . ١١ : هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة. رج لو ١٩ : ١٠.

١٤ : أبوكم . أو حسب بعض المخطوطات : أبي .

١٥ : أخوك إليك : إليك ، لا ترد في بعض المخطوطات المهمة .

١٦ : تث ١٩ : ١٥ .

١٨ : ق ١٦ : ١٩ ؛ يو ٢٠ : ٢٣ .

الحياة في الكنيسة

الأكبر في ملكوت السموات

مر ٩/٣٣-٣٧ لو ٩/٤٦-٤٧

١٨ ١وفي تلك الساعة دنا التلاميذ إلى يسوع وسألوه: «من تراه الأكبر في ملكوت السموات؟» ٢فدعا طفلاً فأقامه بينهم ٣وقال: «الحق أقول لكم: إن لم ترجعوا فتصيروا مثل الأطفال، لا تدخلوا ملكوت السموات. ٤فمن وضع نفسه وصار مثل هذا الطفل، فذاك هو الأكبر في ملكوت السموات. ٥ومن قبل طفلاً[1] مثله إكرامًا لإسمي، فقد قبلني أنا[2].

مر ١٠/١٥ لو ١٨/١٧ يو ٣/٥ متى ٢٣/١٢ مر ٩/٣٦ لو ٩/٤٨ متى ١٠/٤٠

جزاء من يكون حجر عثرة

مر ٩/٤٢ لو ١٧/١-٢

٦«وأما الذي يكون حجر عثرة[3] لأحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فأولى به أن تعلق الرحى[4] في عنقه ويلقى في عرض البحر. ٧الويل للعالم[5] من أسباب العثرات! ولا بد من وجودها، ولكن الويل للذي يكون حجر عثرة! ٨فإذا كانت يدك أو رجلك سبب عثرة لك، فاقطعها وألقها عنك، فلأن تدخل الحياة[6] وأنت أقطع اليد أو أقطع الرجل خير لك من أن يكون لك يدان أو رجلان وتلقى في النار الأبدية. ٩وإذا كانت عينك سبب عثرة لك، فاقلعها وألقها عنك، فلأن تدخل الحياة وأنت أعور خير لك من أن يكون لك عينان وتلقى في جهنم النار.

مر ٩/٤٣-٤٧ متى ٥/٢٩-٣٠

١٠«إياكم أن تحتقروا أحدًا من هؤلاء الصغار. أقول لكم إن ملائكتهم[7] في السموات يشاهدون أبدًا وجه أبي الذي في السموات[8].

الخروف الضال

لو ١٥/٣-٧

١٢«ما رأيكم؟ إذا كان لرجل مائة خروف فضل واحد منها، أفلا يدع التسعة والتسعين في الجبال، ويمضي في طلب الضال؟ ١٣وإذا تم له أن يجده فالحق أقول لكم إنه يفرح به أكثر

حز ٣٤/١ حز ٣٤/٤ و ١٦

(١) الترجمة اللفظية: «طفلاً واحدًا».

(٢) في هذا النص انقلاب في المنطق البشري. فالتلاميذ، بعد أن دعاهم يسوع إلى أن «يضعوا أنفسهم ويصيروا صغارًا» مثل الأطفال، هم مدعوون الآن إلى «قبول» الأطفال.

(٣) راجع ٥/٢٩+.

(٤) الرحى: حجر الطاحون (راجع مر ٩/٤٢+).

(٥) تدل هنا كلمة «عالم»، كما في ٤/٨ و٥/١٤ و١٣/٢٦، على البشرية إجمالاً، لا على الطبيعة الكونية ولا على البشرية بصفتها تقاوم وحي الله، كما الأمر هو في إنجيل يوحنا. هذه البشرية يسودها الشيطان (٤/١-١١). لـ «الويل» لهذا العالم إذًا، لأن «الصغار» يعثرون فيه. فعلى جماعة يسوع ألا تكون حجر عثرة.

(٦) «دخول الحياة» هو نيل الخلاص والحياة الأبدية. لهذه الكلمة المعنى نفسه في ٧/١٤ و١٩/١٦ و٢٩ و٢٥/٤٦.

(٧) الملائكة هم في خدمة «الصغار». والصغار هم أهل لإكرام عظيم، إذ ان الملائكة يسهرون عليهم، وهم يشاهدون وجه الله، وهو أمر لا يجوز لغيرهم.

(٨) «فإن ابن الإنسان جاء ليخلص ما قد هلك». لا ترد هذه الآية في جميع المخطوطات (راجع لو ١٩/١٠).

هؤلاءِ الصِّغار. فإنّي الحقَّ أقولُ لكم إنّ ملائِكتَهم* في السَّماواتِ يُشاهِدونَ أبدًا وجهَ أبي الّذي في السَّماوات.

الخروفُ الضّالّ

(لو ١٥: ٤ - ٧)

١١ «إنّ ٱبنَ البشرِ قد جاءَ ليُخلِّصَ ما كان هالكًا*. ١٢ فماذا تَرَون؟ إذا كان لِرَجُلٍ مئةُ خروفٍ فضلَّ واحدٌ منها أفلا يَتْرُكُ التِّسعةَ والتِّسعين في الجبال ويمضي في طلبِ الضّالّ؟ ١٣ وإذا وجدَه فالحقَّ أقولُ لكم إنّه يَفرحُ به أكثرَ من فرحهِ بالتِّسعةِ والتِّسعينَ الّتي لم تَضِلّ*. ١٤ كذلك أبوكم الّذي في السَّماواتِ يريدُ أن لا يَهلِكَ أحدٌ من هؤلاءِ الصِّغار.

(١٠) «ملائكتهم»: كان اليهودُ يؤمنون بأنّ لكلِّ إنسانٍ ملاكًا في السّماء يحرسُه، فيؤيِّدُ يسوعُ هذا الإيمان. - «يشاهدون وجهه..»: يؤلّفون البَلاطَ السّماويَّ (لو ١: ١٩). على هذه الآيةِ والإشارةِ في أعمالِ الرُّسل (١٢: ١٥) تعتمدُ المسيحيّةُ للقولِ بالملائكةِ الحرّاس. ومَفادُ ذلك أنّ من واجبِ الأقوياءِ أن يكونوا ملائكةً حرّاسًا تجاه الضّعفاء. (١١) «ما كان هالكًا»: أي كان في حكمِ الهالِك بسبب الخطيئة، لأنّه لا يستطيعُ النّجاةَ بقدرتِه ولا بقدرةِ غيرِه من المخلوق. - وهذهِ الآيةُ ناقصةٌ في كثيرٍ من المخطوطاتِ القديمة. (١٢ - ١٣) يؤخَذُ من هذا المثلِ أنّ اللّهَ يهتمُّ بكلِّ نفسٍ بمفردها قدر اهتمامه بالقطيعِ كلّه. - وقولُه «إذا وجده»، دليلٌ أنّ اللّهَ يسعى بكلِّ وسيلةٍ لاستعادةِ الخاطئِ إلى التّوبة. ذلك، ولا عَجَبَ، لأنّه «أب».

الإختلاف الخامس

Mat 23:14 ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تأكلون بيوت الأرامل ولعلة تطيلون صلواتكم. لذلك تأخذون دينونة أعظم.

النسخة العربية المشتركة

٢٣: ١٤ حذف بين الأقواس

هوَ المَسيحُ. [١١] وليكُنْ أكبَرُكُم خادِمًا لكُم. [١٢] فَمَن يَرفعْ نَفسَهُ يَنخفِضْ، ومَنْ يَخفِضْ نفسَهُ يرتَفِعْ.

[١٣] الوَيلُ لكُم يا مُعَلِّمي الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ المُراؤونَ! تُغلِقونَ مَلكوتَ السَّماواتِ في وُجوهِ النَّاسِ، فلا أنتُم تَدخُلونَ، ولا تَترُكونَ الدَّاخلينَ يَدخُلونَ.

[١٤] [الوَيلُ لكُم يا مُعَلِّمي الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ المُراؤونَ! تأكُلونَ بُيوتَ الأرامِلِ وأنتُم تُظهِرونَ أنَّكُم تُطيلونَ الصَّلاةَ، سيَنالُكُم أشدُّ العِقابِ]*.

[١٥] الوَيلُ لكُم يا مُعَلِّمي الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ المُراؤونَ! تَقطَعونَ البحرَ والبَرَّ لتَكسِبوا واحدًا إلى دِيانَتِكُم*، فإذا نَجَحتُم، جَعَلْتُموهُ يستَحِقُّ جَهنَّمَ ضِعفَ ما أنتُم تَستَحِقُّونَ!

[١٦] الوَيلُ لكُم أيُّها القادَةُ العُميانُ! تَقولونَ: مَنْ حَلفَ بالهَيكلِ لا يَلتزِمُ بيَمينِهِ، ولكِنْ مَنْ حَلَفَ بذَهَبِ الهَيكَلِ يَلتزِمُ بيَمينِهِ. [١٧] فأيُّما أعظَمُ، أيُّها الجُهَّالُ العُميانُ؟ الذَّهَبُ أمِ الهَيكَلُ الَّذي قَدَّسَ الذَّهَبَ؟ [١٨] وتَقولونَ: مَنْ حلَفَ بالمَذبحِ لا يلتزِمُ بيمينِهِ، ولكِنْ من حلَفَ بالقُربانِ الَّذي على المذبحِ يَلتزِمُ بيَمينِهِ. [١٩] فأيُّما أعظمُ، أيُّها العُميانُ؟ القُربانُ أمِ المَذبحُ الَّذي يُقدِّسُ القُربانَ؟ [٢٠] أما تَرَوْنَ أنَّ الَّذي يَحلِفُ بالمذبحِ يَحلِفُ بهِ وبكُلِّ ما علَيهِ، [٢١] والَّذي يَحلِفُ بالهَيكَلِ يَحلِفُ بهِ وباللهِ السَّاكِنِ فيهِ، [٢٢] والَّذي يَحلِفُ بالسَّماءِ يَحلِفُ بعَرشِ اللهِ وبالجالِسِ علَيهِ؟

[٢٣] الوَيلُ لكُم يا مُعَلِّمي الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ المُراؤونَ! تُعطونَ العُشْرَ مِنَ النَّعنعِ والصَّعترِ والكَمُّونِ*، ولكنَّكُم تُهمِلونَ أهمَّ ما في الشَّريعةِ: العَدلَ والرَّحمةَ والصِّدقَ، وهذا ما كانَ يَجبُ علَيكُم أنْ تَعمَلوا بهِ مِنْ دونِ أن تُهمِلوا ذاكَ. [٢٤] أيُّها القادَةُ العُميانُ! تُصَفُّونَ الماءَ مِنَ البَعوضَةِ، ولكنَّكُم تَبتَلِعونَ الجمَلَ.

[٢٥] الوَيلُ لكُم يا مُعَلِّمي الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ المُراؤونَ! تُطَهِّرونَ ظاهِرَ الكأسِ والصَّحنِ، وباطِنُهُما مُمتَلِئٌ بما حَصَّلتُم علَيهِ بالنَّهبِ والطَّمَعِ. [٢٦] أيُّها الفَرِّيسيُّ الأعمى! طَهِّرْ أوَّلاً باطِنَ الوِعاءِ، فيَصيرَ الظَّاهِرُ مِثلَهُ طاهرًا.

[٢٧] الوَيلُ لكُم يا مُعَلِّمي الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ المُراؤونَ! أنتُم كالقُبورِ المُبيَّضَةِ*، ظاهِرُها جَميلٌ وباطِنُها مُمتَلئٌ بعِظامِ المَوتى وبكُلِّ فَسادٍ. [٢٨] وأنتُم كذلِكَ، تَظهَرونَ لِلنَّاسِ صالِحينَ وباطِنُكُم كُلُّهُ رِياءٌ وشَرٌّ.

[٢٩] الوَيلُ لكُم يا مُعَلِّمي الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ المُراؤونَ! تَبْنُونَ قُبورَ الأنبياءِ وتُزَيِّنونَ مَدافِنَ الأتقياءِ، [٣٠] وتَقولونَ: لو عِشنا في زَمَنِ آبائِنا، لَمَا شارَكْناهُم في سَفْكِ دَمِ الأنبياءِ. [٣١] فتَشهَدونَ على أنفُسِكُم بأنَّكُم أبناءُ الَّذينَ قتَلوا

١٤: هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة. رج مر ١٢: ٤٠.

١٥: واحد إلى ديانتكم. أو: دخيلاً: وثني دخل الإيمان اليهودي بواسطة الختان.

٢٣: النعنع الصعتر والكمون: رج لا ٢٧: ٣٠؛ تث ١٤: ٢٢.

٢٧: القبور المبيضة. كانت القبور تطلى بالكلس لئلا يلمسها في الليل أحد فيتنجس.

نسخة الرهبنة اليسوعية

متى ١١|٣٠ و٦|١-١٨ حا ٤|٥

تَحريكَها بِطَرَفِ الإِصبَع. ٥وجَميعُ أَعمالِهِم يَعمَلونَها لِيَنظُرَ النَّاسُ إِلَيهِم: يُعَرِّضونَ عَصائِبَهم (٤) ويُطَوِّلونَ أَهدابَهم (٥) ٦ويُحِبُّونَ المَقعَدَ الأَوَّلَ في المَآدِب، وصُدورَ المَجالِسِ في المَجامع، ٧وتَلَقِّيَ التَّحِيَّاتِ في السَّاحات، وأَن يَدعُوَهُمُ النَّاسُ «رابي».

مر ١٢|٣٨-٣٩ لو ٢٠|٤٦ و١١|٤٣ و١٤|٧

٨«أَمَّا أَنتُم فَلا تَدعوا أَحَدًا يَدعُوكم «رابي»، لِأَنَّ لكم مُعَلِّمًا واحِدًا وأَنتُم جَميعًا إِخوة (٩). ٩ولا تَدعوا أَحَدًا أَبًا لَكم في الأَرض، لِأَنَّ لكم أَبًا واحِدًا هو الآبُ السَّماوِيّ. ١٠ولا تَدعوا أَحَدًا يَدعُوكم مُرشِدًا، لِأَنَّ لَكم مُرشِدًا واحِدًا وهو المسيح. ١١وَلْيَكُنْ أَكبَرُكُم خادِمًا لَكم. ١٢فمَن رَفَعَ نَفسَه وُضِع، ومن وَضَعَ نَفسَه رُفِع.

متى ٢٠|٢٦ لو ١٤|١١ و١٨|١٤ متى ١٨|٤ لو ١|٥٢-٥٣

يسوع يعنّف الكتبة والفريسيين

لو ١١|٣٩-٤٨ متى ٦|٩ اش ٥|٨-٢٥ ار ٨|٨

١٣الوَيلُ لَكم (٧) أَيُّها الكَتَبَةُ والفِرِّيسِيُّونَ المُراؤون، فإِنَّكم تُقفِلونَ مَلَكوتَ السَّمٰوات في وُجوهِ النَّاس، فَلا أَنتُم تَدخُلون، ولا الَّذينَ يُريدونَ الدُّخولَ تَدَعونَهم يَدخُلون (٨).

١٥الوَيلُ لَكم أَيُّها الكَتَبَةُ والفِرِّيسِيُّونَ المُراؤون، فإِنَّكم تَجوبونَ البَحرَ والبَرَّ لِتَكسِبوا دَخيلاً (٩) واحِدًا، فإِذا أَصبَحَ دَخيلاً، جَعَلتُموه يَستَحِقُّ جَهَنَّمَ ضِعفَ ما أَنتُم تَستَحِقُّون.

متى ١٥|١٤ يو ٩|٣٩-٤١ روم ٢|١٩

١٦الوَيلُ لَكم أَيُّها القادَةُ العُميان، فإِنَّكم تَقولون (١٠): «مَن حَلَفَ بِالمَقدِس فلَيسَ هٰذا بِشَيء، ومَن حَلَفَ بِذَهَبِ المَقدِس فهُو مُلزَم». ١٧أَيُّها الجُهَّالُ العُميان، أَيُّما أَعظَم؟ الذَّهَبُ أَمِ المَقدِسُ الَّذي قَدَّسَ الذَّهَب؟ ١٨وتَقولون: «مَن حَلَفَ بِالمَذبَح فلَيسَ هٰذا بِشَيء، ومَن حَلَفَ بِالقُربانِ الَّذي على المَذبَح فهُو مُلزَم». ١٩أَيُّها العُميان، أَيُّما أَعظَم؟ القُربانُ أَمِ المَذبَحُ الَّذي يُقَدِّسُ القُربان؟

متى ٥|٣٣-٣٧

٢٠فمَن حَلَفَ بِالمَذبَح حَلَفَ بِه وبِكُلِّ ما علَيه، ٢١ومَن حَلَفَ بِالمَقدِس حَلَفَ بِه وبِالسَّاكِنِ فيه، ٢٢ومَن حَلَفَ بِالسَّماء حَلَفَ بِعَرشِ اللهِ وبِالجالِسِ علَيه.

(٤) «عصائب». عُلَب صغيرة تحتوي على بعض آيات الشريعة (خر ١٣/١-١٠ و١٣/١١-١٦ وتث ٦/٤-٩ و١١/١٣-٢١). وكان اليهود يعصبون بها ذراعهم اليسرى وجبينهم.

(٥) «أهداب»: راجع ٩/٢٠ +. كان جميع اليهود يجعلونها في أطراف الرداء، غير أن الفرّيسيين يبالغون في أحجامها.

(٦) لا تحرِّم هذه الآيات على التلاميذ القيام بدور المعلّم أو ملقّن مبادئ الدين، بل ادّعاء سلطة لا تعود إلاّ إلى المسيح وإلى الله.

(٧) لا تعبِّر هذه العبارة عن اللعنة، بقدر ما تشير إلى ألم شديد أو إلى سخط يبلغ حدود الإنذار النبوي (راجع ١١/٢١ و١٨/٧ و٢٤/١٩ و٢٦/٢٤).

(٨) في بعض المخطوطات آية يذكر نصّها بـمر ١٢/٤٠ ولو ٢٠/٤٧، لكنها لا توافق سياق الكلام هذا: «الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون، فإنكم تأكلون بيوت الأرامل، وأنتم تُظهرون أنكم تطيلون الصلاة. سينالكم العقاب الأشد».

(٩) كان «الدخيل» وثنيًّا اهتدى إلى الدين اليهودي، والمقصود هنا إلى الدين اليهودي الفرّيسي.

(١٠) لا تستنكر الآيات ١٦ إلى ٢٢ مبدأ النذور، بل إفتاء الفريسيين الذي يجعل القيام بها رياء ويوجّه التقوى إلى أحكام ثانوية أكثر ممَّا يوجّهها إلى أكبر وصايا الشريعة. وهذا هو معنى الآية ٢٣.

Mar 7:16 إن كان لأحد أذنان للسمع فليسمع».

النسخة العربية المشتركة

مُساعَدَةِ أبيهِ أو أُمِّهِ. [١٣] فتُبطِلونَ كلامَ اللهِ بتقاليدَ مِنْ عِندِكُم تَتوارثُونَها وهُناكَ أُمورٌ كثيرةٌ مِثْلُ هذِهِ تَعمَلونَها».

ما ينجس الإنسان

(متى ١٥ : ١٠-٢٠)

[١٤] ودعا الجُموعَ وقالَ لهُم: «أَصغُوا إليَّ كُلُّكُم وافهَموا: [١٥] ما مِنْ شيءٍ يَدخُلُ الإنسانَ مِنَ الخارِجِ يُنجِّسُهُ. ولكن ما يخرُجُ مِنَ الإنسانِ هوَ الّذي يُنَجِّسُ الإنسانَ. [١٦] [مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ تَسمَعانِ، فليَسمَعْ!»]*.

[١٧] ولمَّا تَرَكَ الجُموعَ ورجَعَ إلى البَيتِ، سألَهُ تلاميذُهُ عَنْ مَغزى هذا المَثَلِ، [١٨] فقالَ لهُم: «أهكذا أنتُم أيضًا لا تَفهَمونَ؟ ألا تَعرِفونَ أنَّ ما يَدخُلُ الإنسانَ مِنَ الخارِجِ لا يُنجِّسُهُ، [١٩] لأنَّهُ لا يَدخُلُ إلى قلبِهِ، بل إلى جَوفِهِ، ثُمَّ يَخرُجُ مِنَ الجَسَدِ؟» وفي قولِهِ هذا جعَلَ يَسوعُ الأطعِمَةَ كُلَّها طاهِرَةً*.

[٢٠] وقالَ لهُم: «ما يخرُجُ مِنَ الإنسانِ هوَ الّذي يُنَجِّسُهُ، [٢١] لأنَّ مِنَ الدّاخِلِ، مِنْ قُلوبِ النّاسِ، تَخرُجُ الأفكارُ الشِّرِّيرَةُ: الفِسقُ والسَّرِقَةُ والقَتلُ [٢٢] والزِّنى والطَّمعُ والخُبثُ والغِشُّ والفُجورُ والحَسَدُ والنَّميمَةُ والكِبرياءُ والجَهلُ. [٢٣] هذِهِ المَفاسِدُ كُلُّها تَخرُجُ مِنْ داخِلِ الإنسانِ فتُنَجِّسُهُ».

إيمان المرأة الكنعانية

(متى ١٥ : ٢١-٢٨)

[٢٤] وانتَقَلَ مِنْ هُناكَ إلى نواحي صورَ*. ودخَلَ بَيتًا، وكانَ لا يُريدُ أنْ يَعلَمَ بهِ أحدٌ، فَما أمكَنَهُ أنْ يُخفِيَ أمرَهُ. [٢٥] وما إنْ سَمِعَت بهِ امرأةٌ كانَ في ابنَتِها رُوحٌ نَجِسٌ*، حتّى أسرعَت إليهِ وارتَمَت على قَدَميهِ، [٢٦] وسألَتهُ أنْ يُخرِجَ الشَّيطانَ مِن ابنَتِها. وكانَتِ المرأةُ غَيرَ يهودِيَّةٍ، ومِنْ أصلٍ سوريٍّ فينيقيٍّ*. [٢٧] فأجابَها يَسوعُ: «دَعي البَنينَ أوّلاً يَشبَعونَ، فلا يَجوزُ أنْ يُؤخَذَ خُبزُ البَنينَ ويُرمى لِلكِلابِ».

[٢٨] فقالَتِ المرأةُ: «يا سيِّدي، حتّى الكِلابُ تأكُلُ تَحتَ المائِدَةِ مِنْ فُتاتِ البَنينَ!» [٢٩] فقالَ لها: «إذهَبي، مِنْ أجلِ قولِكِ هذا خرَجَ الشَّيطانُ مِن ابنَتِكِ». [٣٠] فرجَعَتِ المرأةُ إلى بَيتِها، فوجَدَتِ ابنَتَها على السَّريرِ، والشَّيطانُ خرَجَ مِنها.

شفاء أصم

[٣١] وتَرَكَ يَسوعُ نَواحيَ صورَ، ومَرَّ بصيدا راجِعًا إلى بحرِ الجليلِ، عَبْرَ أراضي المُدُنِ العَشْرِ*. [٣٢] فجاؤُوا إلَيهِ بأصَمَّ مُنعَقِدِ اللِّسانِ وتوسَّلوا إلَيهِ أنْ يَضَعَ يَدَهُ علَيهِ. [٣٣] فابتَعَدَ بهِ يَسوعُ عَنِ الجُموعِ، ووضَعَ أصابِعَهُ في أُذنَيِ الرَّجُلِ وبصَقَ ولَمَسَ لِسانَهُ. [٣٤] ورفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السَّماءِ وتنَهَّدَ وقالَ لِلرَّجُلِ: «إفاتا*»، أي

١٦: لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة.
رج ٤ : ٩، ٢٣.
١٩: ق أع ١٠ : ٩-١٦.
٢٤: صور: رج ٣ : ٨ح.
٢٥: روح نجس: رج ١ : ٢٣ح.
٢٦: سوري فينيقي. كانت المرأة من سكان فينيقية ومن مقاطعة سورية الرومانية. رج مت ١٥ : ٢٢ح.
٣١: المدن العشر: رج ٥ : ٢٠ح.
٣٤: افاتا: كلمة آرامية.

نسخة الرهبنة اليسوعية

اش ٢٩/١٣ «هذا الشَّعبُ يُكرِمُني بِشَفَتَيه
وأَمَّا قَلبُه فبَعيدٌ مِنِّي.
٧ إِنَّهم بالباطِلِ يَعبُدونَني
فلَيسَ ما يُعَلِّمونَ مِنَ المذاهِب
سِوى أَحكامٍ بَشَرِيَّة».

٨إِنَّكم تُهمِلونَ وَصِيَّةَ الله وتَتَمَسَّكونَ بِسُنَّةِ البَشَر». ٩وقالَ لَهم: «إِنَّكُم تُحسِنونَ نَقْضَ وَصِيَّةِ اللهِ لِتُقيموا سُنَّتَكم! ١٠فقد قالَ موسى: «أَكرِمْ أَباكَ وأُمَّكَ»[٦]، و«مَن لعَنَ أَباه أَو أُمَّه، فلْيَمُتْ مَوتًا»[٧]. ١١وأَمَّا أَنتُم فتَقولون: إِذا قالَ أَحَدٌ لأَبيه أَو أُمِّه: كُلُّ شيءٍ قد أُساعِدُكَ بِه جَعَلتُه قُربانًا[٨]، ١٢فإِنَّكم لا تَدَعونَه يُساعِدُ أَباه أَو أُمَّه أَيَّ مُساعَدة ١٣فتَنقُضونَ كَلامَ اللهِ بِسُنَّتِكُمُ الَّتي تَتَناقَلونَها[٩]. وهُناكَ أَشياءُ كَثيرةٌ مِثلُ ذٰلكَ تَفعَلون».

(خر ٢٠/١٢ و ٢١/١٧ – تث ٥/١٦ – اح ٢٠/٩)

الطاهر والنجس

(متى ١٥/١٠-٢٠)

١٤ودعا الجَمعَ ثانِيَةً وقالَ لَهم: «أَصغوا إِلَيَّ كُلُّكُم وافهَموا: ١٥ما مِن شَيءٍ خارِجٍ عنِ الإِنسانِ إِذا دخَلَ الإِنسانَ يُنَجِّسُه. ولكِن ما يَخرُجُ مِنَ الإِنسانِ هو الَّذي يُنَجِّسُ الإِنسان».

١٧ولَمَّا دخَلَ البَيتَ مُبتَعِدًا عنِ الجَمْع، سأَلَه تَلاميذُه عَنِ المَثَل[١٠]، ١٨فقالَ لَهم: «أَهٰكَذا أَنتم أَيضًا لا فَهمَ لكم؟ أَلا تُدرِكونَ أَنَّ ما يدخُلُ الإِنسانَ مِنَ الخارِجِ لا يُنَجِّسُه، ١٩لأَنَّهُ لا يَدخُلُ إِلى القَلْب، بل إِلى الجَوْف، ثُمَّ يَذهَبُ في الخَلاء؟». وفي قَولِه ذٰلك جَعَلَ الأَطعِمَةَ كُلَّها طاهِرة[١١]. ٢٠وقال: «ما يَخرُجُ مِنَ الإِنسانِ هو الَّذي يُنَجِّسُ الإِنسان، ٢١لأَنَّه مِن باطِنِ النَّاس، مِن قُلوبِهم، تَنبَعِثُ المَقاصِدُ السَّيِّئَةُ والفُحْشُ وَالسَّرِقَةُ والقَتْلُ ٢٢والزِّنى والطَّمَعُ والخُبثُ والمَكْرُ والفُجورُ والحَسَدُ والشَّتْمُ والكِبرِياءُ والغَباوة. ٢٣جَميعُ هٰذهِ المُنكَراتِ تَخرُجُ مِن باطِنِ الإِنسانِ فتُنَجِّسُه».

(مر ٤/١٠ – مر ٤/١٣ – رسل ١٠/٩-١٦ – قول ٢/١٦ و ٢/٢١-٢٢ – روم ١/٢٩)

(٦) خر ٢٠/١٢ وتث ٥/١٦ وراجع مر ١٠/١٩ واف ٦/٢.

(٧) خر ٢١/١٧ وراجع اح ٢٠/٩.

(٨) راجع متى ١٥/٦. كان المرء يُعفى من واجب مساعدة أبيه وأمه، ان نذر أن يقدّم لخزانة الهيكل ما يحتاجان إليه.

(٩) الفريسيون والكتبة يتناقلون السنّن ويسلّمونها إلى سواهم.

(١٠) في العهد القديم، قد تدلّ هذه الكلمة (مَثَل في العبرانية) على حكمة مقتضبة فيها لغز (راجع ٤/١١ +، ولو ٤/٢٣). يرى مرقس فيها معنىً خفيًّا (الآية ١٤ وراجع ٤/٩) يُكشف للتلاميذ فقط (راجع ٤/١٠-١٢) وهو خاصّ بالعمل الذي أُرسل يسوع من أجله (٣/٢٣-٢٧ و ٤/١١). فالغاء تحريم بعض الأطعمة (الآية ١٩) يبرّره حلول ملكوت الله والانتصار على الشيطان.

(١١) الترجمة اللفظية: «مطهّرًا الأطعمة كلّها». كان من شأن الغاء تحريم بعض الأطعمة أن يزيل كل عقبة تحول دون وحدة المائدة بين المسيحيين الذين من أصل يهودي والمسيحيين الذين من أصل وثني (راجع رسل ١٠-١١/١٨ وغل ٢/١٢). ويتعلّق جزء الأرغفة بقبول الوثنيين إلى مائدة المسيح (٧/٢٧-٢٨ و ٨/١ +).

الإختلاف السابع

Mar 9:44 حيث دودهم لا يموت والنار لا تطفأ.

Mar 9:46 حيث دودهم لا يموت والنار لا تطفأ.

النسخة العربية المشتركة

٧: ١٦ — ٩: ٤٤ محذوفه من المخطوطات — ٩: ٤٦ " " — ٩: ٤٩ محذوف — ١٠: ٩

يسوع ينبئ مرة ثانية بموته وقيامته

(متى ١٧ : ٢٢-٢٣ ، لوقا ٩ : ٤٣-٤٥)

[٣٠] وخرجوا من هناك ومرّوا بالجليل. وكان يسوع لا يريد أن يعلم به أحد، [٣١] لأنه كان يعلّم تلاميذه، فيقول لهم: «سيسلّم ابن الإنسان إلى أيدي الناس، فيقتلونه وبعد قتله بثلاثة أيام يقوم». [٣٢] فما فهموا هذا الكلام، وتهيّبوا أن يسألوه عنه.

من هو الأعظم؟

(متى ١٨ : ١-٥ ، لوقا ٩ : ٤٦-٤٨)

[٣٣] ثم وصلوا إلى كفرناحوم. فلمّا دخلوا البيت سألهم: «في أي شيء كنتم تتجادلون في الطريق؟» [٣٤] فسكتوا، لأنهم كانوا في الطريق يتجادلون في من هو الأعظم بينهم.

[٣٥] فجلس ودعا التلاميذ الاثني عشر وقال لهم: «من أراد أن يكون أوّل الناس، فليكن آخرهم جميعًا وخادمًا لهم». [٣٦] وأخذ طفلاً، فأقامه وسطهم وضمّه إلى صدره وقال لهم: [٣٧] «من قبل واحدًا من هؤلاء الأطفال باسمي يكون قبلني، ومن قبلني لا يكون قبلني أنا، بل الذي أرسلني».

من لا يكون علينا فهو معنا

(لوقا ٩ : ٤٩-٥٠)

[٣٨] فقال له يوحنا: «يا معلّم، رأينا رجلاً يطرد الشياطين باسمك فمنعناه، لأنه لا ينتمي إلينا*». [٣٩] فقال يسوع: «لا تمنعوه! فما من أحد يصنع معجزة باسمي يتكلّم عليّ بعدها بالسوء. [٤٠] من لا يكون علينا فهو معنا. [٤١] ومن سقاكم كأس ماء باسمي لأنكم للمسيح، فأجره، الحق أقول لكم، لن يضيع».

تحذير لمسببي الخطايا

(متى ١٨ : ٦-٩ ، لوقا ١٧ : ١-٢)

[٤٢] وقال يسوع: «من أوقع* أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي في الخطيئة، فخير له أن يعلّق في عنقه حجر طحن كبير ويرمى في البحر. [٤٣] فإذا أوقعتك يدك في الخطيئة فاقطعها، لأنه خير لك أن تدخل الحياة ولك يد واحدة من أن تكون لك يدان وتذهب إلى جهنم، إلى نار لا تنطفئ، [٤٤] [حيث الدود لا يموت والنار لا تنطفئ]*. [٤٥] وإذا أوقعتك رجلك في الخطيئة فاقطعها، لأنه خير لك أن تدخل الحياة ولك رجل واحدة من أن تكون لك رجلان وترمى في جهنم، [٤٦] [حيث الدود لا يموت والنار لا تنطفئ]*. [٤٧] وإذا أوقعتك عينك في الخطيئة فاقلعها، لأنه خير لك أن تدخل ملكوت الله ولك عين واحدة من أن تكون لك عينان وترمى في جهنم. [٤٨] حيث الدود لا يموت والنار لا تنطفئ*.

[٤٩] فكل واحد يملّح بنار*. [٥٠] الملح صالح ولكن إذا فقد ملوحته، فبماذا تملّحونه؟

---

٣٨ : ينتمي إلينا. حرفيًا: لا يتبعنا كما يفعل التلميذ ولا هو من جماعة التلاميذ.

٤٢ : من أوقع (للسقوط) أو من شكّك. من وضع حاجزًا أو فخًا في طريق المؤمن.

٤٤ : لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة ...

٤٦ : لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة. رج آ ٤٤.

٤٨ : ق اش ٦٦ : ٢٤.

٤٩ : تضيف بعض المخطوطات: فكل ذبيحة تملح ...

نسخة الرهبنة اليسوعية

٣٤فظَلُّوا صامِتين، لأنَّهم كانوا في الطَّريقِ يَتَجادَلونَ فيمَن هُوَ الأكبَر. ٣٥فجَلَسَ ودَعا الإثنَي عشَرَ وقالَ لَهم: «مَن أرادَ أن يَكونَ أوَّلَ القَوم، فلْيَكُنْ آخِرَهم جَميعًا وخادِمَهم». ٣٦ثُمَّ أخَذَ بيَدِ طِفلٍ فأقامَه بَينَهم وضَمَّه إلى صَدرِه وقالَ لَهم: ٣٧«مَن قَبِلَ واحِدًا مِن أمثالِ هؤُلاءِ الأطفالِ إكرامًا لإسمي (٢٤) فقَد قَبِلَني أنا ومَن قَبِلَني فلَم يَقبَلْني أنا، بل الَّذي أرسَلَني».

متى ١٠/٤٠

اسم يسوع

لو ٩/٤٩—٥٠

٣٨قالَ لَه يوحنَّا: «يا مُعَلِّم، رَأَينا رَجُلاً يَطرُدُ الشَّياطينَ بِاسمِكَ، فأرَدْنا أن نَمنَعَه (٢٥) لأنَّه لا يَتبَعُنا» (٢٦). ٣٩فقالَ يسوع: «لا تَمنَعوه، فما مِن أحَدٍ يُجري مُعجِزَةً بِاسْمي يَستَطيعُ بَعدَها أن يُسيءَ القَولَ فيَّ. ٤٠ومَن لم يَكُنْ علَينا كانَ مَعَنا.

رسل ٣/١٦، ١ قور ١٢/٣

المحبة للتلاميذ

متى ١٠/٤٢

٤١«ومَن سقاكُم كأسَ ماءٍ على أنَّكم لِلمَسيح (٢٧)، فالحَقَّ أقولُ لكم إنَّ أجرَه لَن يَضيع.

١ قور ٣/٢٣

الويل لمسببي الخطايا

متى ١٨/٦-٩، لو ١٧/١-٢

٤٢«ومَن كانَ حَجَرَ عَثرَةٍ (٢٨) لِهؤُلاءِ الصِّغارِ المُؤمِنين، فأَولى بِه أن تُعَلَّقَ الرَّحَى (٢٩) في عُنُقِه ويُلقى في البَحر. ٤٣وإذا كانَت يَدُكَ سَبَبَ عَثرَةٍ لَكَ فاقطَعْها، فلأَن تَدخُلَ الحَياةَ (٣٠) وأنتَ أقطَعُ اليَدِ خَيرٌ لَكَ مِن أن يَكونَ لَكَ يَدانِ وتَذهَبَ إلى جَهَنَّم، إلى نارٍ لا تُطفَأ (٣١). ٤٥وإذا كانَت رِجلُكَ سَبَبَ عَثرَةٍ لَكَ فاقطَعْها، فلأَن تَدخُلَ الحَياةَ وأنتَ أقطَعُ الرِّجلِ خَيرٌ لَكَ مِن أن يَكونَ لَكَ رِجلانِ وتُلقى في جَهَنَّم. ٤٧وإذا كانَت عَينُكَ سَبَبَ عَثرَةٍ لَكَ فاقلَعْها، فلأَن تَدخُلَ مَلَكوتَ اللهِ وأنتَ أعوَرُ خَيرٌ لَكَ مِن أن يَكونَ لَكَ عَينانِ وتُلقى في جَهَنَّم، ٤٨حَيثُ لا يَموتُ دُودُهم (٣٢) ولا تُطفَأُ النَّار. ٤٩لأَنَّ كُلَّ امرِئٍ سَيُملَّحُ بِالنَّار (٣٣). ٥٠المِلحُ شَيءٌ جَيِّد، فإذا صارَ المِلحُ بِلا

اش ٦٦/٢٤، متى ٥/١٣، لو ١٤/٣٤

(٢٤) راجع متى ١٨/٣ +.
(٢٥) قراءة مختلفة: «فنعناه».
(٢٦) أي لم يكن من التلاميذ، كما أوضحه لوقا.
(٢٧) في متى ١٠/٤٢ الفكرة نفسها بعبارة أخرى.
(٢٨) راجع متى ٥/٢٩ +.
(٢٩) الترجمة اللفظية: «رَحَى حِمار»، أي رحى ضخمة، يديرها حمار، تمييزها من الرحى التي كانت تدار باليد.
(٣٠) أي الحياة الأبدية.
(٣١) في بعض المخطوطات: «حيث لا يموت دودهم ولا تطفأ النار». لا شك أن تكرار الأمثال (اليد والرجل والعين) أدّى إلى تكرار هذه العبارة وهي لا ترد إلاّ في الآية ٤٨.
(٣٢) استشهاد باش ٦٦/٢٤ بتصرف.
(٣٣) أو «في النار» أو «للنار». قراءة مختلفة: «وكل ذبيحة تملّح بالملح». لا يرد هذا الكلام إلاّ في مرقس، وهو يثير مُشكلة. اعتاد أهل فلسطين أن يستعملوا الملح في أفرانهم لتكون مادّة حفّازة، وهذا الملح يفقد خاصّياته الكيميائية بعد بضع سنوات فيُطرح، لأنه أصبح «بلا ملوحة» (الآية ٥٠). ومن هنا التفسير الذي أتى به بعض المفسّرين: «يجب على كل واحد أن يكون كالملح للنار». لكنّ مختلف النصوص الإزائية التي ورد فيها الملح تفيد بأنه يرمز إلى الزهد في النفس، وهو صفة لا يكون التلميذ بدونها تلميذًا أصيلاً. وهذا ما تبيّنه هنا الآيات ٤٢-٤٨ بوضوح. فإن كانت النار

يقولَ فيَّ سوءًا*. ٤٠ إنّ من ليس علينا فهو معنا. ٤١ ومن سقاكم قَدَحَ ماءٍ لأنّكم للمسيحِ فالحقَّ أقولُ لكم إنّه لا يُضيعُ أجرَه*.

المعثرةُ وشَرُّها فلا بدَّ مِن آجتنابها

متّى ١٨: ٦ – ١١؛ لو ١٧: ١ – ٢

٤٢ «وأمّا مَن عثّرَ أحدَ هؤلاءِ الصِّغارِ المؤمنينَ فالأَوْلى به أن يُطَوَّقَ عُنُقُه برَحى الحمارِ* ويُلْقى في البحر. ٤٣ فإنْ عثّرَتْك يدُك فاقطَعْها، فخيرٌ لك أن تدخُلَ الحياةَ وأنتَ أقطعُ اليدِ من أن يكونَ لك يدانِ وتذهبَ إلى جهنّمَ، إلى النّارِ الّتي لا تَنْطَفِئ، [٤٤ حيثُ الدُّودُ لا يموتُ والنّارُ لا تنطفئ]. ٤٥ وإن عثّرَتْك رِجْلُك فاقطَعْها، فخيرٌ لك أن تدخُلَ الحياةَ وأنت أقطعُ الرِّجْلِ من أنَ يكونَ لك رِجْلانِ وتُلقى في جهنّمَ [٤٦ حيثُ الدُّودُ لا يموتُ والنّارُ لا تَنْطَفِئ]. ٤٧ وإن كانَتْ عينُك تعثِّرُك فاقْلَعْها فلأَنْ تَدْخُلَ ملكوتَ اللّهِ وأنتَ أعورُ خيرٌ لك من أن يكونَ لك عَينانِ وتُلْقى في جهنّمَ، ٤٨ حيثُ

(٣٨ – ٣٩) هذا «الواحدُ» قد يكونُ أحدَ المؤمنين بيسوعَ أو أحدَ الّذين شُفوا بفضلِه. – يوحنّا يريدُ للرُّسلِ نوعًا من الاحتكارِ في «الرّسالةِ» فيقوّمُ يسوعُ تفكيرَه معلنًا رضاه عن كلّ عاملِ خيرٍ «باسمِه»: «فمن ليس علينا فهو معنا»، أقلُّه من الوجهةِ السّلبيّة إذ إنّه لا يُقاوِمُنا. (٤١) هذه الآيةُ تتبعُ الآيةَ ٣٧ فَصَلَ بينهما سؤالُ يوحنّا. (٤٢ – ٤٩) انظرِ التّفسير في متّى ١٨: ٦. – «رحى الحمار»: هي الحجرُ الأعلى من الطّاحونِ فإذا كان كبيرًا كان لا بُدَّ من حمارٍ ليُدَوِّرَه، بخلافِ الرَّحى اليدويّةِ، «الجاروشة»، الّتي تعملُ عليها امرأةٌ أو اثنتانِ وهي الّتي جاءَ ذكرُها في متّى ٢٤: ٤١.

الدُّودُ لا يموتُ*، والنَّارُ لا تَنْطَفِئ. ٤٩ فإِنَّ كلَّ واحدٍ بالنَّارِ يُملَّح*.

الملحُ شيءٌ حسن

متّى ٥:١٣؛ لو ١٤:٣٤ – ٣٥؛

٥٠ «إنّ الملحَ* شيءٌ حسنٌ، ولكنْ إذا فَسَدَ المِلحُ فبماذا يُرَدُّ عليه طعمُه؟ فليكُنْ فيكم مِلحٌ، وَلْيُسالِمْ بعضُكم بعضًا».

يسوعُ سيّدُ الشَّريعةِ يُعيدُ الزَّواجَ إلى أصالتِهِ

متّى ١٩:١ – ٩؛ لو ١٦:١٨

١٠ ١ وآنطلقَ من هناك وجاءَ إلى أَرضِ اليهوديّةِ في عِبْرِ الأردنِّ*. فآحتشدَتْ إليه الجموعُ أيضًا فعادَ يُعلِّمُهم على عادتِه.

---

(٤٨) «حيث الدُّودُ...»: هذه العبارةُ المكرَّرةُ في الآيَتينِ ٤٤ و٤٦ يبدو أنّها مضافةٌ بوحي الآيةِ ٤٨. إنّها مقتبَسَةٌ من نبوّةِ أشعيا (٦٦:٢٤) حيث الكلامُ على نفاياتِ الذّبائح وجُثَثِ البهائم الّتي كانتْ تُلْقى في وادي هنّومَ الّذي جعلَه الرّبُّ رمزًا لجهنّم. والمعنى مجازيّ يُراد به عذابُ الضّميرِ والانفعالاتُ الشّديدةُ من الحسدِ والنّدمِ واليأس تُضاف إلى عذابِ النّار. (٤٩) إذا ربطنا هذه الآيَةَ بما قبلَها يكونُ المعنى أنّ نارَ جهنّمَ تكونُ للهالكين بمثابةِ الملح للطّعام. فكما أنّ الملحَ يَحفَظُ الطّعامَ من الفسادِ كذلك هذه النّارُ تُعذّبُ ولا تُفْني. أو يريدُ النّارَ المطهِّرةَ للمؤمنينَ كالشّدائدِ لتصيّرَهم ذبائحَ مَرْضيّةً عند الله. (٥٠) «الملحُ» هنا هو المحبّةُ الأخويّة، أو روحُ السّيّدِ المسيحِ الّذي يجبُ أن يسودَ في المؤمنين ليُصْلِحَ فيهم علاقاتِهم المتبادَلة. وكان الملحُ قديمًا رمزَ الحكمةِ والصّداقة. فيطلبُ الرّبُّ أن يكونَ في المؤمنين روحُ محبّتِه مع الحكمةِ والولاءِ فيكونوا في سلامٍ بعضُهم مع بعض.
(١) تركَ كفرناحومَ وقصدَ إلى القِسْم من اليهوديّةِ الكائنِ في شرقِ الأردنّ.

الإختلاف الثامن

Mar 11:26 وإن لم تغفروا أنتم لا يغفر أبوكم الذي في السماوات أيضا زلاتكم».

النسخة العربية المشتركة

١١ : ١٠ ←   ١١ : ٢٦ غير موجودة بالمخطوطات   ١٣ : ١٤ ←

وَقتَ التِّينِ ما حانَ بَعدُ. ١٤ فقالَ لها: «لا يأكُلْ أحَدٌ ثَمرًا مِنكِ إلى الأبدِ». وسَمِعَ تلاميذُهُ ما قالَ.

يسوع يطرد الباعة من الهيكل

(متى ٢١ : ١٢-١٧، لوقا ١٩ : ٤٥-٤٨، يوحنا ٢ : ١٣-٢٢)

١٥ وجاؤُوا إلى أُورُشليمَ، فدخَلَ الهَيكَلَ وأخَذَ يَطرُدُ الّذينَ يَبيعونَ ويَشتَرونَ فيهِ*. وقلَبَ مناضِدَ الصَّيارِفَةِ ومَقاعِدَ باعَةِ الحَمامِ، ١٦ ومنَعَ كُلَّ مَنْ يَحمِلُ بِضاعَةً أن يمُرَّ مِنْ داخِلِ الهَيكَلِ*. ١٧ وأخَذَ يُعلِّمُهُم فيَقولُ: «أما جاءَ في الكِتابِ: بَيتي بيتُ صلاةٍ لِجَميعِ الأُمَمِ، وأنتُم جَعلتُموهُ مَغارَةَ لُصوصٍ*؟»

١٨ وسَمِعَ رُؤَساءُ الكَهنَةِ ومُعلِّمو الشَّريعَةِ هذا الكلامَ، فتَشاوروا كيفَ يَقتُلونَهُ، وكانوا يَخافونَهُ لأنَّ الشَّعبَ كُلَّهُ كانَ مُعجبًا بِتَعليمِهِ. ١٩ وعِندَ المساءِ خرَجوا مِنَ المدينةِ.

عبرة شجرة التين

(متى ٢١ : ٢٠-٢٢)

٢٠ وبَينَما هُمْ راجِعونَ في الصَّباحِ، رأَوا شجَرَةَ التِّينِ يابِسَةً مِنْ أُصولِها. ٢١ وتَذكَّرَ بُطرُسُ كلامَ يَسوعَ فقالَ لَه: «أُنظُرْ، يا مُعلِّمُ*! التِّينةُ الّتي لعَنْتَها يَبِسَت». ٢٢ فقالَ لهُم يَسوعُ: «آمِنوا بِاللهِ. ٢٣ الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ قالَ لِهذا الجبَلِ: قُمْ وَانطَرِحْ في البحرِ، وهوَ لا يَشُكُّ في قَلبِه، بَلْ يُؤمِنُ بأنَّ ما يقولُهُ سيكونُ، تَمَّ لَه ذلِكَ. ٢٤ ولِهذا أقولُ لكُم: كُلُّ ما تَطلُبونَهُ في صَلواتِكُم، آمِنوا بأنَّكُم نِلتُموهُ يَتِمُّ لكُم. ٢٥ وإذا قُمتُم لِلصلاةِ وكانَ لكُم شيءٌ على أحَدٍ فاَغفِروا لَه، حتّى يغفِرَ لكُم أبوكُمُ الّذي في السَّماواتِ زلاَّتِكُم. ٢٦ [وإنْ كُنتُم لا تَغفِرونَ للآخرينَ، لا يَغفِرُ لكُم أبوكُمُ الّذي في السَّماواتِ زلاَّتِكُم»]*.

السلطة المعطاة ليسوع

(متى ٢١ : ٢٣-٢٧، لوقا ٢٠ : ١-٨)

٢٧ ورجَعوا إلى أُورُشليمَ. وبَينَما هوَ يتمشَّى في الهَيكَلِ، جاءَ إليهِ رُؤَساءُ الكَهنَةِ ومُعلِّمو الشَّريعةِ وشُيوخُ الشَّعبِ. ٢٨ فقالوا لَه: «بأيَّةِ سُلطَةٍ تَعمَلُ هذِهِ الأعمالَ؟ بل مَنْ أعطاكَ السُّلطَةَ لِتَعمَلَها؟»

٢٩ فأجابَهُم يَسوعُ: «وأنا أسأَلُكُم سُؤالاً واحدًا. أجيبوني، فأقول لكُم بأيَّةِ سُلطةٍ أعمَلُ هذِهِ الأعمالَ: ٣٠ مِنْ أينَ لِيوحنّا سُلطةُ المَعموديَّةِ؟ أمِنَ السَّماءِ أمْ مِنَ النّاسِ*؟» ٣١ فقالوا في أنفُسِهِم: «إنْ قُلنا مِنَ اللهِ يَقولُ: فلِماذا ما آمنتُم بِه؟ ٣٢ فهَلْ نَقولُ مِنَ النّاسِ؟» لكِنَّهم كانوا يَخافونَ الشَّعبَ، لأنَّ الشَّعبَ كُلَّهُ كانَ مُقتَنِعًا بأنَّ يوحنّا نَبيٌّ. ٣٣ فأجابوا يَسوعَ:

---

١٥ : فيه. أي: في أحد أروقة الهيكل المفتوحة لغير اليهود. الصيارفة يتيحون لليهود الآتين من الشتات أن يبادلوا فضتهم ليشتروا تقدمة أو ليدفعوا ضريبة الهيكل. ق مز ١١٨ : ٢٥-٢٦. المجد. رج مت ٢١ : ٩ح.

١٦ : كان الناس يمرون في رواق الأمم كوصلة بين المدينة وجبل الزيتون.

١٧ : ق اش ٥٦ : ٧؛ ار ٧ : ١١.

٢١ : معلم. في الآرامية: رابوني.

٢٦ : لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة. رج مت ٦ : ١٥.

٣٠ : رج ١ : ٤-٥.

نسخة الرهبنة اليسوعية

٢٣الحَقَّ أَقولُ لَكم : مَن قالَ لِهٰذا الجَبَل : قُم فَاهبِطْ في البَحْر ، وهو لا يَشُكُّ في قَلبِه ، بل يُؤمِنُ بِأَنَّ ما يَقولُه سَيَحدُث ، كانَ لَه هذا[١٦] .

يو ١١/٢٢ متى ٥/٢٣-٢٤ و٦/١٤-١٥

٢٤ولِذٰلِكَ[١٧] أَقولُ لَكم : كُلُّ شَيءٍ تَطلُبونَه في الصَّلاة ، آمِنوا بِأَنَّكم قد نِلتُموه ، يَكُنْ لَكم . ٢٥وإذا قُمتُم لِلصَّلاة ، وكانَ لكم شَيءٌ على أَحَدٍ فَاغفِروا لَه ، لِكَي يَغفِرَ لكم أَيضًا أَبوكُمُ الَّذي في السَّمٰواتِ زَلاَّتِكم » .

سلطة يسوع

متى ٢١/٢٣-٢٧ لو ٢٠/١-٨

٢٧وعادوا إِلى أُورَشَليم . وبَينَما هو يَتَمَشَّى في الهَيكَل ، جاءَ إِلَيهِ عُظَماءُ الكَهَنَةِ والكَتَبَةُ والشُّيوخ[١٨]

٢٨فقالوا له : « بِأَيِّ سُلطانٍ تَعمَلُ هٰذه الأَعمال؟ بل مَن أَولاكَ ذاكَ السُّلطانَ لِتَعمَلَ هٰذه الأَعمال؟ »[١٩] ٢٩فقالَ لَهم يسوع : « أَسأَلُكم سُؤَالًا واحِدًا فَأَجيبوني ، ثُمَّ أَقولُ لَكم بِأَيِّ سُلطانٍ أَعمَلُ هٰذه الأَعمال . ٣٠أَمِنَ السَّماءِ جاءَت مَعمودِيَّةُ يوحَنَّا أَم مِنَ النَّاس؟ أَجيبوني » . ٣١فتَباحَثوا وقالوا : « إِن قُلْنا : مِنَ السَّماء[٢٠] ، يَقول : فلِماذا لم تُؤمِنوا بِه؟ ٣٢أَفنَقولُ : مِنَ النَّاس؟ » ، وكانوا يَخافونَ الجَمع[٢١] ، لأَنَّ النَّاسَ كُلَّهم كانوا يَعُدُّونَ يوحَنَّا نَبِيًّا حَقًّا . ٣٣فأَجابوا يسوع : « لا نَدري » . فقالَ لَهم يسوع : « وأَنا لا أَقولُ لكم بِأَيِّ سُلطانٍ أَعمَلُ هٰذه الأَعمال » .

مثل الكرّامين القتلة

متى ٢١/٣٣-٤٦ لو ٢٠/٩-١٩ اش ٥/١

١٢ ١وأَخَذَ يُكَلِّمُهُم بِالأَمثالِ قال : « غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا فَسَيَّجَه ، وحَفَرَ فيه مَعصَرَةً وبَنى بُرجًا[١] ، وآجَرَه بَعضَ الكَرَّامين ثُمَّ سافَر . ٢فلَمَّا حانَ وقتُ الثَّمَر ، أَرسَلَ خادِمًا إِلى الكَرَّامين ، لِيأخُذَ مِنهُم نَصيبَه مِن ثَمَرِ الكَرْم . ٣فأَمسَكوه وضَرَبوه ، وأَرجَعوه فارِغَ اليَدَين . ٤فأَرسَلَ إِلَيهِم خادِمًا آخَر ، وهٰذا أَيضًا شَجُّوا رأسَه وأَهانوه . ٥فأَرسَلَ آخَر ، وهٰذا أَيضًا قَتَلوه . ثُمَّ أَرسَلَ كَثيرينَ غَيرَهم ، فضَرَبوا بَعضَهم وقَتَلوا بَعضَهم . ٦فبَقِيَ عِندَه واحِدٌ وهو ابنُه الحَبيب[٢] . فأَرسَلَه إِلَيهم آخِرَ الأَمرِ وقال : « سيَهابونَ ابني » . ٧فقالَ أُولٰئِكَ الكَرَّامونَ بَعضُهم لِبَعض : « هُوَذا الوارِث ، هَلُمَّ نَقتُلْه ، فيَكونَ الميراثُ لَنا » . ٨فأَمسَكوهُ وقَتَلوه وأَلقَوهُ في

(١٦) راجع متى ١٧/٢٠ +. يشدّد متى على قدرة المؤمن (١٧/٢٠ و٢١/٢١)، في حين أن عبارة مرقس تشير إلى قدرة الله تلبيةً للإيمان (راجع ٩/٢٣ +).

(١٧) يطبّق هنا الكلام في قدرة الإيمان (الآية ٢٣) على قدرة الصلاة (راجع متى ١٨/١٩).

(١٨) راجع لو ٣٠/١ +.

(١٩) استنادًا إلى نص مرقس، قد يدور الكلام على تطهير الهيكل. إذ ليس هناك أيّ عمل آخر ليسوع من شأنه أن يطرح هذا السؤال.

(٢٠) أي «من الله» (راجع لو ١١/١٦+).

(٢١) راجع مر ١٢/١٢ و١٤/٢ ولو ٢٠/١٩ +.

(١) اش ٥/٢ حيث يدلّ الكرْم على إسرائيل، المتّهم بعدم إخراج الثمار التي ينتظرها الله. أمّا هنا، فالمتّهمون هم الكرّامون الذين يدلّون، في إنجيل مرقس، على عظماء الكهنة والكتبة والشيوخ (الآية ١٢ وراجع ١١/٢٧ و١٤/٤٣ و٥٣).

(٢) يشير هذا النعت (راجع لو ٢٠/١٣) عمدًا إلى الطريقة التي عرّف بها الصوت السماوي عن يسوع في مشهدَي الاعتماد والتجلّي (راجع متى ٣/١٧ و١٧/٥).

مُجْتازين، أبصَرُوا التّينةَ قد يَبِسَتْ من جُذورِها. ٢١ فتذكّرَ بطرسُ فقال له: «رابّي، انظُرْ! إنّ التّينةَ الّتي لعنتَها قد يَبِسَتْ!» ٢٢ فأجاب يسوعُ وقال لهم: «آمِنُوا باللّه. ٢٣ فالحقَّ أقولُ لكم إنّه إنْ قال أحدٌ لهٰذا الجبلِ: انتقِلْ وآهْبِطْ في البحرِ، وهو غيرُ مرتابٍ في قلبهِ بل مُؤْمنٌ بأنّ ما يقولُه يكونُ، فإنّه يكونُ له. ٢٤ فَلِهٰذا أقولُ لكم إنّ كلَّ ما تسألونَ في الصّلاةِ آمِنُوا أنّكم قد نِلْتُموه فيكونَ لكم.

٢٥ «وإذا قُمْتُم للصَّلاةِ فإنْ كان لكم شيءٌ على أحدٍ فآغْفِروا لكي يَغْفِرَ لكم أيضًا أبوكم الّذي في السَّماواتِ زلاّتِكم، [٢٦ وإنْ لم تَغْفِروا فَأَبوكم الّذي في السَّماوات لا يَغْفِرُ لكم زلاّتِكم*].

الفصلُ الثّاني: مواقِفُ حاسمةٌ معَ القادةِ اليهود: يسوعُ آبنُ داودَ وربُّه

إفحامُ اليهودِ بالنّظرِ إلى مَصْدَرِ سلطانِ يسوع

متّى ٢١: ٢٣ – ٢٧؛ لو ٢٠: ١ – ٨

٢٧ وجاءُوا أيضًا إلى أورشليمَ. وفيما كانَ يسوعُ يَذْهبُ ويَجيءُ في الهيكلِ أقبلَ عليه رُؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ والشُّيوخ ٢٨ وقالوا له: «بأيِّ سُلطانٍ تفعلُ هٰذا؟ أمْ من أَوْلاك هٰذا السُّلطانَ حتّى تفعلَ

(٢٦) هذه الآيةُ لم تَرِدْ في جميعِ المخطوطاتِ القديمةِ.

الإختلاف التاسع

Mar 15:28 فتم الكتاب القائل: «وأحصي مع أثمة».

النسخة العربية المشتركة

مِنْ حَسَدِهِم أسلَموا يَسوعَ. [١١] فهَيَّجَ رُؤساءُ الكَهَنَةِ الجَمعَ لِيَختاروا إطلاقَ باراباسَ. [١٢] فقالَ لهُم بيلاطُسُ ثانيةً : «فماذا أفعَلُ بالّذي تَدعونَهُ مَلِكَ اليهودِ؟» [١٣] فعادوا لِلصِّياحِ : «أُصلُبْهُ!» [١٤] فقالَ لهُم : «أيَّ شَرٍّ فعَلَ؟» فارتفَعَ صِياحُهُم : «أُصلُبْهُ!» [١٥] وأرادَ بيلاطُسُ أن يُرضِيَ الجَمعَ ، فأطلَقَ لهُم باراباسَ. وبَعدَما جَلَدَ يَسوعَ أسلَمَهُ لِيُصْلَبَ*.

الجنود يستهزئون بيسوع

(متى ٢٧ : ٢٧-٣١ ، يوحنا ١٩ : ٢-٣)

[١٦] فقادَهُ الجُنودُ* إلى داخلِ الدّارِ الّتي هيَ قَصرُ الحاكِمِ وجَمعوا الكَتيبَةَ كُلَّها. [١٧] وألبَسوهُ أُرجوانًا* ، وضَفَروا إكليلاً مِنَ الشَّوكِ ووضَعوهُ على رأسِهِ ، [١٨] وأخذوا يُحيّونَهُ بقولِهِم : «السَّلامُ علَيكَ يا مَلِكَ اليَهودِ!» [١٩] ويَضرِبونَهُ بِقَصَبَةٍ على رأسِهِ ويَبصِقونَ علَيهِ ، ويَركَعونَ لَه ساجِدينَ. [٢٠] وبَعدَما استَهزَأوا بِه ، نَزَعوا عَنهُ الأُرجُوانَ وألبَسوهُ ثيابَهُ وخَرَجوا بِه لِيَصلِبوهُ.

يسوع على الصليب

(متى ٢٧ : ٣٢-٤٤ ، لوقا ٢٣ : ٢٦-٤٣ ، يوحنا ١٩ : ١٧-٢٧)

[٢١] وسَخَّروا لِحَمْلِ صَليبِهِ سِمعانَ القِيرينيَّ ، أبا أسكَندرَ وروفُسَ* ، وكانَ في الطَّريقِ راجِعًا مِنَ الحَقلِ. [٢٢] وجاؤوا بِيَسوعَ إلى المَكانِ المَعروفِ بالجُلجُثَةِ ، أيْ مكانِ الجُمجُمَةِ ، [٢٣] وقَدَّموا إليهِ خَمرًا مَمزوجَةً بِمُرٍّ* ، فرَفَضَ أنْ يَشرَبَها. [٢٤] ثُمَّ صَلَبوهُ واقتَسَموا ثيابَهُ بَينَهُم بالقُرعَةِ*. [٢٥] وكانَتِ السّاعةُ التّاسعةُ صباحًا حينَ صَلَبوهُ. [٢٦] وكَتَبوا في عُنوانِ الحُكمِ علَيهِ : «مَلِكُ اليهودِ». [٢٧] وصَلَبوا معَهُ لِصَّينِ* ، واحدًا عَنْ يَمينِهِ وواحدًا عَنْ شِمالِهِ. [[٢٨] فتَمَّ قَولُ الكِتابِ : «أحصَوهُ معَ المُجرِمينَ*»].

[٢٩] وكانَ المارَّةُ يَهزُّونَ رُؤوسَهُم ويَشتِمونَهُ ويقولونَ : «آه يا هادِمَ الهَيكَلِ وبانِيَهُ في ثلاثَةِ أيّــامٍ* ! [٣٠] خَلِّصْ نفسَكَ وانزِلْ عَنِ الصَّليبِ!» [٣١] وكانَ رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعَلِّمو الشَّريعةِ يَستَهزِئونَ بِه أيضًا ، فيقولُ بَعضُهُم لِبَعضٍ : «خَلَّصَ غَيرَهُ ولا يَقدِرُ أنْ يُخَلِّصَ نَفسَهُ! [٣٢] فلْيَنزِلِ الآنَ المسيحُ مَلِكُ إسرائيلَ عَنِ الصَّليبِ ، حتّى نرى ونُؤمِنَ!» وكانَ اللِّصّانِ المصلوبانِ معَهُ يُعَيِّرانِهِ أيضًا.

موت يسوع

(متى ٢٧ : ٤٥-٥٦ ، لوقا ٢٣ : ٤٤-٤٩ ، يوحنا ١٩ : ٢٨-٣٠)

[٣٣] وعِندَ الظُّهرِ ، خَيَّمَ الظَّلامُ على الأرضِ كُلِّها حتّى السّاعةِ الثّالثةِ. [٣٤] وفي السّاعةِ الثّالثةِ ،

---

١٥ : جلد يسوع : رج ١٠ : ٣٤ ح.
١٦ : الجنود. حرفيًا : السرية وكانت تتألف من ست مئة جندي.
١٧ : أرجوانًا : كان يحفظ للملوك والشخصيات العظيمة. أما هم فأرادوه للسخرية.
٢١ : روفس : ق رو ١٦ : ١٣. القيريني : من مدينة على شاطئ افريقيا الشمالية. رج أع ٢ : ١٠ ، ١١ : ٢٠.
٢٣ : خمرًا ممزوجة بمرٍّ : شراب مخدر كان اليهود يقدمونه للمحكوم عليهم حسب عاداتهم.
٢٤ : رج مز ٢٢ : ١٩.
٢٧ : لصين : هما من جماعة الثوريين الغيورين. رج ١٥ : ٧ ، ٣ : ١٨ ح.
٢٨ : لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة. رج لو ٢٢ : ٣٧ ؛ اش ٥٣ : ١٢.
٢٩ : ثلاثة أيام : رج مر ١٤ : ٥٨ ؛ يو ٢ : ١٩ ؛ مز ٢٢ : ٨.

نسخة الرهبنة اليسوعية

عليكَ يا مَلِكَ اليَهود! » [١٩] وبَضرِبونَه بِقَصَبَةٍ على رَأسِه [(١٢)] ويَبصُقونَ علَيه، ويَجثُونَ له ساجِدين. [٢٠] وبَعدَ ما سَخِروا مِنهُ [(١٣)] نَزَعوا عنه الأُرجُوان، وأَلبَسوه ثِيابَه وخَرَجوا به لِيَصلِبوه.

الصلب

متى ٢٧/٣٢-٤٤ لو ٢٣/٢٦ يو ١٩/١٧-٢٤

[٢١] وسَخَّروا لِحَمْلِ صَليبِه أَحدَ المارَّةِ سِمْعانَ القِيرينِيّ [(١٤)] أَبا الإِسكَندَرِ وروفُس، وكانَ آتِيًا مِنَ الرِّيف. [٢٢] وساروا بِه إِلى المَكانِ المَعروفِ بِالجُلْجُثَة، أَي مَكانِ الجُمْجُمَة [(١٥)]. [٢٣] وقدَّموا إِلَيه خَمرًا مَمْزوجَةً بِمُرّ [(١٦)] فلَم يَتَناوَلْها. [٢٤] ثُمَّ صَلَبوه وَاقتَسَموا ثِيابَه، مُقتَرِعينَ علَيها [(١٧)] لِيَعرِفوا ما يَأخُذُ كُلٌّ مِنهم. [٢٥] وكانَتِ السَّاعَةُ التَّاسِعةُ [(١٨)] حينَ صَلَبوه. [٢٦] وكُتِبَ في عُنوانِ عِلَّةِ الحُكْمِ علَيه: «مَلِكُ اليَهود» [(١٩)]. [٢٧] وصَلَبوا معه لِصَّين [(٢٠)]، أَحَدُهُما عن يَمينِه والآخَرُ عن شِمالِه [(٢١)].

لو ٢٣/٣٣-٣٤ مز ٢٢/١٩

اش ٥٣/١٢ لو ٢٢/٣٧

يسوع عرضة للشتم والسخرية

لو ٢٣/٣٥-٣٧ مر ١٤/٥٨

[٢٩] وكانَ المارَّةُ يَشتُمونَه وهُم يَهُزُّونَ رُؤُوسَهُم [(٢٢)] ويَقولون: «يا أَيُّها الَّذي يَنقُضُ الهَيكَلَ ويَبْنيهِ في ثَلاثَةِ أَيَّام [(٢٣)]، [٣٠] خَلِّصْ نَفْسَكَ فَانزِلْ عَنِ الصَّليب» [(٢٤)]. [٣١] وكَذلِكَ كانَ عُظَماءُ الكَهَنَةِ والكَتَبَةُ يَسخَرونَ فيَقولُ بَعضُهم لِبَعض: «خَلَّصَ غَيرَهُ مِنَ النَّاس، ولا يَقدِرُ أَن يُخَلِّصَ نَفْسَه! [٣٢] فَلْيَنزِلِ الآنَ المَسيحُ مَلِكُ إِسرائيلَ عَنِ الصَّليب، لِنَرى ونُؤمِن». وكانَ اللَّذانِ صُلِبا معه هُما أَيضًا يُعَيِّرانِه.

هذه السخرية، يواصل مرقس معالجة موضوعه، وهو مُلْك يسوع، المشيح المصلوب.

(١٢) راجع متى ٤/١٤.

(١٣) راجع متى ٢٧/٢٩ +.

(١٤) راجع متى ٢٧/٣٢ +. كان على المحكوم عليه بالموت أن يحمل بنفسه أداة العذاب، عارضة الصليب على الأقلّ. لا شك أن في إعياء يسوع ما يبرّر تسخير أحد المارّة. وليس هناك ما يشير إلى أن سمعان كان عائدًا من العمل في حقله. فالاهتمام بتوضيح هويته يدل على أن ابنَيه كانا معروفَين في الكنيسة القديمة (يذكر روم ١٦/١٣ رجلاً يسمّى روفس، لكنّ هذا الاسم كان شائعًا جدًّا).

(١٥) راجع متى ٢٧/٣٣ +.

(١٦) عادة يهودية تستند إلى مثل ٣١/٦. كانوا يقدّمون للمحكوم عليهم بالموت هذا الشراب المسكّن (راجع متى ٢٧/٣٤ +).

(١٧) مز ٢٢/١٩. راجع يو ١٩/٢٤. كانت أسلاب المحكوم عليهم من نصيب الجنود. لكنّ الأحداث تجسّم، في نظر الراوي، بأهميّة لاهوتية، لا قصصيّة.

(١٨) «الساعة التاسعة»: الترجمة اللفظية: «الساعة الثالثة» بحسب التوقيت القديم. يبدو هذا الاهتمام بالساعة، الذي ينفرد به مرقس، ذا طابع ديني، فإن مرقس يشير، في روايته للصَّلْب، إلى ساعات الصلاة التقليدية الثلاث (الآيتان ٣٣-٣٤)، راجع يو ١٩/١٤.

(١٩) راجع متى ٢٧/٣٧ +.

(٢٠) راجع متى ٢٦/٥٥ +.

(٢١) في بعض المخطوطات، هذه الآية: «فتمّت الآية التي ورد فيها: «وأُحصِيَ مع المجرمين». وهي استشهاد باش ٥٣/١٢ (راجع لو ٢٢/٣٧). هذه الطريقة في الاستشهاد لا تتّفق مع عادة مرقس في استعماله لنصوص العهد القديم. إنه لأمر مدهش أن لا تتضمّن رواية الآلام عند مرقس أيَّ استناد صريح إلى صورة العبد المتألّم الوارد ذكره في اش ٥٣.

(٢٢) تشير العبارة إلى مز ٢٢/٨. هذا عمل يعبّر عن الاحتقار (مز ١٠٩/٢٥ وإي ١٦/٤ وسي ١٢/١٨ وار ١٨/١٦). «شتَمَ»: يستعمل النص اليوناني فعلاً يعني التجديف أيضًا.

(٢٣) راجع ١٤/٥٨ +.

(٢٤) راجع متى ٢٦/٦١ +.

الحُكم عليه: «ملكُ إسرائيل». ٢٧ وصلَبُوا معه لِصَّين، أحدَهما عن يمينِه والآخَرَ عن شِمالِه. [٢٨ فتمّتِ الكتابةُ القائلة: «وأُحْصِيَ معَ المُجرمين»*].

٢٩ وكان المجتازونَ يَشْتُمونَه، وهم يَهزُّونَ رؤوسَهم، قائلين: «إِهْ! أنتَ الّذي يَنْقُضُ الهيكلَ ويَبنيه في أيّامٍ ثلاثة، ٣٠ خلِّصْ نفسَك. انزِلْ عنِ الصَّليب!» ٣١ كذلك رؤساءُ الكهنةِ معَ الكتبةِ كانوا يَسْخَرونَ في ما بينَهم قائلين: «خلَّصَ آخرينَ ولا يَقْدِرُ أن يُخَلِّصَ نفسَه! ٣٢ المسيحُ!... ملكُ إسرائيلَ!... فَلْينزِلِ الآنَ عنِ الصَّليبِ لنرى ونؤمن!» واللّذانِ صُلِبا معه كانا، هما أيضًا، يُعيِّرانه.

يسوعُ الفادي يُسْلِمُ الرُّوحَ، في عَصْرِ النَّهار

متّى ٢٧: ٤٥ – ٥٦؛ لو ٢٣: ٤٤ – ٤٩؛ يو ١٩: ٢٨ – ٣٠

٣٣ ولمّا كانتِ السّاعةُ السّادسةُ كان ظلامٌ على الأرضِ كُلِّها حتّى السّاعةِ التّاسعة*. ٣٤ وفي السّاعةِ التّاسعةِ صرخَ يسوعُ بصوتٍ عظيمٍ قائلاً: «إلُي، إلُي لِمَا شَبقْتاني؟» – ومعناه: «إلٰهي، إلٰهي لِمَ تركتَني؟» ٣٥ فسمعَ بعضُ الّذين كانوا هناك فقالوا: «إنّه يُنادي

يسوعَ كان ما يزالُ في دارِ الولايةِ في «نحو السّاعةِ السّادسة» فهو يستعملُ التّوقيتَ المألوف: فاليهودُ جاءُوا بيسوعَ إلى الوالي عندَ الشّروق، وامتدّتِ المحاكمةُ ثمّ الجَلْدُ ثمّ طريقُ الجلجلةِ والصّلبُ إلى نحوِ الظُّهر. (٢٨) هذه الآيةُ لم تَرِدْ في أكثرِ المخطوطات، والكتابةُ من أشعيا ٥٣: ١٢. (٣٣) استمرّتِ الظُّلمةُ ثلاثَ ساعاتِ العذابِ على الصّليب. ولمّا انقشعتِ الظُّلمةُ وعادتِ الشّمسُ إلى تألُّقِها أسلَم يسوعُ الرُّوحَ في غمرةِ النُّور.

الإختلاف العاشر

مرقس ١٦: ٩-٢٠ (٩ وَبَعْدَمَا قَامَ بَاكِرًا فِي أَوَّلِ الأُسْبُوعِ ظَهَرَ أَوَّلاً لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ، الَّتِي كَانَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيَاطِينَ. ١٠ فَذَهَبَتْ هذِهِ وَأَخْبَرَتِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَهُمْ يَنُوحُونَ وَيَبْكُونَ. ١١ فَلَمَّا سَمِعَ أُولئِكَ أَنَّهُ حَيٌّ، وَقَدْ نَظَرَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا. ١٢ وَبَعْدَ ذلِكَ ظَهَرَ بِهَيْئَةٍ أُخْرَى لاثْنَيْنِ مِنْهُمْ، وَهُمَا يَمْشِيَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ١٣ وَذَهَبَ هذَانِ وَأَخْبَرَا الْبَاقِينَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوا وَلاَ هذَيْنِ. ١٤ أَخِيرًا ظَهَرَ لِلأَحَدَ عَشَرَ وَهُمْ مُتَّكِئُونَ، وَوَبَّخَ عَدَمَ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِهِمْ، لأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ نَظَرُوهُ قَدْ قَامَ. ١٥ وَقَالَ لَهُمُ:«اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. ١٦ مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ. ١٧ وَهذِهِ الآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ. ١٨ يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لاَ يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ». ١٩ ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمُ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللهِ. ٢٠ وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلاَمَ بِالآيَاتِ التَّابِعَةِ. آمِينَ.)

النسخة العربية المشتركة

لهُنَّ : «لا ترتعِبْنَ ! أنتُنَّ تطلُبنَ يسوعَ النّاصريَّ المَصلوبَ. ما هوَ هُنا ، بل قامَ. وهذا هوَ المكانُ الّذي وضعوهُ فيهِ. [٧] فاَذهَبْنَ وقُلْنَ لِتلاميذِه ولبطرسَ : هوَ يَسبِقُكُم إلى الجليلِ ، وهُناكَ تَرَوْنَهُ كما قالَ لكُم* ».

[٨] فخرَجْنَ مِنَ القبرِ هارِباتٍ مِنْ شِدَّةِ الحَيرةِ والفزَعِ. وما أخبرنَ أحدًا بشيءٍ لأنَّهُنَّ كُنَّ خائِفاتٍ.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

(متى ٢٨ : ٩–١٠ ، يوحنا ٢٠ : ١١–١٨)

[٩] [وبَعدَما قامَ يسوعُ في صَباحِ الأحدِ ، ظَهرَ أوَّلاً لِمَريَمَ المَجدَليَّةِ الّتي أخرَجَ مِنها سَبعةَ شياطينَ. [١٠] فذَهَبَت وأخبَرَت تلاميذَهُ ، وكانوا يَنوحونَ ويَبكونَ ، [١١] فما صَدَّقوها عِندَما سَمِعوا أنَّهُ حيٌّ وأنَّها رأتهُ.

يسوع يظهر لتلميذين

(لوقا ٢٤ : ١٣–٣٥)

[١٢] وظَهرَ يَسوعُ بَعدَ ذلِكَ بِهَيئَةٍ أُخرى لاثنَينِ مِنَ التَّلاميذِ وهُما في الطَّريقِ إلى البرِّيَّةِ. [١٣] فرَجَعا وأخبرا الآخرينَ ، فما صَدَّقوهُما.

يسوع يظهر للرسل الأحد عشر

(متى ٢٨ : ١٦–٢٠ ، لوقا ٢٤ : ٣٦–٤٩ ، يوحنا ٢٠ : ١٩–٢٣ ، أعمال ١ : ٦–٨)

[١٤] وظهَرَ آخِرَ مرَّةٍ لِتلاميذِهِ الأحَدَ عشَرَ ، وهُم يتناولونَ الطَّعامَ ، فلامَهُم على قِلَّةِ إيمانِهِم وقَساوَةِ قُلوبِهِم ، لأنَّهُم ما صَدَّقوا الّذينَ شاهَدوهُ بَعدَما قامَ. [١٥] وقالَ لهُم : «إذهَبوا إلى العالَمِ كُلِّهِ ، وأعلِنوا البِشارةَ إلى النّاسِ أجمعينَ*. [١٦] كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ ويتَعَمَّدُ يَخلُصُ ، ومَنْ لا يُؤمِنُ يَهلِكُ. [١٧] والّذينَ يُؤمِنونَ تُسانِدُهُم هذِهِ الآياتُ : يَطرُدونَ الشَّياطينَ بِاَسمي ، ويتَكلَّمونَ بِلُغاتٍ جَديدةٍ ، [١٨] ويُمسِكونَ بأيديهِمِ الحيّاتِ. وإنْ شَرِبوا السُّمَّ لا يُصيبُهُم أذًى ، ويَضعونَ أيديَهُم على المَرضى فيَشفونَهُم».

صعود يسوع إلى السماء

(لوقا ٢٤ : ٥٠–٥٣ ، أعمال ١ : ٩–١١)

[١٩] وبَعدَما كَلَّمَ الرَّبُّ يَسوعُ تلاميذَهُ ، رُفِعَ إلى السَّماءِ وجلَسَ عَنْ يَمينِ اللهِ*. [٢٠] وأمَّا التَّلاميذُ ، فذَهَبوا يُبشِّرونَ في كُلِّ مكانٍ ، والرَّبُّ يُعينُهُم ويُؤيِّدُ كلامَهُم بِما يُسانِدُهُ مِنَ الآياتِ]*.

---

٧ : رج ١٤ : ٢٨.

٩–٢٠ : ما جاء في الآيات ٩ إلى ٢٠ لا يرد في أقدم المخطوطات.

١٥ : ق أع ١ : ٨.

١٩ : ق أع ١ : ٩–١١.

نسخة الرهبنة اليسوعية

ذلك بعض الألفاظ اللاتينية في صيغة يونانية وبعض التركيبات اللاتينية. ويقدَّر ان الكتاب موجَّه إلى غير اليهود في خارج فلسطين، لما يظهر فيه من الاهتمام بشرح العادات اليهودية (٧/٣-٤ و١٤/١٢ و١٥/٤٢) وترجمة الألفاظ الآرامية والتشديد على أهمية الانجيل للوثنيين (٧/٢٧ و١٠/١٢ و١١/١٧ و١٣/١٠). اما الالحاح في ضرورة اتّباع يسوع وحمل الصليب، فذلك أمر كان موافقًا موافقة خاصة لحاضر جماعة يهزها اضطهاد نيرون. ولمّا كان مرقس ينبئ بخراب الهيكل من غير أن يلمح تلميحًا واضحًا إلى النحو الذي جرت عليه الأحداث، فما من شيء يحول دون القول ان الإنجيل الثاني أُلّف بين السنة ٦٥ والسنة ٧٠.

أمّا صلة الكتاب بتعليم بطرس فهي أمر عسير التحديد. ان عبارة باپياس (لسان حال بطرس) غير واضحة. ولكن المكان الذي يشغله بطرس يدل على كلام شاهد عيان. ولا يبرز من جماعة الاثني عشر سوى يعقوب ويوحنا، كأنهما كفيلان لشهادة بطرس. ومع ذلك فلا يُكال له المديح، واذا لم يُخص بأحسن مقام فليس في ذلك دليل على حملة عليه.

إن مسألة مراجع مرقس تبقى هي هي بأسرها اذًا. فالنقّاد يتخيّلونه على وجه يختلفون فيه على قدر ما يجعلون لمرقس من شأن، عندما يقارنونه بمتى ولوقا، فيرى بعضهم أنه الأصل الذي استندا إليه، ويرى غيرهم ان هناك، قبل مرقس، مجملاً أولاً فيه تقليد على يسوع. ومهما يكن من أمر فإنه يستشفّ من تأليف انجيل مرقس ان هناك مرحلة سابقة للتقليد كان الناس يتناقلون فيها أعمال يسوع وأقواله بمعزل عن أيّ عرض شامل لحياته او لتعليمه. ولا شكّ ان رواية الآلام بدت في البدء سلسلة روائية فيها عدّة حلقات. ومن الممكن أن بعض المجموعات الأوّلية، كـ«يوم في كفرناحوم» (١/٢١-٣٨) أو مناظرات ٢-٣/٦ قد وُضعت في وقت مبكّر وكانت من مراجع مرقس.

وهناك سؤال لم يلق جوابًا: كيف كانت خاتمة الكتاب؟ من المسلّم به على العموم أنّ الخاتمة كما هي الآن (١٦/٩-٢٠) قد أضيفت لتخفيف ما في نهاية كتاب من توقّف فجائي في الآية ٨. ولكننا لن نعرف ابدًا هل فُقدت خاتمة الكتاب الأصلية أم هل رأى مرقس أن الإشارة إلى تقليد التراثيات في الجليل في الآية لا تكفي لاختتام روايته.

أهميّة الكتاب

كتاب مرقس هو في نظرنا أول نموذج معروف للفن الأدبي المسمّى إنجيلاً. كثيرًا ما فُضّلت عليه في استعمال الكنيسة المجموعات اللاحقة والأوسع التي أنشأها متى ولوقا. وقد أعيدت إليه قيمته بفضل الدراسات الأدبية والتاريخية في القرن التاسع عشر والعشرين. انّ النقّاد تخلّوا اليوم عن وضع سيرة ليسوع معتمدين على فقرات مرقس وحدها، ومع ذلك ففي خشونته وعفويته ووفرة عباراته السامية وطابعه البدائي في التفكير اللاهوتي دليل على قِدَم المواد التي استعملها. والأشخاص والأماكن المذكورة مأخوذة من تقاليد قديمة. إن تعاليم يسوع والتشديد على اقتراب ملكوت الله والأمثال والمناظرات والتعزيمات ليس لها موقع تاريخي أصليّ إلاّ في حياة يسوع في فلسطين. ولا تصدر الذكريات مباشرةً عن ذاكرة أفراد فأصلها يعود إلى شهادة التلاميذ الأوّلين، بعد أن صيغت تلبيةً لحاجات الوعظ أو التعليم المسيحي أو الردّ على الخصوم أو الطقس في الكنائس.

القائد، سَمَحَ بِالجُثمانِ لِيوسُف. ٤٦فاشترى يوسُفُ كَتّانًا ثُمَّ أَنزَلَ يسوعَ عنِ الصَّليب، فلَفَّه في الكَتّان ووضَعَه في قَبْرٍ حُفِرَ في الصَّخْر، ثُمَّ دَحرَجَ حَجَرًا على بابِ القَبْر. ٤٧وكانَت مَريمُ المِجدَليَّةُ ومَريمُ أُمُّ يوسى تَنظُرانِ أَينَ وُضِع.

حاملات الطيب يذهبن إلى القبر

متى ٢٨/١-٨ لو ٢٤/١-١٢ يو ٢٠/١-١٠

١٦ ١ولَمَّا انقَضى السَّبتُ(١) اشتَرَت مَريمُ المِجدَليَّةُ ومَريمُ أُمُّ يَعقوبَ وسالومةُ طيبًا لِيَأتينَ فيُطَيِّبْنَه. ٢وعِندَ فَجرِ الأَحَدِ جِئْنَ إِلى القَبْرِ وقد طَلَعَتِ الشَّمس. ٣وكانَ يَقولُ بَعضُهُنَّ لِبَعض: «مَن يُدَحرِجُ لنا الحَجَرَ عن بابِ القَبْر؟»(٢) ٤فنَظَرْنَ فرَأَينَ أَنَّ الحَجَرَ قد دُحرِج، وكانَ كبيرًا جِدًّا(٣). ٥فدَخَلْنَ القَبْرَ فأَبصَرْنَ شابًّا جالِسًا عنِ اليَمين عَلَيه حُلَّةٌ بَيضاء(٤) فارتَعَبْنَ. ٦فقالَ لَهُنَّ: «لا تَرتَعِبنَ! أَنتُنَّ تَطلُبْنَ يسوعَ النّاصريَّ المَصْلوب. إِنَّه قامَ(٥) وليسَ هُهُنا، وهذا هو المَكانُ الَّذي كانوا قد وضَعوه فيه. ٧فاذهَبنَ وقُلنَ لِتَلاميذِه ولِبُطرس(٦): إِنَّه يَتَقَدَّمُكم إِلى الجَليل، وهُناكَ تَرَونَه كما قالَ لكم». ٨فخَرَجْنَ مِنَ القَبْرِ وهَرَبْنَ، لِما أَخَذَهُنَّ مِنَ الرِّعدَةِ والدَّهَش، ولَم يَقُلْنَ لأَحَدٍ شَيئًا لأَنَّهُنَّ كُنَّ خائِفات(٧).

ترائي يسوع(٨)

متى ٢٨/١٠ يو ٢٠/١١-١٨ لو ٨/٢ يو ٢٠/١٨ لو ٢٤/١٠-١١

٩قامَ يسوعُ فَجْرَ الأَحد، فتَراءَى أَوَّلاً لِمَريَمَ المِجْدَليَّة، تلكَ الَّتي أَخرَجَ مِنها سَبعَةَ شَياطين. ١٠فمَضَتْ وأَخبَرَتِ الَّذينَ صَحِبوه، وكانوا في حُزْنٍ ونَحيب. ١١فلَمَّا سَمِعوا أَنَّه حَيٌّ وأَنَّها شاهَدَتْه لم يُصَدِّقوا.

لو ٢٤/١٣-٣٥

١٢وتَراءَى بَعدَ ذلكَ بِهَيئَةٍ أُخرى لاثنَينِ مِنْهُم كانا في الطَّريق، ذاهِبَينِ إِلى الرِّيف،

---

(١) أي بعد مغيب الشمس. يوحي مرقس هنا أيضًا بأن الدفن تمّ على عجل.

(٢) هذه الفكرة، الدالّة على اهتمام ثانوي، تمهّد للدهش الذي سيحدث. وستنتقل النساء من الدهش إلى الرعب.

(٣) ليست هذه الملاحظة مجرّد تبرير للآية السابقة، بل هي، في نظر مرقس، إشارة إلى ما في انفتاح القبر هذا من طابع مدهش.

(٤) تدلّ حُلّة الشاب البيضاء على أنه شخص من السماء (راجع ٩/٣)، ومن هنا الرهبة المقدسة التي أثارها والتي سكّنها هو بنفسه بعد ذلك (الآية ٦)، وفقًا لما يرد عادة في روايات التراثيات الكتابية.

(٥) الترجمة اللفظية: «أُقيم»، وصيغة المجهول هذه تعبّر عن عمل القدرة الإلهية. وكما الأمر هو في جميع روايات التراثيات، فالبلاغ الآتي من الله هو الذي يبرز. والمقصود هنا هو إثبات الإيمان المسيحي، المعبّر عنه في الألفاظ التقليدية التي استعملتها كرازة الكنيسة الأولى (رسل ٢/٢٣-٢٤ و٣/١٥ و٤/١٠ و٥/٣٠ و١٠/٤٠ و١٣/٢٨-٣٠).

«الناصريّ»: يُكثر مرقس من استعمال هذه النسبة (١/٢٤ و١٠/٤٧ و١٤/٦٧)، وهي تشدّد هنا على المطابقة بين المصلوب والقائم من بين الأموات.

(٦) لترائي القائم من بين الأموات لبطرس شأن كبير في التقليد المسيحي القديم (١ قور ١٥/٥ ولو ٢٤/٣٤).

«كما قال لكم»: راجع مر ١٤/٢٨

(٧) سبب هرب النساء وصمتهنّ هو الرعب الذي أثاره الوحي بقيامة يسوع. ولا يُذكر اكتشاف القبر فارغًا برهانًا على هذه القيامة، بل يدلّ على عدم الفائدة من البحث عن المصلوب، إذ إنه قام الآن من بين الأموات.

(٨) المخطوطات غير ثابتة فيما يتعلّق بخاتمة إنجيل مرقس هذه (الآيات ٩-٢٠).

الإختلاف الحادي عشر

Luk 9:55 فالتفت وانتهرهما وقال: **«لستما تعلمان من أي روح أنتما!**

Luk 9:56 **لأن ابن الإنسان لم يأت ليهلك أنفس الناس بل ليخلص».** فمضوا إلى قرية أخرى.

النسخة العربية المشتركة

٩ : ٥٤ حذف كما فعل ايليا أيضاً
٩ : ٥٥ حذف لستما تعلمان من أي روح أنتما
٩ : ٥٦ حذف لأن ابن الإنسان لم يأت ليهلك
أنفس الناس لوقا ٩ و ١٠ بل ليخلص

يَسوعُ ، قالَ لِتلاميذِهِ : [٤٤] «إسمَعوا أنتُم جيِّدًا ما أقولُهُ لكُم. سيُسلَّمُ آبنُ الإنسانِ إلى أيدي النّاسِ» . [٤٥] فما فَهِمَ التَّلاميذُ هذا الكلامَ وكانَ مُغلَقًا علَيهِم حتّى لا يُدرِكوا مَعناهُ ، وتَهيَّبوا أنْ يسألوهُ عَنهُ .

من هو الأعظم

(متى ١٨ : ١-٥ ، مرقس ٩ : ٣٣-٣٧)

[٤٦] ووقَعَ بَينَهُم جِدالٌ* في مَنْ هوَ الأعظَمُ فيهِم . [٤٧] فعَرَفَ يَسوعُ ما في قُلوبِهِم ، فأخَذَ بيَدِ طِفْلٍ وأقامَهُ بِجانِبِه ، [٤٨] وقالَ لهُم : «مَنْ قَبِلَ هذا الطِّفلَ بِآسمي يكونُ قَبِلَني . ومَنْ قَبِلَني يَقبلُ الّذي أرسلَني ، لأنَّ الأصغَرَ فيكُم كُلِّكُم هوَ أعظمُكُم» .

من لا يكون عليكم فهو معكم

(مرقس ٩ : ٣٨-٤٠)

[٤٩] فقالَ يوحنّا* : «يا مُعَلِّمُ ، رأينا رَجُلاً يَطرُدُ الشَّياطينَ بِآسْمِكَ فمَنَعْناهُ ، لأنَّهُ لا يَتبَعُكَ مَعنا» . [٥٠] فقالَ لَه يَسوعُ : «لا تَمنعوهُ ، لأنَّ مَنْ لا يكونُ علَيكُم فهوَ مَعَكُم» .

قرية سامرية ترفض يسوع

[٥١] ولمَّا حانَ الوقتُ الّذي يَرتَفِعُ فيهِ إلى السَّماءِ ، عَزَمَ على أنْ يَتوجَّهَ إلى أُورُشليمَ . [٥٢] فأرسَلَ رُسُلاً يَتقدَّمونَهُ ، فذَهَبوا ودَخلوا قَريَةً سامِريَّةً* لِيُهَيِّئوا لَه مَنزِلاً . [٥٣] فرَفَضَ أهلُها أنْ يَقبَلوهُ لأنَّهُ كانَ مُتَوجِّهًا إلى أُورُشليمَ . [٥٤] فلمَّا رأى ذلِكَ تِلميذاهُ يَعقوبُ ويوحنّا قالا : «يا سيِّدُ ، أتُريدُ أنْ نأمُرَ النّارَ فتَنزِلَ مِنَ السَّماءِ وتأكُلَهُم* ؟» [٥٥] فالتَفتَ يَسوعُ وآنتَهَرَهُما* ، [٥٦] فساروا إلى قَريةٍ أُخرى .

يسوع أم العالم

(متى ٨ : ١٩-٢٢)

[٥٧] وبَينَما هُم سائِرونَ ، قالَ لَه رَجُلٌ في الطَّريقِ : «يا سيِّدُ ، أتبَعُكَ أينَما تَذهَبُ» . [٥٨] فأجابَهُ يَسوعُ : «لِلثَّعالِبِ أوجِرَةٌ ، ولِطُيورِ السَّماءِ أعشاشٌ ، وأمَّا آبنُ الإنسانِ فما لَه مَوضِعٌ يُسنِدُ إليهِ رأسَهُ» .

[٥٩] وقالَ يَسوعُ لِرَجُلٍ آخَرَ : «إتبَعْني !» فأجابَهُ الرَّجُلُ : «يا سيِّدُ دَعْني أذهَبُ أوَّلاً وأدفِنُ أبي» . [٦٠] فقالَ لَه يَسوعُ : «أُترُكِ المَوتى يَدفُنونَ مَوتاهُم . وأمَّا أنتَ ، فآذهَبْ وبَشِّرْ بِملَكوتِ اللهِ» .

[٦١] وقالَ لَه آخرُ : «أتبَعُكَ يا سيِّدُ ، ولكِنْ دَعْني أوَّلاً أُوَدِّعُ أهلي» . [٦٢] فقالَ لَه يَسوعُ : «ما مِنْ أحدٍ يَضَعُ يدَهُ على المِحراثِ ويَلتَفِتُ إلى الوَراءِ ، يَصلُحُ لِمَلكوتِ اللهِ» .

يسوع يرسل الإثنين والسبعين

١٠ [١] وبَعدَ ذلِكَ آختارَ الرَّبُّ يَسوعُ آثنينِ وسَبعينَ* آخَرينَ ، وأرسَلَهُم آثنَينِ آثنَينِ يَتَقدَّمونَهُ إلى كُلِّ مدينةٍ أو مَوضِعٍ عَزَمَ أنْ

٤٦ : ووقع بينهم جدال . أو: وجالت فكرة في عقولهم .
٤٩ : يوحنا . أي : يوحنا الرسول .
٥٢ : سامرية . رج مت ١٠ : ٥ ح .
٥٤ : ق ٢ مل ١ : ١٠-١٢ وتأكلهم . بعد هذه الكلمة تزيد بعض المخطوطات : كما فعل إيليا .

٥٥ و٥٦ : ورد في بعض المخطوطات بعد انتهرهما : قال : «لا تعلمان من أي روح أنتما ، [٥٦] لأن ابن الإنسان أتى لا ليهلك نفوس الناس ، بل ليخلصها .» ق لو ١٩ : ١٠ .

١٠ . ١ : اثنين وسبعين . في تك ١٠ يبلغ عدد الشعوب في النصّ العبري ٧٠ أمة وفي النصّ اليوناني اثنتين وسبعين أمة .

نسخة الرهبنة اليسوعية

— ٤ —

الصعود إلى أورشليم

يسوع يمرّ بالسامرة(٥٤)

متى ١٩/١ مر ١٠/١

٥١ولمّا حانَت أيّامُ ارتفاعِه(٥٥)، عَزَمَ على الاتِّجاهِ(٥٦) إلى أُورَشَليم(٥٧). ٥٢فأَرسَلَ رُسُلاً يَتَقدَّمونَه(٥٨)، فذَهَبوا فدَخَلوا قَريَةً لِلسامِريِّين لِيُعِدُّوا العِدَّةَ لِقُدومِه(٥٩) ٥٣فلَم يَقبَلوه لأَنَّه كانَ مُتَّجِهًا إلى أُورَشَليم(٦٠). ٥٤فلمَّا رأَى ذلكَ تِلميذاهُ يَعقوبُ ويوحنَّا قالا: «يا ربّ، أَتُريدُ أَن نَأمُرَ النَّارَ فتَنزِلَ مِنَ السَّماءِ وتَأكُلَهم؟»(٦١) ٥٥فالتَفَتَ يسوعُ وانتَهَرَهما. ٥٦فمَضَوا إلى قَريَةٍ أُخرى.

التفرّغ للحياة الرسولية(٦٢)

متى ٨/١٨-٢٢

٥٧وبَينَما هُم سائرون، قالَ لَه رَجُلٌ في الطَّريق: «أَتبَعُكَ حَيثُ تَمضي». ٥٨فقالَ لَه يسوع: «إِنَّ لِلثَّعالِبِ أَوجِرَة ولِطُيورِ السَّماءِ أَوكارًا، وأَمَّا ابنُ الإِنسان فلَيسَ لَه ما يَضَعُ علَيهِ رَأسَه»(٦٣). ٥٩وقالَ لآخَر: «اِتبَعْني!»(٦٤) فقال: «إِيذَنْ لي أَن أَمضِيَ أَوَّلاً فأَدفِنَ أَبي». ٦٠فقالَ لَه: «دَعِ المَوتى يَدفِنونَ مَوتاهم(٦٥). وأَمَّا أَنتَ فامضِ وبَشِّرْ بِمَلَكوتِ الله». ٦١وقالَ لَه آخَر(٦٦): «أَتبَعُكَ يا ربّ، ولٰكِنِ ائذَنْ لي

لو ١٤/٢٦-٣٣

١ مل ١٩/١٩-٢١

(٥٤) يفتتح لوقا هنا الجزء الطويل الذي يُفيدنا عن صعود يسوع إلى أورشليم (٩/٥١ – ١٩/٢٨). فيُهمل ترتيب متى ومرقس ولا يعود إليه إلاّ في ١٨/١٥ (متى ١٩/١٣ ومر ١٠/١٣). ويورد في هذا الجزء عناصر كثيرة ينفرد بها، وغيرها كثيرة يشترك فيها مع متى، وغيرها قليلة تجدها في مرقس. تسود هذا القسم فكرة الفصح الذي سيتمّ في أورشليم واهتمام يسوع بإعداد تلاميذه لرسالتهم.

(٥٥) قد تهدف هذه الكلمة إلى موت يسوع وصعوده (عن «خروجه»، راجع ٩/٣١+).

(٥٦) الترجمة اللفظية: «قسّى وجهه للاتّجاه...» (راجع اش ٥٠/٧).

(٥٧) يدلّ ما في هذه الآية من لهجة فخمة على أهمّية رحيل يسوع إلى المدينة التي سيتمّ فيها سرّ الفصح.

(٥٨) الترجمة اللفظية: «أمام وجهه». هذه العبارة، التي تشير إلى ما في الآية السابقة من تلميح إلى أشعيا (الحاشية ٥٦)، ستكرّر أيضًا في الآية ٥٣ وفي ١٠/١. وهذه اللغة الكتابية تشير إلى ما في رحيل يسوع من معنى قدسي.

(٥٩) الترجمة اللفظية: «ليعدّوا له». كان اليهود يتجنّبون الاتصال «بالسامريّين»، وكانوا يكرهونهم بسبب فساد أصلهم واختلاف أفكارهم الدينية (سي ٥٠/٢٥-٢٦ ويو ٤/٩). أما يسوع فإنه يتخلّى عن تلك النازعات (راجع ١٠/٣٣-٣٧ و١٧/١٦-١٩). ولا شك ان لوقا يرى في ذلك مقدّمة لرسالة فيلبّس في السامرة (رسل ٨/٥-٢٥ وراجع يو ٤/٤-٤٢).

(٦٠) الترجمة اللفظية: «لأن وجهه كان سائرًا إلى...».

(٦١) هو العقاب الذي أنزله ايليا بخصومه (٢ مل ١/١٠-١٢)، كما تذكره هنا بعض المخطوطات.

(٦٢) ورد الحواران الأولان في إنجيل متى أيضًا. أمّا الثالث فينفرد به لوقا ويضفي على الحوارات الثلاثة معنىً خاصًا، إذ إنه يرويها في إطار رحيل يسوع، قُبيل إيفاد التلاميذ الاثنين والسبعين إلى الرسالة.

(٦٣) خلافًا لما فعل متى ومرقس، فإن لوقا لا يرينا يسوع أبدًا في بيت يخصّه أو يخصّ فريقه (راجع ٥/٢٩+).

(٦٤) في إنجيل متى (٨/٢١-٢٢)، التلميذ هو الذي يرغب في اتّباع يسوع. أمّا في إنجيل لوقا، فإن يسوع هو الذي يبادر إلى دعوته، كما ورد في مر ١/١٧، ويرسله لإعلان ملكوت الله.

(٦٥) راجع متى ٨/٢٢+.

(٦٦) ينفرد لوقا بهاتين الآيتين، وهما تشيران إلى دعوة إيليا لأليشاع (١ مل ١٩/١٩-٢١). لكن يسوع يتطلّب

النسخة البولسية للعهد الجديد

القسمُ الثَّاني

يسوعُ في طريقِه إلى أورشليمَ لمواجهةِ المصيرِ بالاستشهاد

الفصلُ الأوّل: يسوعُ الرَّسولُ الأوحدُ ومعلّمُ الدُّهور

رفضُ السّامريّينَ استقبالَ يسوع

٥١ وإذ آنَ الأوانُ لآرتفاعِه من هٰذا العالمِ ثبَّتَ وجهَهُ للمُضيِّ إلى أُورشليم. ٥٢ وسيَّر قدّامَه رُسُلاً. فذهبوا ودخلوا قريةً للسّامريّين ليُعِدُّوا له. ٥٣ فرفضوا قُبولَه لأنّ وجهَه كان متّجهًا نحوَ أُورشليم*. ٥٤ فلمّا رأى ذٰلك تلميذاه يعقوبُ ويوحنّا قالا: «أتُريدُ، يا ربُّ، أن نَسْتَنْزِلَ منَ السَّماءِ نارًا تأْكُلُهم؟» ٥٥ فالْتفتَ وزجَرهما [وقال لهما: «إنّكما لا تَعلَمانِ من أيِّ روحٍ أنتما! فإنّ آبنَ البشرِ لم يأتِ ليُهلِكَ حياةَ النَّاسِ بل ليُخلِّصَها*».] ٥٦ ومضَوا إلى قريةٍ أُخرى.

تركُ كلِّ شيءٍ لأتّباعِ يسوع

متّى ٨: ١٩ - ٢٢

٥٧ وفيما هم في الطَّريقِ قال له واحدٌ: «أتبعُكَ أينما مضَيْتَ».

(٥٣) كان السّامريّون على أسوإِ استعدادٍ تجاهَ اليهود، ومن ثمّ على عِداءٍ لكلّ يهوديّ متوجّهٍ إلى أورشليمَ حيث الهيكلُ مجدُ الأمّةِ وأكبرُ عاملٍ على وَحْدتِها. (٥٥) لأنّ المسيحَ لم يأتِ لِيَنشُرَ روحَ الانتقامِ ويُهلِكَ النّاس، بل أتى لِيَغمُرَ الإنسانيّةَ برحمتِه وحِلْمِه وسلامِه، ونِعَمِه الخلاصيّة. وتزيد بعضُ النّسخ: «إنّكما لا تعلمانِ من أيِّ روحٍ أنتما، فإنّ ابنَ البَشرِ لم يأتِ لِيُهْلِكَ النّفوسَ، بل لِيُخلِّصَها».

الإختلاف الثاني عشر

Luk 17:36 يكون اثنان في الحقل فيؤخذ الواحد ويترك الآخر».

النسخة العربية المشتركة

بِمَشهدٍ مِنْ أحَدٍ. ٢١ ولا يُقالُ: ها هوَ هُنا، أو ها هوَ هُناكَ، لأنَّ مَلكوتَ اللهِ هوَ فيكُم*».

٢٢ وقالَ لِتلاميذِهِ: «يَجيءُ زَمانٌ تَتَمنَّونَ فيهِ أنْ تَرَوا يومًا واحدًا مِنْ أيّامِ آبنِ الإنسانِ ولَنْ تَرَوا. ٢٣ وسيُقالُ لكُم: ها هوَ هُنا، أو ها هوَ هُناكَ! فلا تَذهَبوا ولا تَتبَعوا أحدًا، ٢٤ لأنَّ مَجيءَ آبنِ الإنسانِ في يومِهِ يكونُ مِثلَ البَرقِ الّذي يَلمَعُ في أُفُقٍ ويُضيءُ في آخَرَ. ٢٥ ولكِنْ يَجِبُ علَيهِ قَبلَ ذلِكَ أنْ يتألَّمَ كثيرًا، وأنْ يَرفُضَهُ هذا الجيلُ. ٢٦ وكما حدَثَ في أيّامِ نوحٍ، فكذلِكَ يحدُثُ في أيّامِ آبنِ الإنسانِ: ٢٧ كانَ النّاسُ يأكُلونَ ويَشرَبونَ ويَتزاوَجونَ، إلى يومِ دخَلَ نوحٌ السَّفينَةَ، فجاءَ الطُّوفانُ وأهلَكَهُم كُلَّهُم*. ٢٨ أو كما حدَثَ في أيّامِ لوطٍ: كانَ النّاسُ يأكُلونَ ويَشرَبونَ، ويَبيعونَ ويَشتَرُونَ، ويَزرَعونَ ويَبنونَ، ٢٩ ولكِن يومَ خرَجَ لوطٌ مِنْ سدومَ أمطَرَ اللهُ نارًا وكِبريتًا* مِنَ السَّماءِ فأهلَكَهُم كُلَّهُم. ٣٠ هكذا يَحدُثُ يومَ يَظهَرُ آبنُ الإنسانِ. ٣١ فمَنْ كانَ في ذلِكَ اليومِ على السَّطحِ، فلا يَنزِلْ إلى البيتِ ليأخُذَ حوائِجَهُ. ومَنْ كانَ في الحَقلِ فلا يرجِعْ إلى الوَراءِ. ٣٢ تذَكَّروا آمرأةَ لوطٍ*! ٣٣ مَنْ حاوَلَ أنْ يَحفَظَ حَياتَهُ يَخسَرُها، ومَنْ خَسِرَ حياتَهُ يُخلِّصُها. ٣٤ أقولُ لكُم: سيكونُ في تِلكَ اللَّيلةِ آثنانِ على سريرٍ واحدٍ، فيُؤخَذُ أحدُهُما ويُترَكُ الآخَرُ. ٣٥ وتكونُ آمرأتانِ على حجَرِ الطَّحنِ معًا، فتُؤخَذُ إحداهُما وتُترَكُ الأُخرى. [٣٦ ويكونُ رَجُلانِ في الحقلِ، فيُؤخذُ أحدُهُما ويُترَكُ الآخَرُ»*]. ٣٧ فسألَهُ التَّلاميذُ: «أينَ، يا رَبُّ؟» فأجابَهُم: «حَيثُ تكونُ الجيفةُ تَجتَمِعُ الغُربانُ*».

مثل الأرملة والقاضي

١٨ وكلَّمَهُم بِمَثَلٍ على وُجوبِ المُداومَةِ على الصَّلاةِ مِنْ غَيرِ مَلَلٍ، ٢ قالَ: «كانَ في إحدى المُدُنِ قاضٍ لا يَخافُ اللهَ ولا يَهابُ النّاسَ. ٣ وكانَ في تِلكَ المدينةِ أرملةٌ تتردَّدُ إليهِ وتقولُ لَه: أنصِفْني مِنْ خَصْمي! ٤ فكانَ يَرفُضُ طَلَبها، ولكنَّهُ بَعدَ مُدَّةٍ طويلةٍ قالَ في نَفسِهِ: معَ أنِّي لا أخافُ اللهَ ولا أهابُ النّاسَ، ٥ فسأُنصِفُ هذِهِ الأرملَةَ لأنَّها تُزعِجُني، وإلاَّ ظَلَّت تَجيءُ وتُضايقُني».

٦ وقالَ الرَّبُّ يَسوعُ: «إسمَعوا جيِّدًا ما قالَ هذا القاضي الظّالِمُ، ٧ فكيفَ لا يُنصِفُ اللهُ مُختاريهِ الصّارِعينَ إلَيهِ ليلَ نهارَ؟ وهل يُبطِئُ* في الاستجابَةِ لهُم؟ ٨ أقولُ لكُم: إنَّهُ يُسرِعُ إلى إنصافِهِم. ولكِنْ، أيَجِدُ آبنُ الإنسانِ إيمانًا على الأرضِ يومَ يَجيءُ؟»

مثل الفريسي وجابي الضرائب

٩ وقالَ هذا المَثَلَ لِقومٍ كانوا على ثِقَةٍ بأنَّهُم

٢١: فيكم. أو: بينكم.
٢٦-٢٧: رج تك ٦: ٩-٧: ٢٤.
٢٨-٢٩: رج تك ١٨: ١٩-٢٠: ٢٥. الكبريت يحترق فتنتج عنه حرارة كبيرة ورائحة كريهة.
٣٢: امرأة لوط: رج تك ١٩: ٢٦.
٣٦: رج مت ٢٤: ٤٠. لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة.
٣٧: ق أي ٣٩: ٣٠.
١٨. ٧: هل يبطئ؟ أو: يجعلهم ينتظرون.

نسخة الرهبنة اليسوعية

مر ١٣/٢١ متى ٢٤/٢٣ و٢٤/٢٦-٢٧

فيها أن تَرَوا يومًا واحِدًا مِن أَيَّامِ[١٧] ٱبنِ الإِنسانِ ولَن تَرَوا. ٢٣ وسيُقالُ لكم: هاهُوذا هُنالِكَ، هاهُوذا هُنا، فلا تَذهَبوا ولا تَندَفِعوا. ٢٤ فكَما أَنَّ البَرقَ يَبرُقُ فيَلمَعُ مِن أُفُقٍ إِلى أُفُقٍ آخَرَ[١٨]، فكَذٰلِكَ يكونُ ٱبنُ الإِنسانِ يَومَ مَجيئِه. ٢٥ ولٰكِن يَجِبُ علَيهِ قَبلَ ذٰلِكَ أَن يُعانِيَ

لو ٩/٢٢

آلامًا شَديدة، وأَن يَرذُلَه هذا الجيل.

متى ٢٤/٣٧-٣٩ تك ٦/٨

٢٦ وكما حدَثَ في أَيَّامِ نوح، فكَذٰلِكَ يَحدُثُ في أَيَّامِ ٱبنِ الإِنسان: ٢٧ كانَ النَّاسُ يأكُلونَ ويَشرَبون، والرِّجالُ يَتزَوَّجونَ والنِّساءُ يُزَوَّجْنَ، إِلى يَومَ دخَلَ نُوحٌ السَّفينة، فجاءَ الطُّوفانُ وأَهلَكَهم أَجمَعين. ٢٨ وكما حدَثَ في أَيَّامِ لُوط، إِذ كانوا يأكُلونَ ويَشرَبون، ويَشتَرونَ ويَبيعون، ويَغرِسونَ ويَبنون، ٢٩ ولٰكِن

تك ١٩/١-٢٩

يَومَ خَرَجَ لوطٌ مِن سَدوم، أَمطَرَ اللهُ[١٩] نارًا وكِبريتًا مِنَ السَّماء فأَهلَكَهم أَجمَعين، ٣٠ فكَذٰلِكَ يَكونُ الأَمرُ يَومَ يَظهَرُ ٱبنُ الإِنسان.

متى ٢٤/١٧-١٨ مر ١٣/١٥-١٦ لو ٢١/٢١

٣١ فمَن كانَ في ذلكَ اليَومِ على السَّطحِ وأَمتِعَتُه في البيت، فلا يَنزِلْ لِيأخُذَها. ومَن كانَ في الحَقْلِ فلا يَرتَدَّ إِلى الوَراء[٢٠]. ٣٢ تذَكَّروا ٱمرَأَةَ لوط!

تك ١٩/٢٦ متى ١٠/٣٩ يو ١٢/٢٥

٣٣ مَن أَرادَ أَن يَحفَظَ[٢١] حَياتَه يَفقِدُها، ومَن فقَدَ حَياتَه يُخَلِّصُها[٢٢]. ٣٤ أَقولُ لكم: سيَكونُ في تِلكَ اللَّيلَةِ رَجُلانِ على سَريرٍ واحِد، فيُقبَضُ أَحَدُهما[٢٣] ويُترَكُ الآخَر.

لو ٩/٢٤ متى ٢٤/٤٠-٤١ متى ٢٤/٢٨

٣٥ ويَكونُ ٱمرَأَتانِ تَطحَنانِ معًا، فتُقبَضُ إِحداهما وتُترَكُ الأُخرى». ٣٧ فسأَلوه: «أَينَ، يا رَبّ؟»[٢٤] فقالَ لَهم: «حَيثُ تَكونُ الجيفَةُ تَتجمَّعُ النُّسور»[٢٥].

عدا الآيات ٢٥ (= لو ٩/٢٢) و٣١ -٣٢ (مكانهما في متى ٢٤ أفضل) و٣٣ (= لو ٩/٢٤).

(١٧) كثيرًا ما فُهم بهذه العبارة «أيام» الماضي، إذ كان يسوع يقيم بين ذويه. لكن في معنى الخطبة العام وفي الآية ٢٦ ما يدعو إلى الاعتقاد بأن المقصود هو زمن مجيء ابن الإنسان الأخير.

(١٨) الترجمة اللفظية: «من تحت السماء إلى تحت السماء». المقصود هي الأماكن التي كانت قبة السماء، بحسب اعتقاد ذلك الزمان، ترتكز عليها في الأرض، أي الأفق.

(١٩) الترجمة اللفظية: «صنع». في نص تك ١٩/٢٤ المستشهَد به هنا، المقصود هو الله. وقد تبع يسوع العادة الفلسطينية، فلم يذكره، فضلاً عن ان هذا النص معروف.

(٢٠) هذه الدعوات إلى «الهرب» هي موضوع تقليدي في مشاهد الدينونة (ار ٦/٤ و٦/١ و٤٨/٦ و٤٩/٨ و٣٠ و٥١/٦). وهي لا تعني إمكانية الإفلات من الدينونة، بل تشير إلى طابعها الرهيب.

(٢١) يستعمل لوقا هنا لفظًا مأخوذًا من العهد القديم اليوناني ويعني: «أبقى على» أو «أحيا» (بش ٦/١٧ ومز ٧٩/١١ وحز ١٣/١٨-١٩).

(٢٢) في العهد القديم اليوناني، يعني هذا اللفظ ما أشير إليه في الحاشية السابقة (خر ١/١٧ و١٨ و٢٢ وقض ٨/١٩ و١ صم ٢٧/٩ و١١ و١ مل ٢٠/٣١ و٢ مل ٧/٤ وراجع رسل ٧/١٩). وفي اليونانية غير الدينية، يعني قبل كل شيء «ولَد». وقد يكون ان لوقا، باختياره هذا اللفظ النادر في العهد الجديد، أراد الإشارة إلى الحياة الجديدة التي يحصل عليها من يضحّي بحياته.

(٢٣) في الملكوت (راجع ١ تس ٤/١٧).

(٢٤) ان السؤال عن المكان جواب على السؤال عن التاريخ الوارد في الآية ٢٠.

(٢٥) كثيرًا ما نرى «الجوارح» في وصف مشاهد الدينونة في العهد القديم (اش ١٨/٦ و٣٤/١٥-١٦ وار ٧/٣٣ و١٢/٩ و١٥/٣ وحز ٣٩/١٧). وفي هذا السياق من الكلام، تعني هذه الاستعارة أن ما أحد يُفلت من الدينونة (في حين أنها تهدف في متى ٢٤/٢٨، ولا شك، إلى الدلالة على وجود ابن الإنسان في كل مكان عند مجيئه).

ليأخُذَها. كذٰلك مَن كان في الحقلِ فلا يَرْجِعْ إلى الوراء. ٣٢ تَذكَّروا آمرأةَ لوطٍ! ٣٣ مَن طلبَ الحفاظَ على حياتِه فقدَها، ومن فقدَها حَفِظها*. ٣٤ أقولُ لكم إنّه، في تلك اللّيلةِ، يكونُ آثنانِ في فراشٍ واحدٍ فيؤخَذُ الواحدُ ويُترَكُ الآخرَ. ٣٥ وتكونُ آثْنَتان تَجرُشان معًا فتُؤخَذُ الواحدةُ وتُتْرَكُ الأخرى*. [٣٦ ويكون آثنانِ في الحقلِ فيؤخَذُ الواحدُ ويُترَكُ الآخَر*]». ٣٧ فأجابوا وقالوا له: «أينَ، يا ربّ؟» فقال لهم: «حيثُ تكونُ الجُثّةُ تجتمعُ النُّسور».

ضرورةُ المثابرةِ على الصّلاةِ بإلحاحٍ من خلالِ مثلِ الأرملةِ والقاضي الظّالم

١٨ وضربَ لهم مثلاً في أنّه ينبغي لهم أن يُصَلّوا بآستمرارٍ ولا يَملُّوا. ٢ قال: «كان في مدينةٍ قاضٍ لا يخافُ اللّهَ ولا يَرْعى حُرمةً للنّاس. ٣ وكان في تلك المدينة أرملةٌ كانَتْ تأتيه وتقول: أَنْصِفْني من خَصْمي. ٤ فتمنّعَ زمنًا طويلاً. ثمّ قالَ في نفسِه: إنّي وإنْ كنتُ لا أخافُ اللّه، ولا أُقيمُ حُرْمةً للنّاس ٥ سَأُنْصِفُ هٰذهِ الأَرْملةَ الّتي تُبرِمُني لِئَلاّ تعودَ على غيرِ نهايةٍ وتَصدَعَ رأسي!» ٦ ثمّ قال الرّبّ: «أتسمعون ما يقولُ هٰذا القاضي اللاّعادل؟... ٧ تُرى، أفلا يُنْصِفُ اللّهُ مختاريه الصّارخينَ إليه ليلَ نهار؟ أيَتوانى في أمرِهم؟ ٨ أقولُ لكم

(٣٣) خسارةُ الحياةِ الزّمنيّة يُستعاضُ منها بإحرازِ الحياةِ الخالدة. (٣٥) على الرّحى اليدويّة المعروفة «بالجاروشة». (٣٦) «واثنانِ يكونانِ في الحقلِ فيؤخَذُ الواحدُ ويُترَكُ الآخر».

الإختلاف الثالث عشر

Luk 22:43 وظهر له ملاك من السماء يقويه.

Luk 22:44 وإذ كان في جهاد كان يصلي بأشد لجاجة وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض.

النسخة العربية المشتركة

ها هوَ الشَّيطانُ يَطلُبُ أنْ يُغربِلَكُم مِثلما يُغربِلُ الزّارِعُ القَمحَ. ٣٢ ولكنّي طَلَبتُ لكَ أنْ لا تَفقِدَ إيمانَكَ. وأنتَ متى رَجَعتَ، ثَبِّتْ إخوانَكَ».

٣٣ فأجابَهُ سِمعانُ: «يا رَبُّ، أنا مُستَعِدٌّ أنْ أذهَبَ معكَ إلى السِّجنِ وإلى الموتِ». ٣٤ فقالَ لَه يَسوعُ: «أقولُ لكَ يا بُطرُسُ: لا يَصيحُ الدِّيكُ اليومَ حتّى تُنكِرَني ثلاثَ مَرّاتٍ».

الاستعداد للمحنة الكبرى

٣٥ ثُمَّ قالَ لِتلاميذِهِ: «عِندَما أرسَلتُكُم بِلا مالٍ ولا كيسٍ ولا حِذاءٍ هل احتَجتُم إلى شيءٍ؟» قالوا: «لا». ٣٦ فقالَ لهُم: «أمّا الآنَ، فمَنْ عِندَهُ مالٌ فَلْيأخُذْهُ، أو كيسٌ فَلْيحمِلْهُ. ومَنْ لا سيفَ عِندَهُ، فَلْيبِعْ ثوبَهُ ويَشتَرِ سَيفًا. ٣٧ أقولُ لكُم: يَجبُ أنْ تَتِمَّ فيَّ هذِهِ الآيةُ: وأحصَوهُ معَ المُجرِمينَ*. وما جاءَ عنّي لا بُدَّ أنْ يَتِمَّ».

٣٨ فقالوا: «يا رَبُّ! معَنا هُنا سَيفانِ». فأجابَهُم: «كفى*!»

يسوع يصلي في جبل الزيتون

(متى ٢٦: ٣٦–٤٦، مرقس ١٤: ٣٢–٤٢)

٣٩ ثُمَّ خرَجَ وذهَبَ كعادَتِهِ إلى جبَلِ الزَّيتونِ يَتبَعُهُ تلاميذُهُ. ٤٠ ولمّا وصَلَ إلى المكانِ قالَ لهُم: «صَلُّوا لِئلاَّ تَقَعوا في التَّجرِبَةِ». ٤١ وابتَعَدَ عَنهُم مَسافةَ رَميةِ حجَرٍ وركَعَ وصَلّى، ٤٢ فقالَ: «يا أبي، إنْ شِئتَ، فأبعِدْ عنّي هذِهِ الكأسَ! ولكِنْ لِتكُنْ إرادتُكَ لا إرادتي». ٤٣ وظهَرَ لَه ملاكٌ مِنَ السَّماءِ يُقوِّيهِ. ٤٤ ووقَعَ في ضِيقٍ، فأجهَدَ نَفسَهُ في الصَّلاةِ، وكانَ عَرَقُهُ مِثلَ قَطَراتِ دَمٍ تَتَساقَطُ على الأرضِ*. ٤٥ وقامَ عَنِ الصَّلاةِ ورجَعَ إلى التَّلاميذِ، فوجَدَهُم نِيامًا مِنَ الحُزنِ. ٤٦ فقالَ لهُم: «ما بالُكُم نائِمينَ؟ قوموا وصَلُّوا لِئلاَّ تَقَعوا في التَّجرِبَةِ».

اعتقال يسوع

(متى ٢٦: ٤٧–٥٦، مرقس ١٤: ٤٣–٥٠، يوحنا ١٨: ٣–١١)

٤٧ وبَينَما هوَ يتكلَّمُ، ظهَرَت عِصابةٌ يَقودُها المَدعوُّ يَهوذا، أحَدُ التَّلاميذِ الاثنَي عشَرَ، فدَنا مِنْ يَسوعَ لِيُقبِّلَهُ. ٤٨ فقالَ لَه يَسوعُ: «أبِقُبلَةٍ، يا يَهوذا، تُسلِّمُ ابنَ الإنسانِ؟»

٤٩ فلمّا رأى التَّلاميذُ ما يَجري قالوا: «أنَضرِبُ بالسَّيفِ، يا رَبُّ؟» ٥٠ وضرَبَ واحدٌ مِنهُم خادِمَ رَئيسِ الكَهنَةِ فقَطَعَ أُذُنَهُ اليُمنى*.

٥١ فأجابَ يَسوعُ: «كفى. لا تزيدوا!» ولمَسَ أُذُنَ الرَّجُلِ فشَفاها.

٥٢ وقالَ يَسوعُ لِلمُقبِلينَ علَيهِ مِنْ رُؤساءِ الكَهنَةِ وقادةِ حرَسِ الهَيكَلِ والشُّيوخِ: «أعلَى لِصٍّ خَرَجتُم بِسُيوفٍ وعِصِيٍّ؟ ٥٣ كُنتُ كُلَّ يومٍ بَينَكُم في الهَيكَلِ، فما مدَدتُم أيدِيَكُم عليَّ. والآنَ هذِهِ ساعَتُكُم، وهذا سُلطانُ الظَّلامِ». ٥٤ فقَبَضوا علَيهِ وأخذوهُ ودَخَلوا بِه إلى دارِ رَئيسِ الكَهنَةِ. وكانَ بُطرُسُ يَتبَعُهُ عَنْ بُعدٍ.

بطرس ينكر يسوع

(متى ٢٦: ٦٩–٧٥، مرقس ١٤: ٦٦–٧٢، يوحنا ١٨: ١٢–٢٧)

٥٥ وأوقَدَ الحرَسُ نارًا في ساحَةِ الدّارِ وقَعَدوا

٣٧: مع المجرمين: اش ٥٣: ١٢.

٤٣–٤٤: لا ترد هاتان الآيتان في عدة مخطوطات.

٥٠: ق يو ١٨: ٢٠، ٢٦.

الإختلاف الرابع عشر

Luk 23:17 وكان مضطرا أن يطلق لهم كل عيد واحدا

النسخة العربية المشتركة

[١٠] وقامَ رُؤساءُ الكَهَنَةِ ومُعَلِّمو الشَّريعةِ يَتَّهِمونَهُ ويُشَدِّدونَ علَيهِ التُّهَم. [١١] فأهانَهُ هيرودُسُ وجُنودُهُ. وٱستَهزَأَ بِه، فألبَسهُ ثَوبًا برّاقًا وردَّهُ إلى بيلاطُسَ. [١٢] وتَصالَحَ هيرودُسُ وبيلاطُسُ في ذلِكَ اليومِ، وكانا مِنْ قَبلُ مُتَخاصِمَين.

الحكم على يسوع بالموت

(متى ٢٧ : ١٥-٢٦، مرقس ١٥ : ٦-١٥، يوحنا ١٨ : ٣٩-١٩ : ١٦)

[١٣] فدَعا بيلاطُسُ رُؤساءَ الكَهَنَةِ والزُّعَماءَ والشَّعبَ [١٤] وقالَ لهُم: «جِئتُم إليَّ بِهذا الرَّجُلِ وقُلتُم إنَّهُ يُضلِّلُ الشَّعبَ. فَفَحَصتُهُ أمامَكُم، فما وجَدْتُ أنَّهُ ٱرتكَبَ شيئًا ممَّا تَتَّهِمونَهُ بِه، [١٥] ولا هيرودُسُ وجَدَ أيضًا، لأنَّهُ رَدَّهُ إلينا. فلا شيءَ إذًا فعَلَهُ هذا الرَّجُلُ يَستوجِبُ بِه الموتَ. [١٦] فسأجلِدُهُ وأُخلي سَبيلَهُ». [[١٧] وكانَ على بيلاطُسَ أنْ يُطلِقَ لهُم في كُلِّ عيدٍ واحدًا مِنَ السُّجناءِ*]. [١٨] فصاحوا بصوتٍ واحدٍ: «أقتُلْ هذا الرَّجُلَ وأطلِقْ لنا باراباسَ!» [١٩] وكانَ باراباسُ في السِّجنِ لاشتِراكِهِ في فِتنةٍ وقَعَت في المدينةِ، ولارْتكابِهِ جَريمةَ قَتلٍ.

[٢٠] فخاطَبَهُم بيلاطُسُ ثانيةً لأنَّهُ كانَ يُريدُ أنْ يُخلِيَ سَبيلَ يَسوعَ، [٢١] فصاحوا: «إصلِبْهُ! إصلِبْهُ!» [٢٢] فقالَ لهُم ثالثةً: «أيَّ شَرٍّ فعَلَ هذا الرَّجُلُ؟ لا أجِدُ علَيهِ ما يَستَوجِبُ بِه الموتَ. فسأجلِدُهُ وأُخلي سبيلَهُ!» [٢٣] فألَحُّوا علَيهِ بأعلى أصواتِهِم طالِبينَ صَلبَهُ، وٱشتَدَّ صِياحُهُم،

[٢٤] فحكَمَ بيلاطُسُ أنْ يُجابَ طَلَبُهُم، [٢٥] فأطلَقَ الرَّجُلَ الَّذي طَلَبوهُ، وكانَ في السِّجنِ لِجريمةِ قَتلٍ وإثارَةِ فِتنةٍ، وأسلَمَ يَسوعَ إلى مَشيئَتِهِم.

يسوع على الصليب

(متى ٢٧ : ٣٢-٤٤، مرقس ١٥ : ٢١-٣٢، يوحنا ١٩ : ١٧-٢٧)

[٢٦] وبَينَما هُم ذاهِبونَ بِه، أمسَكوا سِمعانَ، وهوَ رَجُلٌ قيرينيٌّ كانَ راجِعًا مِنَ الحَقلِ، فألقَوا علَيهِ الصَّليبَ لِيَحمِلَهُ خَلفَ يَسوعَ. [٢٧] وتَبِعَهُ جُمهورٌ كبيرٌ مِنَ الشَّعبِ، ومِنْ نِساءٍ كُنَّ يَلطِمْنَ صُدورَهُنَّ ويَنُحْنَ علَيهِ. [٢٨] فٱلتَفَتَ يَسوعُ إلَيهِنَّ وقالَ: «لا تَبكِينَ علَيَّ يا بَناتِ أورُشليمَ، بَلِ ٱبكِينَ على أنفُسِكُنَّ وعلى أولادِكُنَّ. [٢٩] ستَجيءُ أيّامٌ يُقالُ فيها: هَنيئًا لِلَّواتي ما حَبِلْنَ ولا ولَدْنَ ولا أرضَعْنَ. [٣٠] ويُقالُ لِلجِبالِ: ٱسقُطي علَينا، ولِلتِّلالِ: غَطِّينا*. [٣١] فإذا كانوا هكذا يَفعَلونَ بالغُصنِ الأخضَرِ، فكيفَ تكونُ حالُ الغُصنِ اليابِسِ؟»

[٣٢] وساقوا مَعَهُ إلى القَتلِ ٱثنَينِ مِنَ المُجرِمينَ. [٣٣] ولمَّا وصَلوا إلى المكانِ المُسَمَّى بالجُمجُمَةِ، صَلَبوهُ هُناكَ معَ المُجرِمَين*، واحدًا عَنْ يَمينِهِ والآخَرَ عَنْ شِمالِهِ. [٣٤] فقالَ يَسوعُ: «إغفِرْ لهُم يا أبي، لأنَّهُم لا يَعرِفونَ ما يَعمَلونَ». وٱقتَسَموا ثيابَهُ* مُقتَرِعينَ علَيها. [٣٥] ووقَفَ الشَّعبُ هُناكَ يَنظُرونَ، ورُؤساؤُهُم يَقولونَ مُتَهَكِّمينَ: «خلَّصَ غَيرَهُ فَليُخَلِّصْ

١٧: لا ترد هذه الآية في عدة مخطوطات قديمة.
رج مت ٢٧ : ١٥؛ مر ١٥ : ٦.
٣٠: هو ١٠ : ٨.
٣٣: مع المجرمين: ق اش ٥٣ : ١٢.
٣٤: واقتسموا ثيابه: رج مز ٢٢ : ١٩.

نسخة الرهبنة اليسوعية

فأَجابَ : «هو ما تقول»[٣] . [٤]فقالَ بيلاطُس لِعُظَماءِ الكَهَنَةِ والجُموع : «لا أَجِدُ في هذا الرَّجُلِ سَبَبًا لِاتِّهامِه»[٤] . [٥]فقالوا مُلِحِّين : «إِنَّه يُثيرُ الشَّعبَ بِتَعليمِه في اليَهودِيَّةِ كُلِّها ، مِنَ الجَليلِ إِلى هُهُنا .» [٦]فلَمَّا سَمِعَ بيلاطُس سأَلَ هَلِ الرَّجُلُ جَليلِيّ . [٧]فلَمَّا عَرَفَ أَنَّه مِن وِلايَةِ هيرودُس أَرسَلَه إِلى هيرودُس ، وكانَ هو أَيضًا في أُورَشَليمَ في تلكَ الأَيَّام[٥] .

(لو ٤/٤٤)

يسوع عند هيرودس

(لو ٩/٩)

[٨]فلَمَّا رأَى هيرودُسُ يسوعَ سُرَّ سُرورًا عَظيمًا ، لِأَنَّه كانَ يَتَمَنَّى مِن زَمَنٍ بَعيدٍ أَن يَراهُ لِما يَسمَعُ عَنه ، ويَرْجو أَن يَشهَدَ آيَةً يَأتي بِها . [٩]فسأَلَه بِكَلامٍ كَثير ، أَمَّا هو فلَم يُجِبْهُ بِشَيء . [١٠]وكانَ عُظَماءُ الكَهَنَةِ والكَتَبَةُ يَتَّهِمونَه بِعُنْف . [١١]فاحتَقَرَه هيرودُسُ وجُنودُه ، وسَخِرَ مِنهُ فأَلبَسَه ثَوبًا بَرَّاقًا[٦] ، ورَدَّه إِلى بيلاطُس . [١٢]وتَصادَقَ هيرودُسُ وبيلاطُسُ يَومَئِذٍ وكانا قَبْلاً مُتَعادِيَيْن .

يسوع يعود إلى بيلاطس

(متى ٢٧/١٥-٢٦ ؛ مر ١٥/٦-١٥ ؛ يو ١٨/٣٩-١٩/١٦)

[١٣]فدَعا بيلاطُسُ عُظَماءَ الكَهَنَةِ والرُّؤَساءَ والشَّعب [١٤]وقالَ لَهم : «أَحضَرتُم لَدَيَّ هذا الرَّجُلَ على أَنَّه يَفتِنُ الشَّعب . وها قد حَقَّقتُ في الأَمرِ بِمَحضَرٍ مِنكُم ، فلَم أَجِدْ على هذا الرَّجُلِ شَيئًا مِمَّا تَتَّهِمونَه به ، [١٥]ولا هيرودُس ، لِأَنَّه رَدَّه إِلَينا . فهُوَ إِذًا لم يَفعَلْ ما يَستَحِقُّ به المَوت [١٦]فسأُعاقِبُه ثُمَّ أُطلِقُه»[٧] .

[١٨]فصاحوا بِأَجمَعِهِم : «أَعْدِمْ هذا وأَطلِقْ لَنا بَرأَبّا !» [١٩]وكانَ ذاكَ قد أُلقِيَ في السِّجْنِ لِفِتنَةٍ حَدَثَت في المَدينةِ وجَريمَةِ قَتْل . [٢٠]فخاطَبَهُم بيلاطُسُ ثانِيَةً لِرَغبَتِه في إِطلاقِ يسوع . [٢١]فصاحوا : «اِصلِبْهُ ، اِصلِبْه !» [٢٢]فقالَ لَهم ثالثةً : «فأَيَّ شَرٍّ فَعَلَ هذا الرَّجُل؟ لم أَجِدْ سَبَبًا يَستَوجِبُ به المَوت ، فسأُعاقِبُه ثُمَّ أُطلِقُه» . [٢٣]فأَلَحُّوا علَيهِ بِأَعلى أَصواتِهِم طالِبينَ أَن يُصلَب ، واشتَدَّ صِياحُهم . [٢٤]فقَضى بيلاطُسُ بِإِجابَةِ طَلَبِهِم . [٢٥]فأَطلَقَ مَن كانَ قد أُلقِيَ في السِّجنِ لِفِتنَةٍ وجَريمةِ قَتْل ، ذاكَ الَّذي طَلَبوه ، وأَسلَمَ يسوعَ إِلى مَشيئَتِهِم[٨] .

(راجع رسل ٧/١٧) . وسيُحكم على يسوع بناءً على الاتهام (٢٣/٣٠) .

(٣) يشبه جواب يسوع جوابه لأعضاء المجلس (راجع ٢٢/٧٠ +) . لكن يسوع يرفض هنا أن يكون «ملك اليهود» بالمعنى السياسي الذي أضفاه الحاكم الروماني على هذا اللقب على أثر اتهام أعضاء المجلس (الآية ٢ +) .

(٤) منذ بدء الدعوى ، اعترف بيلاطس بـ«براءة» يسوع . وسيُثبتها في الآيتين ١٤ و٢٢ (راجع رسل ٣/١٣ و١٣/٢٨ ويو ١٨/٣٨ و١٩/٤ و٦) .

(٥) عن هيرودس أنتيباس ، أمير ربع الجليل ، راجع ٣/١ + . كان في أورشليم بسبب حجّ الفصح الذي يجمع جميع اليهود . ينفرد لوقا برواية تدخّله في الآلام (راجع رسل ٤/٢٧) ، ولقد مهّد لها في ٩/٩ .

(٦) هذا المشهد يطابق المشهد الذي جعله متى ٢٧/٣١ ومر ١٥/٢٠ في دار الحاكم ، بين الجنود الرومانيين .

(٧) المقصود هنا وفي الآية ٢٢ جَلدٌ لإنقاذ يسوع . وهذه العقوبة ، الواردة أيضًا في يو ١٩/١ ، غير مرتبطة بالحكم بالإعدام ، خلافًا لما هو في متى ٢٧/٢٧ ومر ١٥/١٥ (حيث يُستعمل لفظ «جَلَدَ» الاصطلاحي) .

(٨) يشير لوقا بذلك إلى مسؤولية السلطات اليهودية ،

١٤ وقال لهم: «قدّمتم إليّ هٰذا الرَّجُلَ على أنه يَفْتِنُ الشَّعبَ، وإنّي قد أجريتُ التّحقيقَ قُدّامَكم فلم يَثبُتْ لديّ أنّ هٰذا الرجلَ مجرمٌ في شيءٍ ممّا تتّهمونه به. ١٥ وكذٰلك هيرودسُ إذ قد رَدَّه إلينا. فهو إذنْ لم يأتِ شيئًا يَسْتوجبُ به الموت. ١٦ فسأُؤَدِّبُهُ وأُطْلِقُهُ».

متّى ٢٧: ١٥ – ٢٦؛ مر ١٥: ٦ – ١٥

[١٧ وكان عليه أن يُطلِقَ لهم في العيدِ واحدًا*] ١٨ فصاحوا كلُّهم معًا قائلين: «أزِلْ هٰذا وأطلقْ لنا بَرْأبّا!» – ١٩ وكان بَرأبّا هٰذا قد أُودِعَ السِّجْنَ لفتنةٍ وقعَتْ في المدينةِ وَجَريمةِ قتل. ٢٠ فخاطبهم بيلاطسُ ثانيةً وفي نيّتِهِ أن يُطْلِقَ يسوع. ٢١ فَصاحوا قائلين: «اصْلِبْه! اصْلِبْهُ!» ٢٢ فقال لهم ثالثةً: «وأيَّ شرٍّ آقترفَ هٰذا الرَّجُل؟ إنّي لم أَجِدْ فيه علّةً للموت. فسأُؤَدِّبُهُ وأُطْلِقُهُ». ٢٣ فلَجُّوا عليه بأَصواتٍ صاخبةٍ طالبينَ أن يُصلَب. وآشتدَّ صَخَبُهم.

٢٤ حينئذٍ قضى بيلاطُس بإجراءِ مطلبِهم. ٢٥ فأطلقَ لهم الّذي طَلَبوه، ذاك الّذي كان مُلقًى في السِّجن لفتنةٍ وقتلٍ، وأَسلمَ يسوعَ لمشيئةِ أهوائِهم.

(١٧) وكان عليه، بداعي العيد، أن يطلق لهم سجينًا.

الإختلاف الخامس عشر

Joh 5:4 لأن ملاكا كان ينزل أحيانا في البركة ويحرك الماء. فمن نزل أولا بعد تحريك الماء كان يبرأ من أي مرض اعتراه.

النسخة العربية المشتركة

١٠:٣ ‏ ٣:٥ ‏٤:٥ لا ترد بالمخطوطات... ‏ ١٦:٥

٤٦ وجاءَ أيضًا إلى قانا الجليلِ، حيثُ جَعلَ الماءَ خمرًا*. وكانَ في كَفْرناحومَ رَجُلٌ مِنْ حاشيةِ المَلِكِ*، لهُ آبنٌ مَريضٌ. ٤٧ فلمَّا سَمِعَ أنَّ يَسوعَ وصَلَ مِنَ اليَهوديَّةِ إلى الجَليلِ، جاءَ إلَيهِ يَلتَمِسُ مِنهُ أنْ يَنزِلَ إلى كَفْرناحومَ لِيشفيَ آبنَهُ الّذي أشرَفَ على الموتِ. ٤٨ فقالَ لَه يَسوعُ: «أنتُم لا تُؤمنونَ إلاَّ إذا رأيتُمُ الآياتِ والعَجائِبَ». ٤٩ فقالَ لَه الرَّجُلُ: «إنزِلْ يا سيِّدي، قَبلَ أنْ يَموتَ ولَدي». ٥٠ فقالَ لَه يَسوعُ: «إذهَبْ! آبنُكَ حَيٌّ».

فآمَنَ الرَّجُلُ بِكلامِ يَسوعَ وذهَبَ إلى كَفْرناحومَ. ٥١ وبَينَما هوَ في الطَّريقِ، لاقاهُ خَدَمُهُ وأخبروهُ بأنَّ آبنَهُ حيٌّ. ٥٢ فسألَهُم: «متى تَعافى؟» أجابوا: «البارِحَةَ، في السّاعةِ الواحِدَةِ بَعدَ الظُّهرِ*، تَركَتْهُ الحُمَّى». ٥٣ فتذكَّرَ الأبُ أنَّها السّاعةُ الّتي قالَ فيها يَسوعُ: «إبنُكَ حيٌّ». فآمَنَ هوَ وجميعُ أهلِ بَيتِه*.

٥٤ هذِهِ ثانِيَةُ آياتِ يَسوعَ، صنَعَها بَعدَ مَجيئِه مِنَ اليَهوديَّةِ إلى الجَليلِ*.

يسوع يشفي كسيحًا

٥ وجاءَ عيدٌ للْيَهودِ*، فصَعِدَ يَسوعُ إلى أورُشليمَ. ٢ وفي أورُشليمَ، قُربَ بابِ الغَنَمِ، بِركَةٌ لها خَمسةُ أروِقَةٍ، يُسمّونَها بالعِبريَّةِ بَيتَ زاتا*. ٣ وكانَ في الأروِقَةِ جَماعةٌ مِنَ المَرضى، بَينَ عُميانٍ وعُرجانٍ ومَفلوجينَ، [يَنتَظِرونَ تَحريكَ الماءِ، ٤ لأنَّ ملاكَ الرَّبِّ كانَ يَنزِلُ أحيانًا في البِركَةِ ويُحرِّكُ الماءَ. فكانَ الّذي يَسبِقُ إلى النُّزولِ بَعدَ تَحريكِ الماءِ يُشفى مِنْ أيِّ مَرضٍ أصابَهُ]*.

٥ وكانَ هُناكَ رَجُلٌ مَريضٌ مِنْ ثَمانٍ وثلاثينَ سنَةً. ٦ فلمَّا رآهُ يَسوعُ مُستَلقِيًا، عرَفَ أنَّ لَه مُدَّةً طَويلةً على هذِهِ الحالِ، فقالَ لَه: «أتُريدُ أنْ تُشفى؟» ٧ فأجابَه المريضُ: «ما لي أحَدٌ، يا سيِّدي، يُنزِلُني في البِركَةِ عِندَما يتَحرَّكُ الماءُ. وكُلَّما حاوَلتُ الوُصولَ إلَيها سبَقَني غَيري». ٨ فقالَ لَه يَسوعُ: «قُمْ وآحمِلْ فِراشَكَ وآمشِ». ٩ فتَعافى الرَّجُلُ في الحالِ، وحمَلَ فِراشَهُ ومَشى.

وكانَ ذلِكَ يومَ السَّبتِ. ١٠ فقالَ اليَهودُ* للّذي تَعافَى: «هذا يومُ السَّبتِ، فلا يَحِلُّ لكَ أنْ تَحمِلَ فِراشَكَ». ١١ فأجابَهُم: «الّذي شَفاني قالَ لي: إحمِلْ فِراشَكَ وآمشِ». ١٢ فسألوهُ: «مَنْ هوَ الّذي قالَ لكَ إحمِلْ فِراشَكَ وآمشِ؟» ١٣ وكانَ الرَّجُلُ لا يَعرِفُ مَنْ هوَ، لأنَّ يَسوعَ آبتَعَدَ عَنِ الجمعِ المُحتَشِدِ هُناكَ.

٤٦: جعل الماء خمرًا: رج ٢: ١–١١. من حاشية الملك: موظف كبير في خدمة الملك هيرودس انتيباس. رج مر ١: ١٤ح.

٥٢: الساعة الواحدة بعد الظهر. في الأصل: الساعة السابعة.

٥٣: ق أع ١١: ١٤، ١٦: ١٤–١٥، ٣١.

٥٤: ق ٢: ١١.

٥. ١: عيد يبدو أنه عيد الفصح. رج ٦: ٤.

٢: بيت زاتا. أو: بيت حسدًا وهو حي يقع شمالي شرقي أورشليم ولقد دلّت الحفريات الحديثة على هذه البركة.

٣: ينتظرون تحريك الماء. هذه العبارة مع آ ٤، لا ترد في معظم المخطوطات القديمة.

١٠: اليهود: رج ١: ١٩ح. رج أيضًا بالنسبة إلى الآية: ار ١٧: ٢١؛ نح ١٣: ١٩.

نسخة الرهبنة اليسوعية

ابنَه وقد أشرفَ على الموت. [٤٨] فقالَ له يسوع: «إذا لم تَروا الآياتِ والأعاجيبَ لا تُؤمِنون؟»(١٨) [٤٩] فقالَ له عامِلُ المَلِك: «يا ربّ، إنزِلْ قبلَ أن يموتَ وَلَدي». [٥٠] فقالَ له يسوع: «إذهَبْ، إنَّ ابنَكَ حَيّ». فآمَنَ الرَّجُلُ بالكَلِمَةِ الَّتي قالَها يسوعُ وذَهَب. [٥١] وبَينَما هو نازِل، تَلَقَّاهُ خَدَمُه فقالوا له إنَّ وَلَدَه حَيّ. [٥٢] فاستَخبَرَهم عنِ السَّاعةِ الَّتي فيها تَعافى. فقالوا له: «أمسِ في السَّاعةِ الواحِدَةِ بَعدَ الظُّهر فارَقَته الحُمَّى». [٥٣] فعَلِمَ الأَبُ أنَّها السَّاعةُ الَّتي قالَ له فيها يسوع: «إنَّ ابنَكَ حَيّ». فآمَنَ هو وأَهلُ بَيتِه(١٩) جَميعًا. [٥٤] تِلكَ ثانِيَةُ آياتِ يسوع، أتى بِها بَعدَ رُجوعِه مِنَ اليَهودِيَّةِ إلى الجَليل.

متى ١٤/٣٨ — يو ٢٠/٢٩ — متى ٨/١٠ — يو ٢/١١

– ٣ –

يسوع في أورشليم في العيد مرة ثانية

يسوع يشفي مقعدًا

٥ [١] وبَعدَ ذلِكَ كانَ أَحَدُ أعيادِ(١) اليَهود، فصَعِدَ يسوعُ إلى أُورَشَليم. [٢] وفي أُورَشَليمَ بِركَةٌ عِندَ بابِ الغَنَم، يُقالُ لها بالعِبرِيَّةِ بَيتَ ذاتا(٢)، ولها خَمسَةُ أَروِقَة، [٣] يَضجَعُ فيها جُمهورٌ مِنَ المَرضى بَينَ عُميانٍ وعُرجٍ وكُسْحان(٣). [٥] وكانَ هُناكَ رَجُلٌ عَليلٌ(٤) مُنذُ ثَمانٍ وثَلاثينَ سَنَة. [٦] فرَآهُ يسوعُ مُضَّجِعًا، فعَلِمَ أنَّ لهُ مُدَّةً طَويلَةً على هٰذِه الحال. فقالَ له: «أَتُريدُ أن تُشفى؟» [٧] أجابَه العَليل: «يا رَبّ(٥)، لَيسَ لي مَن يُغَطِّني في البِركَةِ عِندَما يَفورُ الماء. فبَينَما أنا ذاهِبٌ إِلَيها، يَنزِلُ قَبْلي آخَر». [٨] فقالَ له يسوع: «قُم فَاحمِلْ فِراشَكَ وَامشِ». [٩] فشُفِيَ الرَّجُلُ لِوَقتِه، فحَمَلَ فِراشَه ومَشى. وكانَ ذٰلِكَ اليَومُ يومَ السَّبت. [١٠] فقالَ اليَهودُ لِلَّذي شُفِيَ: «هٰذا يَومُ السَّبت، فلا يَحِلُّ لكَ أن تَحمِلَ فِراشَكَ»(٦). [١١] فأَجابَهم: «إِنَّ الَّذي شَفاني قالَ لي: إِحمِلْ فِراشَكَ وَامشِ». [١٢] فسأَلوه:

متى ٩/٦ — يو ٩/١٤

(١٨) لا يكفي الإيمان المقتصر على المطالبة بالمعجزات، بل الإيمان بدون تحفّظ بيسوع وبكلامه يؤدّي إلى الحياة. لاحِظْ في الرواية كلها الصلة بين الإيمان والحياة والتضاد موت حياة.

(١٩) الترجمة اللفظية: «وبيته».

(١) المقصود هو عيد هام، يصعب تحديده. بعض المخطوطات تذكر «العيد» بالتعريف، وهو عيد الفصح.

(٢) «بيتَ ذاتا» اسم حيّ من أحياء أورشليم، يقع في شمال الهيكل من جهة الشرق. ولقد أدّت الحفريات الحديثة إلى العثور على بعض خرائب البركة، لا على خرائب الأروقة الخمسة. وكان في هذا المكان معبد مكرّس لسرابيس، وهو إله متطبّب.

(٣) لم يرد في عدد كبير من المخطوطات، منها القديمة، خاتمة الآية ٣ والآية ٤: «ينتظرون فوران الماء، لأن ملاك الربّ كان ينزل في البركة حينًا بعد آخر، فيفور الماء. فكان أول من ينزل بعد فوران الماء يُشفى أيًّا كانت علّته». هذا التعليق يمهّد للرواية التي تتبع.

(٤) تذكّرنا هذه الرواية برواية شفاء المقعد (مر ٢/١–١٢ وما يوازيه).

(٥) يبدو أن اللقب هو لقب فخري محض (راجع ٤/١١ و١٩ و٤٩ و٢٠/١٥).

(٦) في الأحكام العائدة إلى راحة السبت، توضح الميشنه تحريم حمل الأثقال.

النسخة البولسية للعهد الجديد

الفصلُ الثّالث

صعودُ يسوعَ الثّاني إلى أورشليم

إنّه والآبَ واحد، وهو سيّدُ يومِ الدّين

يسوعُ يَشْفي مخلّعَ بيزاتا (بيتَ حِسدا) يومَ السَّبت

٥ وبعدَ ذٰلكَ كان عيدٌ لليهودِ فصَعِدَ يسوعُ إلى أُورشليم. ٢ وفي أورشليم، عند بابِ الغنم، بِركَةٌ تُسمَّى بالعبريّةِ بيزاتا، وهي ذاتُ خَمْسةِ أَرْوقة. ٣ وكان يَضَّجعُ في تلك الأَرْوقةِ جُمهورٌ كبيرٌ منَ المَرضى والعُمْيِ والعُرجِ ويابسي الأطراف. وكانوا يَنتَظِرون تحرُّكَ الماء [٤ لأنّ مَلاكَ الرّبِّ كان يَنْزِلُ في البِركَةِ، حينًا بعدَ حينٍ، ويُحرِّكُ الماء. وكان أنّ الّذي يَنْزِلُ فيها الأوّلَ بعدَ تحريكِ الماءِ يُشْفى أيًّا كانَتْ عِلّتُه].

٥ وكانَ هُناك رجُلٌ سقيمٌ منذُ ثمانٍ وثلاثينَ سنة. ٦ فلمّا رآه يسوعُ مُضَّجعًا وعَلِمَ أنّه على هٰذهِ الحالِ منذُ زمنٍ طويلٍ قال له: «أتُريدُ أن تَبْرَأ؟» ٧ فأجابَه السّقيمُ: «يا سيّدي، ليس لي أَحدٌ يَغْطِسُني في البِركةِ إذا تَحرّكَ الماء، وبينما أكونُ مُتَحامِلاً إليها يَنْزِلُ قبلي آخَر». ٨ فقال له يسوعُ: «قُم، آحمِلْ فِراشَكَ وَآمْشِ». ٩ فبَرِئَ الرَّجُلُ من ساعَتِه، وحمَلَ فِراشَه ومشى.

وكان ذٰلك اليَوْمُ سَبتًا. ١٠ فقال له اليهود: «إنّه السَّبتُ! فلا يَحِلُّ لك أن تحمِلَ فراشَكَ». ١١ فأجابهم: «إنّ الّذي أبْرأَني هو

الإختلاف السادس عشر

يوحنا ٧: ٥٣ إلى ٨: ١٢ ((٧) ٥٣ فَمَضَى كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. (٨) ١ أَمَّا يَسُوعُ فَمَضَى إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٢ ثُمَّ حَضَرَ أَيْضًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي الصُّبْحِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الشَّعْبِ فَجَلَسَ يُعَلِّمُهُمْ. ٣ وَقَدَّمَإِلَيْهِ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ امْرَأَةً أُمْسِكَتْ فِي زِنًا. وَلَمَّا أَقَامُوهَا فِي الْوَسْطِ ٤ قَالُوا لَهُ:«يَا مُعَلِّمُ، هذِهِ الْمَرْأَةُ أُمْسِكَتْ وَهِيَ تَزْنِي فِي ذَاتِ الْفِعْلِ، ٥ وَمُوسَى فِي النَّامُوسِ أَوْصَانَا أَنَّ مِثْلَ هذِهِ تُرْجَمُ. فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟» ٦ قَالُوا هذَا لِيُجَرِّبُوهُ، لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ مَا يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَانْحَنَى إِلَى أَسْفَلُ وَكَانَ يَكْتُبُ بِإِصْبِعِهِ عَلَى الأَرْضِ. ٧ وَلَمَّا اسْتَمَرُّوا يَسْأَلُونَهُ، انْتَصَبَ وَقَالَ لَهُمْ:«مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيَّةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلاً بِحَجَرٍ!» ٨ ثُمَّ انْحَنَى أَيْضًا إِلَى أَسْفَلُ وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى الأَرْضِ. ٩ وَأَمَّا هُمْ فَلَمَّا سَمِعُوا وَكَانَتْ ضَمَائِرُهُمْ تُبَكِّتُهُمْ، خَرَجُوا وَاحِدًا فَوَاحِدًا، مُبْتَدِئِينَ مِنَ الشُّيُوخِ إِلَى الآخِرِينَ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةٌ فِي الْوَسْطِ. ١٠ فَلَمَّا انْتَصَبَ يَسُوعُ وَلَمْ يَنْظُرْ أَحَدًا سِوَى الْمَرْأَةِ، قَالَ لَهَا:«يَاامْرَأَةُ، أَيْنَ هُمْ أُولئِكَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكِ؟ أَمَا دَانَكِ أَحَدٌ؟» ١١ فَقَالَتْ: «لاَ أَحَدَ، يَا سَيِّدُ!». فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ:«وَلاَ أَنَا أَدِينُكِ. اذْهَبِي وَلاَ تُخْطِئِي أَيْضًا».)

[٥٠] فقالَ نيقوديموسُ ، وكانَ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ ، وهوَ الّذي جاءَ قَبْلاً إلى يَسوعَ* : [٥١] «أتحكُمُ شَريعتُنا على أحَدٍ قَبلَ أنْ تَسمَعَهُ وتَعرِفَ ما فَعَلَ* ؟» [٥٢] فأجابوهُ : «أتكونُ أنتَ أيضًا مِنَ الجليلِ؟ فَتِّشْ تجدْ أنَّ لا نَبيَّ يَظهَرُ مِنَ الجليلِ* » [[٥٣] ثُمَّ انْصَرفَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم إلى بَيتِه.

المرأة الزانية

٨ أمَّا يَسوعُ فخرَجَ إلى جبَلِ الزَّيتونِ* . [٢] وعِندَ الفَجرِ رَجَعَ إلى الهَيكَلِ ، فأقبَلَ إلَيهِ الشَّعبُ كُلُّهُ . فجَلَسَ وأخَذَ يُعَلِّمُهُم . [٣] وجاءَهُ مُعَلِّمو الشَّريعةِ والفَرِّيسيُّونَ بامرأةٍ أمسَكَها بَعضُ النّاسِ وهيَ تَزني ، فأوقَفوها في وَسْطِ الحاضِرينَ ، [٤] وقالوا لَه : «يا مُعَلِّمُ ، أمسَكوا هذِهِ المرأةَ في الزِّنى . [٥] وموسى أوصى في شَريعتِهِ برَجْمِ أمثالِها ، فماذا تَقولُ أنتَ* ؟» [٦] وكانوا في ذلِكَ يُحاوِلونَ إحراجَهُ ليَتَّهِموهُ.

فانحَنى يَسوعُ يكتُبُ بإصبَعِهِ في الأرضِ . [٧] فلمَّا ألَحُّوا علَيهِ في السُّؤالِ ، رفَعَ رأسَهُ وقالَ لهُم : «مَنْ كانَ مِنكُم بِلا خَطيئَةٍ ، فلْيَرْمِها بأوَّلِ حجَرٍ» . [٨] وانحَنى ثانيةً يكتُبُ في الأرضِ . [٩] فلمَّا سَمِعوا هذا الكلامَ ، أخذَتْ ضَمائِرُهُم تُبكِّتُهُم ، فخرَجوا واحدًا بَعدَ واحدٍ ، وكِبارُهُم قَبلَ صِغارِهِم ، وبَقِيَ يَسوعُ وحدَهُ والمرأةُ في مكانِها . [١٠] فجَلَسَ يَسوعُ وقالَ لها : «أينَ هُم ، يا امرأةُ؟ أمَا حكَمَ علَيكِ أحدٌ مِنهُم؟» [١١] فأجابَت : «لا ، يا سيِّدي !» فقالَ لها يَسوعُ : «وأنا لا أحكُمُ علَيكِ . إذهَبي ولا تُخطِئي بَعدَ الآنَ» [ ]* .

يسوع نور العالم

[١٢] وعادَ يَسوعُ إلى مُخاطَبَتِهِم ، فقالَ لهُم : «أنا نُورُ العالَمِ* . مَنْ يَتبَعْني لا يَمشي في الظَّلامِ ، بل يكونُ لَه نُورُ الحياةِ».

[١٣] فقالَ لَه الفَرِّيسيُّونَ : «أنتَ تَشهَدُ لِنَفسِكَ ، فشَهادَتُكَ باطِلَةٌ» . [١٤] فأجابَهُم يَسوعُ : «نعم ، أنا أشهَدُ لِنَفسي ، ولكنَّ شَهادَتي صَحيحَةٌ ، لأنّي أعرِفُ مِنْ أينَ جِئتُ وإلى أينَ أذهَبُ . أمَّا أنتُم ، فلا تَعرِفونَ مِنْ أينَ جِئتُ ولا إلى أينَ أذهَبُ . [١٥] أنتُم تَحكُمونَ بِمَقاييسِ البَشَرِ ، وأنا لا أحكُمُ على أحدٍ . [١٦] وإذا حكَمتُ ، فحُكْمي صَحيحٌ لأنّي لا أحكُمُ وَحدي ، بل أنا والآبُ الّذي أرسَلَني . [١٧] وفي شريعَتِكُم أنَّ شَهادَةَ شاهِدَينِ صَحيحَةٌ* : [١٨] فأنا أشهَدُ لِنَفسي ، والآبُ الّذي أرسَلَني يَشهَدُ لي» .

[١٩] فقالوا لَه : «أينَ أبوكَ؟» فأجابَهُم : «أنتُم لا تَعرِفوني ولا تَعرِفونَ أبي . ولَو عَرَفتُموني لَعَرَفتُم

---

٥٠ : رج ٣ : ١-٢ .
٥١ : ق تث ١ : ١٦ .
٥٢ : ق ٢ مل ١٤ : ٢٥ .
٥٣ : لا نجد ٧ : ٥٣ — ٨ : ١١ . في المخطوطات القديمة وفي الترجمات السريانية واللاتينية . بعض المخطوطات تجعل هذا المقطع في نهاية الإنجيل .

٨ . ١ : جبل الزيتون : رج مر ١١ : ١ ح .
٥ : رج لا ٢٠ : ١٠ ؛ تث ٢٢ : ٢٢ - ٢٤ .
١٢ : نور العالم : ق اش ٤٩ : ٦ ؛ مت ٥ : ١٤ ؛ يو ٩ : ٥ .
١٧ : رج تث ١٩ : ١٥ ؛ ق تث ١٧ : ٦ ؛ عد ٣٥ : ٣٠ .

نسخة الرهبنة اليسوعية

توضيح معناها بتحديد مكانها من تدبير الخلاص في جملته. ان بعض أهل العصر يسمّون ذلك تاريخًا «تبشيريًّا» او «تاريخًا نوعيًّا»، علمًا بأن الأقدمين كانوا يسمّون انجيل يوحنا «انجيلاً روحيًّا» (اقليمنضس الاسكندري). وهذا الادراك على وجه عميق للمسيح ولعمله يتمّ في أغلب الأحيان بالتعبير عن تاريخه بالرموز. فعيَن التلميذ تكتشف شيئًا فشيئًا ان للافعال او الأقوال عدّة درجات في معانيها وانها تُحيل دائمًا الى ما أبعد منها. ومن هنا أهمية فكرة «الآية»، والميل الى الايحاء بما لحدث او لعمل ما من معانٍ متعددة (٣/١٤–١٥ و٨/٢٨ و١٢/٣٢). وآخر الأمر شيء من التهكّم الساخر أمام أقوال الخصام قابلة للدلالة على خلاف ما تدلّ عليه (٧/٥٢ و٩/٢٤–٢٧ و١١/٤٩ و١٢/١٩ و١٦/٣٠ و١٩/١٨–٢٢). فاختبار الروح القدس وحده يمكّن من ادراك ما يهدف اليه النص.

المؤلّف

هذه الملاحظات كلّها تؤدّي الى الجزم بأن انجيل يوحنا ليس مجرّد شهادة شاهد عيان دُوِّنت دفعة واحدة في اليوم الذي تبع الأحداث، بل كل شيء يوحي، خلافًا لذلك، بأنه أتى نتيجة لنُضج طويل.

لا بدّ من الاضافة ان العمل يبدو مع كل ذلك ناقصًا، فبعض اللحمات غير مُحكمَة وتبدو بعض الفقرات غير متصلة بسياق الكلام (٣/١٣–٢١ و٣١–٣٦ و١/١٥). يجري كل شيء وكأن المؤلّف لم يشعر قط بأنه وصل الى النهاية. وفي ذلك تعليل لما في الفقرات من قلة ترتيب. فمن الراجح ان الانجيل، كما هو بين أيدينا، اصدره بعض تلاميذ المؤلّف فأضافوا عليه الفصل ٢١ ولا شك انهم أضافوا أيضًا بعض التعليق (مثل ٤/٢ (وربما ٤/١) و٤/٤٤ و٧/٣٩ و١١/٢ و١٩/٣٥). أمّا رواية المرأة الزانية (٧/٥٣–٨/١١) فهناك اجماع على انها من مرجع مجهول فأُدخلت في زمن لاحق (وهي مع ذلك جزء من «قانون» الكتاب المقدس).

أمّا المؤلّف وتاريخ وضع الانجيل الرابع، فلسنا نجد في المؤلّف نفسه أيّ دليل واضح عليهما. وربّما كان ذلك مقصودًا. فيجب ان يتوقف الانتباه، لا على الشاهد، بل على من هو موضوع البشارة والتأمّل (٣/٢٩ و٨/١ و٤/٤١). غير أن الآية ٢١/٢٤ التي أضيفت لا تتردّد في التوحيد بين المؤلّف و«التلميذ الذي أحبّه يسوع» والوارد ذكره مرارًا كثيرة في احداث الفصح (١٣/٢٣ و١٩/٢٦ و٢٠/٢). لا شك ان المعنيّ هو ذلك «التلميذ الآخر» المذكور في نصوص دون ان يسمّى (١/٣٥–٣٩ و١٨/١٥).

ان التقاليد الكنسية تسمّيه يوحنا منذ القرن الثاني وتوحّد بينه وبين احد ابنَي زبدى، احد الاثني عشر. هناك جزء من مؤلّف لبابياس، مطران هيرابوليس فريجيا، يرقى تاريخه الى نحو السنة ١٤٠، وفيه هذه الجملة التي تترك مجالاً للتردّد في هذا الأمر: «لن أتردّد أن أضع بين التفسيرات تلك الأمور التي تعلّمتها تعليمًا حسنًا جدًّا ذات يوم عن الأقدمين، فحفظتها حفظًا حسنًا جدًّا في ذاكرتي، بعد ان تحقّقتُ صحّتها... وان وصل أحد كان من تابعة الأقدمين، كنت استعلم منه عن أقوال الأقدمين: ما قاله اندراوس او بطرس او فيلبس او توما او يعقوب او يوحنا او متى، او غيرهم من

الإختلاف السابع عشر

Act 8:37 فقال فيلبس: «إن كنت تؤمن من كل قلبك يجوز». فأجاب: «أنا أومن أن يسوع المسيح هو ابن الله».

النسخة العربية المشتركة

لأنَّكَ ظَنَنتَ أنَّكَ بالمالِ تَحصلُ على هِبةِ اللهِ. [٢١] لا حِصَّةَ لَكَ في عَمَلِنا ولا نَصيبَ، لأنَّ قَلبَكَ عِندَ اللهِ غَيرُ سليمٍ. [٢٢] فتُبْ مِنْ شَرِّكَ، وتَوَسَّلْ إلى الرَّبِّ لعلَّهُ يَغفِرُ لَكَ ما خَطَرَ في بالِكَ. [٢٣] فأنا أراكَ في مَرارةِ العَلقمِ وشَرَكِ الخَطيئةِ». [٢٤] فأجابَ سِمعانُ: «تَوَسَّلا إلى الرَّبِّ مِنْ أجلي لِئَلاَّ يُصيبَني شيءٌ مِمّا ذَكَرْتُما».

[٢٥] أمَّا بُطرُسُ ويوحنَّا، فبَعدَما أدَّيا الشَّهادَةَ وأعلنا كلامَ الرَّبِّ، رَجَعا إلى أُورُشليمَ وهُما يُبَشِّرانِ قُرًى كثيرةً في السَّامِرةِ.

فيلبس يعمد وزير ملكة الحبشة

[٢٦] وكلَّمَ مَلاكُ الرَّبِّ فيلُبُّسَ فقالَ لَه: «قُمِ اَذهَبْ نَحوَ الجَنوبِ*، في الطَّريقِ المُنحَدِرَةِ مِنْ أُورُشليمَ إلى غزَّةَ وهيَ مُقفِرَةٌ». [٢٧] فقامَ فيلُبُّسُ ومَضى. وفي الطَّريقِ صادَفَ رَجُلاً مِنَ الحَبَشةِ، وزيرًا مِنْ خِصيانِ* كِنْداكَةَ* مَلِكَةِ الحَبَشِ، وخازِنَ جميعِ أموالِها. وهوَ جاءَ إلى أُورُشليمَ لِلعبادَةِ، [٢٨] وكانَ راجِعًا وهوَ جالِسٌ في مَركَبَتِهِ يَقرأُ* النَّبـيَّ إشعيا. [٢٩] فقالَ الرُّوحُ لِفيلُبُّسَ: «تَقدَّمْ حتّى تَلحَقَ هذِهِ المَركَبَةَ». [٣٠] فأسرَعَ إلَيها فيلُبُّسُ فسَمِعَ الرَّجُلَ يَقرأُ* النَّبيَّ إشَعيا، فقالَ لَه: «أتَفهَمُ ما تَقرأُ؟» [٣١] فأجابَ: «كيفَ أفهَمُ ولا أحدَ يَشرَحُ لي؟» ورَجا مِنْ فيلُبُّسَ أنْ يَصعَدَ ويَجلِسَ معَهُ.

[٣٢] وكانَتِ الفَقرَةُ الَّتي يَقرَأُها مِنَ الكِتابِ هيَ هذِهِ:

«كَنَعجةٍ سِيقَ إلى الذَّبحِ،
كحَمَلٍ صامِتٍ بَينَ يَدَي مَنْ يَجزُّهُ
هكذا لا يفتَحُ فَمَهُ.
[٣٣] أذلُّوهُ وسَلَبوهُ حَقَّهُ.
حياتُهُ زالَت عَنِ الأرضِ،
فمَنْ يُخبِرُ عَنْ ذُرِّيَّتِهِ*؟»

[٣٤] فقالَ الرَّجُلُ لِفيلُبُّسَ: «أخبِرْني مَنْ يَعني النَّبيُّ بِهذا الكلامِ؟ أيعني نفسَهُ أمْ شَخصًا آخَرَ؟» [٣٥] فبدَأَ فيلُبُّسُ مِنْ هذِهِ الفِقرَةِ في الكِتابِ يُبشِّرُهُ بِيَسوعَ. [٣٦] وبَينَما هُما في الطَّريقِ وصَلا إلى مكانٍ فيهِ ماءٌ، فقالَ الرَّجُلُ لِفيلُبُّسَ: «هُنا ماءٌ، فما يَمنَعُ أنْ أتعمَّدَ؟» [[٣٧] فأجابَهُ فيلُبُّسُ: «يُمكِنُكَ أنْ تَتعمَّدَ إنْ كُنتَ تُؤمِنُ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ». فقالَ الرَّجُلُ: «أُؤمِنُ بأنَّ يَسوعَ المَسيحَ هوَ اَبنُ اللهِ».]* [٣٨] ثُمَّ أمَرَ بأنْ تَقِفَ المَركَبَةُ، ونزَلَ هوَ وفيلُبُّسُ إلى الماءِ، فعَمَّدَهُ فيلُبُّسُ. [٣٩] ولمَّا خَرَجا مِنَ الماءِ خطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فيلُبُّسَ، فغابَ عَنْ نَظَرِ الرَّجُلِ، فمَضى في طريقِهِ فَرِحًا. [٤٠] وأمَّا فيلُبُّسُ فوَجَدَ نَفسَهُ في أشدودَ*، ثُمَّ سارَ مُبَشِّرًا في المُدُنِ كُلِّها حتّى وصَلَ إلى قيصرِيَّةَ.

٢٦: نحو الجنوب. أو: ظهرًا.
٢٧: خصيان، والخصي هو رجل ثقة يعمل في خدمة ملك. رج مت ١٩: ١٢. كنداكة: هو لقب (لا اسم علم) ملكة الحبشة كما الفرعون لقب ملك مصر.
٣٠: يقرأ بصوت عالٍ على عادة الأقدمين.
٣٢-٣٣: اش ٥٣: ٧-٨ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.
٣٧: هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة..
٤٠: أشدود: مدينة الفلسطين رج ١ صم ٥: ١-٧.

روم ١٤/١٠

تَقرَأ؟» ٣١قالَ: «وكيفَ لي ذلك، إن لم يُرشِدْني أحَد؟» ثُمَّ سأَلَ فيلِبُّس أن يَصعَدَ ويَجلِسَ معَه. ٣٢وكانَتِ الفِقرَةُ الَّتي يَقرَأُها مِنَ الكِتابِ هي هٰذه(١٦):

اش ٥٣/٧-٨
لو ١٨/٣١

«كخَروفٍ سِيقَ إلى الذَّبح
وكحَمَلٍ صامِتٍ بَينَ يَدَي مَن يَجُزُّه
هكذا لا يَفتَحُ فاه.
٣٣في ذُلِّه أُلغِيَ الحُكمُ علَيه.
تُرى مَن يَصِفُ ذُرِّيَّتَه؟
لأَنَّ حَياتَه أُزيلَت عنِ الأَرض».

٣٤فقالَ الخَصِيُّ لِفيلِبُّس: «أَسأَلُكَ: مَن يَعْني النَّبِيُّ بِهٰذا الكَلام: أَنَفْسَه أَم شَخصًا آخَر؟» ٣٥فشَرَعَ(١٧) فيلِبُّس مِن هٰذه

لو ٢٤/٢٧

الفِقرَة(١٨) يُبَشِّرُه بِيَسوع. ٣٦وبَينَما هُما سائِرانِ على الطَّريق، وَصَلا إلى ماء، فقالَ الخَصِيّ: «هٰذا ماء، فما يَمنَعُ أَن أَعتَمِد؟» ٣٨ثُمَّ أَمَرَ بِأَن تَقِفَ المَركَبَة، ونَزَلا كِلاهُما في الماء(١٩)، أَي فيلِبُّس والخَصِيّ، فعَمَّدَه. ٣٩ولَمَّا خَرَجا مِنَ الماء خَطِفَ روحُ الرَّبِّ فيلِبُّس، فغابَ عن نَظَرِ الخَصِيّ، فسارَ في طَريقِه فَرِحًا(٢٠). ٤٠وأَمَّا فيلِبُّس فقَد وُجِدَ في أَزوت(٢١) ثُمَّ سارَ يُبَشِّرُ في كُلِّ مَدينَةٍ حتَّى وَصَلَ إلى قَيصَرِيَّة.

رسل ٢١/٨

رسل ٢٢/٥-١٦
و٢٦/١٠-١٨
غل ١/١٢-١٧
رسل ٨/٣

تنصُّر شاول(١)

٩ ١أَمَّا شاول فما زالَ صَدرُه يَنفُثُ تَهديدًا وتَقتيلاً لِتَلاميذِ(٢) الرَّبّ. فقَصَدَ إلى عَظيمِ الكَهَنَة، ٢وطَلَبَ مِنه رَسائِلَ إلى مَجامِعِ دِمَشق، حتَّى إِذا وَجَدَ أُناسًا على هٰذه الطَّريقَة(٣)، رِجالاً ونِساء، ساقَهم مُوثَقينَ إلى أُورَشَليم. ٣وبَينَما هو سائِر، وقَدِ اقتَرَبَ مِن دِمَشق، إِذا نورٌ مِنَ السَّماءِ قد سَطَعَ حَولَه، ٤فسَقَطَ إلى

(١٦) اش ٥٣/٧-٨ (بحسب النص اليوناني). هذا هو الاستشهاد الوحيد، في أعمال الرسل (لكن راجع ١٣/٣ +)، بقول أشعيا ٥٢/١٣ - ٥٣/١٢ في شأن العبد المتألم، علمًا بأن لهذا القول شأن كبير في إدراك معنى آلام المسيح والتبشير بها في الكنيسة القديمة (راجع لو ٢٢/٣٧ +، ومتى ٨/١٧ +، وروم ١٠/١٦ و١٥/٢١ و١ بط ٢/٢٤ و٢٥).

(١٧) هذه العبارة الكتابية (راجع دا ١٠/١٦ واي ٣/١ الخ) تشدد على أهمية ما سيُقال (راجع ١٠/٣٤).

(١٨) راجع ٣/١٨ +.

(١٩) هذه إشارة إلى المعمودية بالتغطيس (راجع مر ١/٩-١٠). وصورة الدفن في روم ٦/٤ تفترض وجود هذه الرتبة نفسها.

(٢٠) «فرح» إيمان (٨/٨+) يبقى بعد اختفاء فيلبس، بل ربّما أثبته ما في هذا الاختفاء من طابع خارق.

(٢١) حيث سيأتي بطرس (١٠/٢٤-٢٨) وحيث سيدخل بولس بيت فيلبس (٢١/٨).

(١) هنا تبدأ أولى الروايات الثلاث (٩/١-١٩) لاهتداء شاول بولس. وترد الروايتان الأخريان (٢٢/٤-٢١ و٢٦/٩-١٨) في خُطَبٍ لبولس. ان تكرار هذه الرواية ثلاث مرّات، بما فيها من فروق تُذكر، هو، في نظر لوقا، تشديد على أهمية حدثٍ (راجع ١٠/١ +) يُعدّ من أهمّ تدخّلات يسوع القائم من الموت، وإن جرى في خارج «الأيام الأربعين» (١/٣ +: فإن فيه يُعهَد إلى بولس برسالة «حَمْل اسمه إلى الوثنيين» (الآية ١٥).

(٢) راجع ٦/١ +.

(٣) تعني «الطريقة» عادةً كيفية العيش والعمل، أي السلوك بكل معنى الكلمة (راجع اش ٣٠/٢١ ومثل ١٥/١٠). لكن سفر أعمال الرسل وحده يضيف إلى هذا المعنى المجرّد معنىً جديدًا: فالكلمة هي من الألفاظ (راجع ١١/٢٦ +) التي تدل على المسيحيين (١٩/٩ و٢٣ و٢٢/٤ و٢٤/١٤ و٢٢)، لأنهم يتّبعون «طريقة الرب» «طريقة الله» (١٨/٢٥ و٢٦ وراجع متى ٢٢/١٦ ومر ١١/٢٧ الخ) و«سبيل الخلاص» (١٦/١٧ وراجع متى ٢١/٣٢).

النسخة البولسية للعهد الجديد

من هذهِ الكتابة. ٣٦ وفيما هما سائرانِ أَفْضَيا إلى ماءٍ فقالَ الخَصيّ: «ها هوذا ماءٌ فما يَمْنعُ من أن أعتمد؟» [٣٧ فقال فيلبُّسُ: «ذلك لكَ إنْ كنت تُؤْمنُ بكلِّ قلبك». فأَجابَ: «إنّي أُومنُ أنّ يسوعَ المسيحَ هو ٱبنُ اللّٰه*».] ٣٨ وأمر بوَقْفِ المركبة. ونزلا كلاهما إلى الماءِ، فيلبُّسُ والخَصيُّ، فَعمَّده. ٣٩ ولمّا خرجا منَ الماءِ خطِفَ روحُ الرَّبِّ* فيلبُّسَ فلم يَرَه الخَصيُّ من بعدُ، فمَضى في طريقِه فَرِحًا. ٤٠ وأمّا فيلبُّسُ فَوُجِدَ في أَشْدودَ*، فواصلَ إلى قيصريّةَ* مُبشِّرًا في كلِّ مدينةٍ مرَّ بها.

الفصلُ الخامس

الانقلابُ المعجز: شاولُ المضطهِدُ رسولٌ عظيم

يسوعُ وشاولُ على أبوابِ دمشق

٩ وأمّا شاولُ* فإذا كان لا ينفكُّ يَنْفُثُ التَّهديدَ والتَّقتيلَ على تلاميذِ

(٣٧) هٰذه الآية لم ترد في النّسخ المعوّل عليها. (٣٩) «خطف روح...»: هٰذا التّعبير لا يعني بالضّرورة أنّه قد جرى معجزة. فالمعنى أنّه كما أنّ فيلبّس ظهر للحبشيّ بغتة غاب عنه أيضًا بغتة لا باختياره بل منقادًا لقوّة الرّوح القدس. (٤٠) «أشدود»: مدينة على البحر إلى الشّمال من غزّة. سيأتيها بطرس (١٠: ٢٤ – ٢٨)، وينزل بها بولس عند فيلبّس (٢١: ٨). – «قيصريّة»: بناها هيرودس الكبير على البحر وجعل فيها القصور والهياكل والملاعب الفخمة. وسمّاها كذلك تكريمًا لأغسطس قيصر وتزلّفًا. وكانت مقرًّا للولاة الرّومانيّين. وفيها فتح بطرس أبواب الكنيسة للوثنيّين (١٠). وفيها سُجن بولس سنتين (٢٤: ٢٧). (١) «شاول»: اسم عبرانيّ معناه «المطلوب». وُلد في طرسوس في كيليكية عام ١ – ٥ للميلاد. كان على المذهب الفرّيسيّ ويتمتّع بالمواطنيّة الرّومانيّة على

الإختلاف الثامن عشر

Act 15:34 ولكن سيلا رأى أن يلبث هناك.

النسخة العربية المشتركة

[٣٠] فانْصَرَفوا ونَزَلوا إلى أنطاكيةَ، فَدَعوا جَماعةَ المُؤمنينَ وسَلَّموا إليهِم الرِّسالَةَ. [٣١] فلمَّا قَرَأوها فَرِحوا كثيرًا بِما جاءَ فيها مِنْ تَشجيعٍ. [٣٢] وألقى يَهوذا وسيلا، وكانا هُما أيضًا نَبِيَّينِ، عِظةً طويلةً شَجَّعا بها الإخوةَ وشدَّدا عَزائِمَهُم. [٣٣] وبَعدَما أقاما بَعضَ الوقتِ في أنطاكيةَ، صرَفَهُما الإخوةُ بِسلامٍ إلى الَّذينَ أرسَلوهُما. [[٣٤] ولكِنَّ سيلا رَأى أنْ يَبقى هُناكَ، فرَجَعَ يَهوذا وحدَهُ]*. [٣٥] وأقامَ بولُسُ وبَرنابا في أنطاكيَةَ، يُعَلِّمانِ ويُبَشِّرانِ بِكلامِ الرَّبِّ ومعَهُما آخرونَ كثيرونَ.

بولس يفارق برنابا

[٣٦] وبَعدَ أيّامٍ قليلةٍ، قالَ بولُسُ لِبَرنابا: «تعالَ نَرجِعُ لِنَتَفَقَّدَ الإخوةَ في كُلِّ مدينةٍ بَشَّرْنا فيها بِكلامِ الرَّبِّ، ونَطَّلِعَ على أحوالِهِم». [٣٧] فأرادَ بَرنابا أنْ يُرافِقَهما يوحنَّا المُلقَّبُ بِمَرقُسَ، [٣٨] ولكِنَّ بولُسَ رَأى أنْ لا يُرافِقَهُما مَنْ فارَقَهُما في بَمفيلِيَّةَ وما شارَكَهُما في العَمَلِ*. [٣٩] فوقَعَ بَينَهُما نِزاعٌ حتَّى افتَرَقا. فأخَذَ بَرنابا مَرقُسَ وسافَرَ في البحرِ إلى قُبرُصَ. [٤٠] وأمَّا بولُسُ، فاختارَ سيلا وخرَجَ مِنْ أنطاكيةَ، بَعدَما استَودَعَه الإخوةُ نِعمةَ الرَّبِّ. [٤١] فاجتازَ سُوريَّةَ وكيليكيةَ* يُقَوِّي إيمانَ الكَنائسِ.

تيموثاوس يرافق بولس وسيلا

١٦ [١] ووصَلَ بولُسُ إلى دَرْبَةَ ولِسْتَرَةَ*. وكانَ في لِسْتَرَةَ تِلميذٌ اسمُهُ تيموثاوُسُ، وهوَ ابنُ يَهوديَّةٍ مُؤمنةٍ وأبوهُ يونانيٌّ. [٢] وكانَ الإخوةُ في لِسْتَرَةَ وأيقونِيَةَ يَشهَدونَ لَه شَهادةً حسنةً. [٣] فأرادَ بولُسُ أنْ يأخذَهُ معَهُ، فَختَنَهُ لأنَّ جميعَ اليَهودِ هُناكَ كانوا يَعرِفونَ أنَّ أباهُ يُونانيٌّ. [٤] وكانوا يُبلِغونَ المُؤمنينَ عِندَ مُرورِهِم في المُدُنِ أوامِرَ* الرُّسُلِ والشُّيوخِ في أورُشليمَ، ويُوصونَهُم بأنْ يَعمَلوا بها. [٥] وكانَتِ الكنائسُ تَتقَوّى في الإيمانِ ويَزدادُ عدَدُها يومًا بَعدَ يومٍ.

رؤيا بولس في ترواس

[٦] ومَرّوا بِنواحي فِريجيَّةَ وغَلاطيَّةَ*، لأنَّ الرُّوحَ القُدُسَ منَعَهُم مِنَ التَّبشيرِ بِكلامِ اللهِ في آسيةَ*. [٧] فلمَّا اقتَرَبوا مِنْ مِيسيَّةَ* حاوَلوا أنْ يَدخُلوا بِثينِيَّةَ، فما سمَحَ لهُم رُوحُ يَسوعَ. [٨] فاجتازوا مِيسيَّةَ ونَزَلوا إلى تَرواسَ. [٩] وفي اللَّيلِ رأى بولُسُ رؤيا، فإذا رَجُلٌ مكدُونيٌّ واقِفٌ يَتوسَّلُ إليهِ بقولِهِ: «اعبُرْ إلى مكدونيَّةَ وساعِدْنا!» [١٠] فلمَّا رأى بولُسُ هذِهِ الرُّؤيا، طَلَبنا السَّفَرَ في الحالِ إلى مكدونيَّةَ، مُتيَقِّنينَ أنَّ اللهَ دَعانا إلى التَّبشيرِ فيها.

في فيلبي

[١١] فرَكِبنا السَّفينةَ مِنْ تَرُواسَ مُتَّجهينَ إلى

٣٤: هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة.
٣٨: رج ١٣ : ١٣.
٤١: كيليكية: مقاطعة مدينة طرسوس.
١٦. ١: لسترة: رج ١٤ : ٨، ٢١.
٤: أوامر: هي ملخص ما ورد في رسالة اجتماع أورشليم.
رج ١٥ : ٢٣ - ٢٩.
٦: فريجية وغلاطية: منطقتان في وسط آسية الصغرى.
مقاطعة آسية: مقاطعة رومانية تحيط بمدينة أفسس.
٧: ميسية: منطقة على حدود خليج البوسفور.

نسخة الرهبنة اليسوعية

مِنَ الوَثَنِيِّينَ في أَنطاكِيَةَ وسورية وقيليقِيَة، سَلام[٢٠]. ٢٤بَلَغَنا أَنَّ أُناسًا مِنَّا أَتَوكم فأَلقَوا بينكمُ الاضطِرابَ بِكَلامِهم وبَعَثوا القَلَقَ في نُفوسِكم، على غَيرِ تَوكيلٍ مِنَّا. ٢٥فحَسُنَ لَدَينا بِالإِجماعِ أَن نَختارَ رَجُلَينِ نوفِدُهُما إِلَيكُم مع الحَبيبَينِ بَرنابا وبولُس، ٢٦وهما رَجُلانِ بَذَلا حَياتَهما مِن أَجلِ آسمِ رَبِّنا يسوعَ المسيح. ٢٧فأَرسَلْنا يَهوذا وسِيلا لِيُبَلِّغاكُمُ الأُمورَ نَفسَها مُشافَهَةً. ٢٨فقد حَسُنَ لَدى الرُّوحِ القُدُسِ[٢١] ولَدَينا أَلاَّ يُلْقى علَيكم مِنَ الأَعباءِ سِوى ما لا بُدَّ مِنهُ[٢٢]، ٢٩وهُوَ آجتِنابُ ذَبائِحِ الأَصنامِ والدَّمِ والمَيتَةِ والزِّنى. فإِذا آحتَرَستُم مِنها تُحسِنونَ عَمَلاً. عافاكُمُ الله».

غل ٢/١٢
رسل ١٥/١

رسل ٥/٣٢
و ٨/١

الوفد في انطاكية

٣٠فلَمَّا صُرِفوا آنحَدَروا إِلى أَنطاكِيَة. فجَمَعوا الجَماعَةَ وسلَّموا إِلَيهِمِ الرِّسالَة. ٣١فقَرَأُوها ففَرِحوا بِما فيها مِن تَأييد[٢٣]. ٣٢وكانَ يَهوذا وسِيلا هُما أَيضًا نَبِيَّين، فوَعَظا الإِخوَةَ وشَدَّدا عَزائِمَهم بِكَلامٍ كَثير. ٣٣وبَعدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَن صَرَفَهما الإِخوَةُ بِسَلامٍ إِلى الَّذينَ أَرسَلوهُما. ٣٥أَمَّا بولُس وبَرنابا فأَقاما في أَنطاكِيَة، يُعَلِّمانِ ويُبَشِّرانِ بِكَلِمَةِ الرَّبّ ومعهُما آخَرونَ كَثيرون[٢٤].

رسل ١١/٢٧

رسل ١٤/٢٨
و ٢/٤٢

١ تس ١/١ و ٢ تس ١/١ و ٢ قور ١/١٩)، وأحد معاوني بطرس أيضًا، على ما يبدو (١ بط ٥/١٢). لا شك أنه كان يشاطر بولس نظرته الرسولية ويتكلّم اليونانية (راجع ١٥/٣١ ت).

(١٩) الترجمة اللفظية: «وكتبوا عن يدهم». تحتوي الرسالة، بعد العنوان (١٥/٢٣)، على عرض للأسباب (١٥/٢٤) وعلى القرارَين المتَّخذَين: إرسال موفَدين (١٥/٢٥–٢٧) ومطالب مفروضة (١٥/٢٨ ت).

(٢٠) لا نعرف شيئًا عن نشأة كنائس سورية (ما عدا انطاكية) وقيليقية. ورد في أعمال الرسل أن قرارات أورشليم بلّغها بولس إلى كنائس بفيلية وبيسيدية وبقونية (١٦/١–٤)، علمًا بأن الرسالة لم توجَّه إليها. ولعلّه بلّغها أيضًا إلى كنائس سورية وقيليقية (١٥/٤١+). ومع ذلك، يبدو أن بولس لم يطّلع إلّا في وقت متأخّر جدًّا (٢١/٢٥+) على وجود تلك القرارات التي لا تشير إليها رسائله (راجع غل ٢/١–١٠ أو ١ قور ٨–١٠ حيث يرد ذكر لحوم الذبائح). فقد تكون مصادر هذه الرسالة التي حُفظت في أعمال الرسل غير المصادر التي ينسبها إليها هذا الكتاب.

(٢١) يُعدّ الروح القدس مُلهِم القرار (راجع ١٣/١–٤). و«لَدَينا» تدلّ، إمّا على الرسل والشيوخ وحدهم، وإمّا على الجمع كلّه، بحسب القراءة المختلفة المعتمدة.

(٢٢) تبنّت الرسالة اقتراحات يعقوب (١٥/٢٠ +).

(٢٣) لا شك ان الذين تُرسل الرسالة إليهم هم أشدّ سرورًا بأن الختان لا يُفرض عليهم بعد اليوم بالانصياع لأحكام الشريعة. وهذه وجهة نظر بولس أيضًا، ولا شك (راجع غل ٢/١–١٠، إذا كان هذا النص يتعلّق بالحدث الوارد ذكره في رسل ١٥).

(٢٤) لقد فُكّت الأزمة وبقي «باب الإيمان» مفتوحًا للوثنيين (راجع ١٤/٢٧ +). وستواصل كلمة الرب سيرها.

يَهوذا وسِيلا هما أيضًا نبيَّيْن وعَظَا الإخوةَ بكلامٍ كثيرٍ، وشدَّدا عزائمَهم. ٣٣ وبعد ما لبثا هُناك مدّةً منَ الزَّمن صرَفَهما الإخوةُ بسلامٍ نحوَ الّذين أَوْفَدوهما. [٣٤ غيرَ أنّ سيلا رَأَى أن يبقى هناك فانطلقَ يهوذا وحدَه*] ٣٥ أمّا بولسُ وبَرنابا فأقاما في أنطاكيةَ يُعلِّمانِ ويُبشِّرانِ، معَ آخَرينَ كثيرين، بكلمةِ الرّبّ.

الفصلُ الثّالث: رحلةُ بولسَ الرّسوليّةُ الثّانية

بولسُ يفارقُ برنابا ويستصحبُ سيلا

٣٦ وبعدَ أيّامٍ قال بولسُ لِبَرنابا: «لِنعُدْ فنتفقّدَ الإخوةَ في كلِّ مدينةٍ بشَّرْنا فيها بكَلمةِ الرّبِّ فنَرى كيفَ هم». ٣٧ فأَرادَ برنابا أن يَأْخُذا معهما أيضًا يُوحنّا الملقّبَ مَرْقُسَ. ٣٨ أمّا بولسُ فَرأَى ألاّ يَستَصْحبَا مَن كان قد فارَقهما في بَمْفيليةَ ولم يَذهَبْ معهما للعَمَل. ٣٩ فوَقَعتْ بينهما مُشادّةٌ* أَدّتْ إلى افْتِراقِ أحدِهما عنِ الآخر. فأخذَ برنابا معَه مَرْقُسَ وأبحرَ إلى قُبرص. ٤٠ وأمّا بولسُ فاختارَ سِيلا وانطلقَ بعدما استودَعَه الإخوةُ نعمةَ اللّه. ٤١ فاجتازَ في سوريةَ وكيليكيةَ يُثبِّتُ الكنائسَ.

(٣٤) وردت في بعض المخطوطات. والواقع أنّ سيلا ظلّ في أنطاكية بدليل مرافقته لبولس في رحلته الرّسوليّة الثّانية (٤٠). (٣٩) قد يقع بين العاملين في كرم الرّبّ نزاعات لاختلاف وجهات النّظر غير أنّ اللّه يحوّل ذلك إلى مجده.

الإختلاف التاسع عشر

Act 24:6 وقد شرع أن ينجس الهيكل أيضا أمسكناه **وأردنا أن نحكم عليه حسب ناموسنا.**

Act 24:7 **فأقبل ليسياس الأمير بعنف شديد وأخذه من بين أيدينا**

Act 24:8 **وأمر المشتكين عليه أن يأتوا إليك.** ومنه يمكنك إذا فحصت أن تعلم جميع هذه الأمور التي نشتكي بها عليه».

النسخة العربية المشتركة

فارِسًا ومِئتا مُسلَّحٍ بالرِّماحِ. ٢٤ وأعِدُّوا لبولُسَ خَيلاً تَحمِلُهُ سالِمًا إلى الحاكِمِ فيلِكْسَ*».

٢٥ وكتَبَ إلى الحاكِمِ برِسالةٍ يَقول فيها: ٢٦ «مِنْ كلوديوسَ ليسياسَ إلى صاحبِ العِزَّةِ فيلِكْسَ، سلامٌ: ٢٧ أمسَكَ اليَهودُ هذا الرَّجُلَ وكادوا يَقتُلونَهُ. فلمَّا عرَفْتُ أنَّهُ رومانيٌّ، أسرَعْتُ إلَيهِ معَ جُنودي فأنقَذْتُهُ. ٢٨ وأردتُ أنْ أعرِفَ بِما يتَّهِمونَهُ، فجِئتُ بِه إلى مجلِسِهِم، ٢٩ فتَبيَّنَ لي أنَّهُم يتَّهِمونَهُ بِمسائِلَ في شَريعتِهِم، وأنْ لا شيءَ مِمّا يتَّهِمونَهُ بِه يَستَوجِبُ الموتَ أوِ السِّجنَ. ٣٠ ثُمَّ سَمِعتُ أنَّهُم وضَعوا خُطَّةً لاَغتيالِهِ، فأرسلْتُهُ إلَيكَ في الحالِ، وأبلَغتُ خُصومَهُ أنْ يَرفَعوا إلَيكَ دعواهُم علَيهِ».

٣١ وقامَ الجُنودُ بتَنفيذِ أوامِرِ القائِدِ، فأخذوا بولُسَ ليلاً إلى أنْتيباتْريسَ. ٣٢ وفي الغَدِ رَجَعوا إلى القَلعَةِ وتَرَكوا الفُرسانَ يُواصِلونَ السَّفَرَ معَهُ. ٣٣ فلمَّا وصَلَ الفُرسانُ إلى قيصرِيَّةَ، أدخَلوا بولُسَ على الحاكِمِ وسلَّموا إلَيهِ الرِّسالَةَ. ٣٤ فقرأْها وسألَ بولُسَ عَنِ الوِلايةِ الّتي يَنتَمي إلَيها. فلمَّا عرَفَ أنَّهُ مِنْ كيليكيَّةَ، ٣٥ قالَ لَه: «سأسمَعُ مِنكَ متى حضَرَ خُصومُكَ». وأمَرَ جُنودَهُ بأنْ يَحرُسوا بولُسَ في قَصْرِ هيرودُسَ*.

دعوى اليهود على بولس

٢٤ وبَعدَ خَمسةِ أيّامٍ، نزَلَ رَئيسُ الكَهنَةِ حنانيَّا إلى قَيصرِيَّةَ* ومعَهُ بَعضُ الشُّيوخِ ومُحامٍ اَسمُهُ تَرتُلُّسُ، فشكَوا بولُسَ إلى الحاكِمِ. ٢ فلمَّا دعاهُ الحاكِمُ، أخَذَ تَرتُلُّسُ يَتَّهِمُهُ، فيقولُ: «يا صاحِبَ العِزَّةِ فيلِكْسُ: يَعودُ الفَضلُ في ما نَنعَمُ بِه مِنْ سَلامٍ عَميمٍ، وما تَمَّ لِخيرِ بِلادِنا مِنْ إصلاحٍ، إلى حُسنِ تَدبيرِكَ. ٣ ونَحنُ نَتقبَّلُ هذا كُلَّهُ بِفائِقِ الشُّكرِ في كُلِّ حينٍ وكُلِّ مكانٍ. ٤ لا أُريدُ أنْ أُطيلَ علَيكَ الكلامَ، ولكِنِّي أرجُو أنْ تأخُذَنا بِحِلْمِكَ وتُصغيَ إلَينا قليلاً: ٥ وجَدنا هذا الرَّجُلَ مُفسِدًا يُثيرُ الفِتنَ بَينَ اليَهودِ في العالَمِ كُلِّهِ، وزَعيمًا على شيعةِ النَّصارى. ٦ ثُمَّ حاوَلَ أنْ يُدنِّسَ الهَيكَلَ، فاَعتَقَلْناهُ. [ولمَّا أرَدْنا أنْ نُحاكِمَهُ بمَوجبِ شَريعَتِنا، ٧ جاءَ القائِدُ ليسياسُ واَنتَزَعَهُ قَسْرًا مِنْ أيدينا، ٨ وأمَرَ خُصومَهُ بأنْ يَرفعوا شكواهُم إلَيكَ]*، وأنتَ إذا سألتَهُ عَنْ جميعِ هذِهِ الأُمورِ، عَرَفتَ كُلَّ المَعرِفَةِ ما نتَّهِمُهُ به». ٩ فأيَّدَ اليَهودُ دَعوى تَرتُلُّسَ زاعمينَ أنَّها صحيحةٌ.

دفاع بولس عن نفسه

١٠ ثُمَّ أشارَ الحاكِمُ إلى بولُسَ يَدعوهُ إلى الكلامِ، فقالَ: «أعرِفُ أنَّكَ تَحكُمُ هذِهِ البِلادَ مِنْ عِدَّةِ سنواتٍ، ولِذلِكَ أُدافِعُ عَنْ نَفسي مُطمئِنًّا. ١١ أنتَ قادِرٌ أنْ تَعرِفَ كُلَّ المَعرِفَةِ أنِّي صَعِدْتُ إلى أُورُشليمَ لِلعِبادَةِ مِنْ

٢٤: انطونيوس فيلكس: تولّى الحكم في اليهودية من سنة ٥٢ إلى سنة ٥٩–٦٠.

٣٥: قصر هيرودس: بناه هيرودس الكبير وصار مقر الحاكم الروماني.

٢٤. ١: نزل إلى قيصرية. في الأصل: نزل (رج ٢٥: ٦–٧). أورشليم هي على تلة وقيصرية على شاطئ البحر.

٦ و٨: ما ورد بين الآية ٦ و٨ بين القوسين لا يرد في معظم المخطوطات القديمة.

نسخة الرهبنة اليسوعية

«إِنَّ ما نَنعَمُ بِه مِنَ السَّلامِ الشَّامِلِ بِفَضلِكَ، ومِنَ الإِصلاحِ الَّذي حَصَلَت علَيه هٰذِه الأُمَّةُ بِعِنايَتِكَ، [٣]نَتَلَقَّاهُ، يا فيلِكسُ المُكَرَّم، بِخالِصِ الشُّكْرِ من جَميعِ الوُجوهِ وفي كُلِّ مَكان. [٤]ولكِن لا أُريدُ أَن أُزعِجَكَ بِكَثيرِ الكَلام، فأَرجو أَن تُصغِيَ إِلَينا قَليلاً بِما أَنتَ علَيه مِنَ اللُّطف. [٥]وَجَدْنا هٰذا الرَّجُلَ آفةً مِنَ الآفات، يُثيرُ الفِتَنَ بَينَ اليَهودِ كافَّةً في العالَمِ أَجمَع، وأَحَدَ أَئِمَّةِ شيعَةِ النَّصارى[(٤)]. [٦]وقد حاوَلَ أَن يُدَنِّسَ الهَيكَلَ فَقَبَضْنا علَيه. [٨]فتَستَطيعُ، إِذا استَجوَبتَه عن هٰذِه الأُمورِ كُلِّها، أَن تَتَبَيَّنَ ما نَتَّهِمُه بِه». [٩]فسانَدَهُ اليَهودُ زاعِمينَ أَنَّ الأُمورَ على ذلك.

رسل ٢٠/١٦ و٦/١٧ لو ٢/٢٣ رسل ٢٨/٣١

دفاع بولس عن نفسه

[١٠]فأَشارَ الحاكِمُ إِلى بولُسَ يَأذَنُ لَه بِالكَلام، فأَجاب[(٥)]: «أَعلَمُ أَنَّكَ تَقضي[(٦)] في أُمورِ هذه الأُمَّةِ مِن عِدَّةِ سَنَوات. فأَراني مُطمَئِنًّا في الدِّفاعِ عن قَضِيَّتي. [١١]يُمكِنُكَ أَن تَتَبَيَّنَ أَنَّه لم يَمْضِ على صُعودي إِلى أُورَشَليمَ لِلعِبادَةِ أَكثَرُ مِنِ اثنَي عَشَرَ يَومًا. [١٢]فما وَجَدوني مَرَّةً أُجادِلُ أَحَدًا أَو أُثيرُ جَمْعًا، لا في الهَيكَلِ ولا في المَجامِعِ ولا في المَدينة [١٣]ولا يُمكِنُهم أَن يُثبِتوا لَكَ ما يَتَّهِموني بِه الآن[(٧)]. [١٤]على أَنِّي أُقِرُّ بِأَنِّي أَعبُدُ إِلٰهَ آبائي على الطَّريقةِ[(٨)] الَّتي يَزعُمونَ أَنَّها شيعَة، وأُؤمِنُ بِكُلِّ ما جاءَ في الشَّريعَةِ وكُتُبِ الأَنبِياء[(٩)]، [١٥]راجِيًا مِنَ اللهِ ما يَرجونَه هُم أَيضًا وهو أَنَّ الأَبرارَ والفُجَّارَ سيَقومون[(١٠)]. [١٦]فأَنا أَيضًا أُجاهِدُ النَّفْسَ لِيَكونَ ضَميري لا لَومَ علَيه عِندَ اللهِ وعِندَ النَّاس. [١٧]وجِئتُ بَعدَ عِدَّةِ سَنَوات، أَحمِلُ الصَّدَقاتِ إِلى أُمَّتي[(١١)]، وأُقَرِّبُ القَرابين. [١٨]فعلى هٰذهِ الحالِ وَجَدوني في الهَيكَلِ وكُنتُ قدِ اطَّهَرتُ، ولم يَكُنْ هُناكَ جَمْعٌ أَو ضَجيج. [١٩]غَيرَ أَنَّ بَعضَ اليَهودِ الأَسيَوِيِّين... لو كانَ لِأُولٰئِكَ ما يَشكونَني بِه، لَوَجَبَ علَيهم أَن يَمثُلوا أَمامَكَ

رسل ١٦/٢٠ و٣٠/١١ — رسل ٣/٩ روم ٣١/٣ و٤/١٠ متى ١٧/٥ يو ٢٩/٥ — رسل ١/٢٣ — رسل ٢٧/٢١

(الآيات ٢-٤)، لم يذكر موضوعين للشكوى: ١) تعكير صفاء السلام العام في الجماعة اليهودية (الآية ٥). ٢) انتهاك حرمة الهيكل (الآية ٦)، ثم الخاتمة (الآية ٨). هذه الخطبة الوجيزة توافق قواعد الخطابة القديمة.

(٤) تسمية جديدة للمسيحيين (راجع ١١/٢٦ +). والكلمة التي نترجمها بـ«شيعة» (راجع الآية ١٤) تُستعمل في شأن الصدوقيين (٥/١٧) والفريسيين (٥/١٥). والمُراد بها هنا هو التحقير. هذه هي المرّة الوحيدة التي يُسمّى فيها المسيحيون «نصارى»، على مثال يسوع.

(٥) إن دفاع بولس عن نفسه نموذج جيد للخطابة القديمة، شأن الاتهام الذي عرضه طرطلّس (الآية ٢ +). فبعد «استمالة عطف» معتدلة جدًا (الآية ١٠)، يردّ بولس على الشكوى الأولى (الآيات ١١-١٣)، ثم يعترف بأنه وفقًا لـ«الطريقة» يبقى أمينًا للإيمان اليهودي (الآيات ١٤-١٦ وراجع ٣/١٦ +) ويأتي إلى الشكوى الثانية: أي ما جرى في الهيكل (الآيات ١٧-١٩) والمجلس (الآيتان ٢٠-٢١).

(٦) الترجمة اللفظية: «أنك القاضي».

(٧) يستند بولس إلى مبدأ قانوني أساسي: ما يجب إثباته هو الإجرام لا البراءة.

(٨) عن لفظ «طريقة»، راجع ٩/٢ +. وعن «شيعة»، راجع ٢٤/٥ +.

(٩) عن أهمية هذا القول، راجع ٢٦/٢٢ +.

(١٠) راجع ٢٣/٦ +. يبدو أن نظريّتين في قيامة الأموات قد تطوّرتا في الدين اليهودي: ورد في الأولى أن القيامة مقصورة على الأبرار (راجع لو ١٤/١٤ +، و٢ مك ٧/١٤)، وورد في الثانية أن جميع الناس يقومون قبل أن يُدانوا – وهي النظرية التي تظهر هنا.

(١١) الإشارة الوحيدة في أعمال الرسل (راجع

الإختلاف العشرون

Act 28:29 ولما قال هذا مضى اليهود ولهم مباحثة كثيرة فيما بينهم.

النسخة العربية المشتركة

٢٨ : ٢٩ محذوف من المخطوطات ... ١٦ : ٢٨ ... ١٦ : ٢٩

فسَدُّوا آذانَهُم وأغمَضوا عُيونَهُم
لِئلاَّ يَسمَعوا بآذانِهِم ويُبصِروا بِعيونِهِم
ويَفهَموا بِقُلوبِهِم ويَتوبوا ، فأشفِيَهُم*.
[٢٨] فلْيَكُنْ مَعلومًا عِندَكُم أنَّ اللهَ أرسَلَ خلاصَهُ هذا إلى غيرِ اليَهودِ مِنَ الشُّعوبِ وهُم سيَستَمِعونَ إلَيهِ*».

[[٢٩] فلمَّا قالَ هذا الكلامَ ، خرَجَ اليَهودُ مِنْ عِندِهِ وهُم في جدالٍ عَنيفٍ]*.

[٣٠] وأقامَ بولُسُ سَنَتينِ كامِلَتَينِ في المَنزِلِ الّذي استأجَرَهُ ، يُرَحِّبُ بِكُلِّ مَنْ كانَ يَزورُهُ ، [٣١] فيُبَشِّرُ بِمَلكوتِ اللهِ مُعلنًا بِكُلِّ جُرأةٍ وحُرِّيَّةٍ تَعليمَهُ في الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ .

٢٦–٢٧ : اش ٦ : ٩–١٠ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .

٢٨ : ق مز ٦٧ : ٣ ؛ لو ٣ : ٦ .

٢٩ : هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة .

نسخة الرهبنة اليسوعية

واحِدة : «أَحسَنَ الرُّوحُ القُدُسُ في قَولِه لآبائِكم بِلِسانِ النَّبِيِّ أَشَعْيا[٢٥] :

[٢٦] «إِذهَبْ إِلى هٰذا الشَّعْبِ فَقُلْ له :

تَسمَعونَ سَماعًا ولا تَفهَمون (اش ٦/٩-١٠)

وتَنظُرونَ نَظَرًا ولا تُبصِرون .

[٢٧] فقَد غَلُظَ قَلْبُ هٰذا الشَّعْب

وأَصَمُّوا آذانَهم وأَغمَضوا عُيونَهم

لِئَلاَّ يُبصِروا بِعُيونِهم ويَسمَعوا بِآذانِهم

ويَفهَموا بِقُلوبِهم ويَرجِعوا[٢٦] .

أَفَأَشْفِيهِم ؟ »[٢٧] .

[٢٨] فَاعلَموا إِذًا أَنَّ خَلاصَ اللهِ هذا أُرسِلَ إِلى الوَثَنِيِّين[٢٨] وَهُم سَيَستَمِعونَ إِلَيه»[٢٩] .

الخاتمة

[٣٠] ومَكَثَ سَنَتَينِ كامِلَتَينِ في مَنزِلٍ خاصٍّ استأجَرَه[٣٠] ، يَستَقبِلُ جَميعَ الَّذينَ كانوا يأتونَه[٣١] ، [٣١] ويُعلِنُ مَلَكوتَ اللهِ ويُعَلِّمُ بِكُلِّ جُرأَةٍ ما يَختَصُّ بِالرَّبِّ يسوعَ المَسيح ، لا يَمنَعُه أَحَد[٣٢] . (رسل ١٣/٤٦)

و١٧/٤-٥ و١٢ و١٨/٦-٨) ، ان اليهود يقسمون أمام البشارة (راجع الآية ٢٩ +) ، قبل أن يشير إلى أن موقف الشعب في إجماله موقف رفض الآية ٢٥ +).

(٢٤) يرجّح أنهم اليهود (راجع الحاشية السابقة)، لكن الضمير قد يعود إلى اليهود وبولس.

(٢٥) يستشهد لوقا بـ اش ٦/٩-١٠ كله (راجع لو ٨/١٠ +). هذا النص «حَسَن» بمعنى أنه يتمّ الآن (مثل حب ١/٥ في ١٣/٤١). راجع متى ١٣/١٤-١٥ ومر ٤/١٢ ويو ١٢/٤٠. فإن رَفض البشارة من قبل «هذا الشعب» ، أي في الواقع من قبل معظم اليهود ، يظهر بمظهر أحد الأحداث التي أنبأ بها الكتاب المقدس (٣/١٨ +) ويندمج لذلك في التخطيط الإلهي (٢/٢٣ +) وراجع الآية ٢٧ +.

(٢٦) بمعنى «هذا الشعب» يرفض إذًا الاهتداء الذي تقتضيه الكرازة المسيحية (٣/١٩ +).

(٢٧) لو تمّ الاستشهاد بـ اش ٦/٩-١٠ بحسب الأصل العبري ، لانتهى بـ : «فيُشفَوا» (راجع متى ١٣/١٥). ولكن لوقا يتبع هنا ، كما فعله غالبًا (راجع ١٥/١٥+ على سبيل المثال)، نص الترجمة السبعينية التي استبقت الرجاء الذي يعرضه اش ٦/١١-١٣ على إسرائيل ، فكتبت : «فـ(لكني) أشفيهم». لو فهم الكاتب على هذا الوجه معنى النص الذي يستشهد به ، لاتّجهت فكرته نحو معنى مماثل للمعنى الوارد في روم ١١/١١-١٥ حيث رفض إسرائيل غير نهائي . لكن المعنى الذي يقصده لوقا خاصة ، إن لم نقل انه يقصده وحده (راجع الحاشية التالية)، هو معنى الاستشهاد العام ، ومن هنا الترجمة : «أفأشفيهم؟» ، حيث التهديد لا ينفي دعوة أخيرة (راجع الآية ٣٠ +).

(٢٨) هذا الإعلان عن انتقال البشارة إلى الوثنيين هو الإعلان الأخير في الكتاب (١٣/٤٦ +) ، وهذا ما يزيده شأنًا ، فإن عمى إسرائيل ، سواء أكان نهائيًا أم لا (الحاشية السابقة)، يفتح سبيل «خلاص الله» (راجع اش ٤٠/٥ اليوناني) إلى الوثنيين، وهم «سيستمعون إليه» ، خلافًا لـ«هذا الشعب» (راجع الآية ٢٧).

(٢٩) في بعض المخطوطات : «فلمّا قال ذلك ، خرج اليهود من عنده وهم في خلاف شديد».

(٣٠) بقي إذًا بولس سنتين في حرّيّة مراقبة (الآية ١٦ +) . لهذه المعلومات أهمّيّة زمنية غير مؤكّدة . فهل حُرّر الكتاب في ختام هاتين السنتين وقبل خاتمة دعوى بولس؟ وهل أُخلي سبيل بولس في ذلك الحين ، لعدم حضور أيّ متّهم (راجع ٢٤/٢٧ +)؟ أم حوكم بولس عندئذ وحُكم عليه؟ راجع المدخل . من الواضح أن لوقا أقل اهتمامًا هنا بمصير بولس منه بإعلان ملكوت الله (راجع ١/٣) في رومة ، عاصمة العالم الوثني ، على لسان ذلك الذي كانت رسالته «الشخصية» تبشير هذا العالم (٢٢/٢١ +، وراجع روم ١/٥ و١٤-١٥): فلقد وصلت البشارة (راجع ٢٨/٣١ +) ، كما أراد يسوع القائم من الموت ، «حتى أقاصي الأرض» (١/٨ +، ولكن راجع روم ١٥/٢٣-٢٤).

(٣١) تضيف بعض المخطوطات : «يهودًا ويونانيين». مهما كان من صحة هذه القراءة المختلفة ، فهي تثير مشكلة حقيقية : فهل يقصد الكاتب ، في عبارة «جميع الذين كانوا يأتونه» ، الوثنيين وحدهم (الآية ٢٨)؟ أم كلمة «جميع»

الإختلاف الواحد والعشرون

Rom 16:20 وإله السلام سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سريعا. **نعمة ربنا يسوع المسيح معكم. آمين.**

Rom 16:24 نعمة ربنا يسوع المسيح مع جميعكم. آمين.

النسخة العربية المشتركة

رُوفُسَ* المُختارِ في الرَّبِّ، وعلى أُمِّهِ الّتي هِيَ كأُمّي. ١٤ سَلِّموا على أسينيكرِتُسَ وفَليغونَ وهَرميسَ وبَتروباسَ وهَرْماسَ وعلى الإخوَةِ الّذينَ معَهُم. ١٥ سَلِّموا على فيلولوغُسَ وجوليا ونيريُوسَ وأُختِهِ، وعلى أولمباسَ وجميعِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ الّذينَ معَهُم.

١٦ لِيُسَلِّم بَعضُكُم على بَعضٍ بِقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. كنائِسُ المَسيحِ كُلُّها تُسَلِّمُ علَيكُم.

توصيات ختامية

١٧ وأُناشِدُكُم، أيُّها الأخوةُ، أنْ تكونوا على حَذَرٍ مِنَ الّذينَ يُثيرونَ الخِلافَ والمَصاعِبَ بِخُروجِهِم على التَّعاليمِ الّتي تَلَقَّيْتُموها. إبتَعِدوا عَنهُم، ١٨ لأنَّ أمثالَ هَؤُلاءِ لا يَخدُمونَ المَسيحَ رَبَّنا، بَلْ بُطونَهُم، ويَخدَعونَ بالتَّملُّقِ والكلامِ المَعسولِ بُسَطاءَ القُلوبِ*. ١٩ وما مِنْ أحَدٍ إلاَّ عَرَفَ طاعَتَكُم، ولِهَذا أنا أفرَحُ بِكُم. ولكِنِّي أُريدُ أنْ تكونوا حُكَماءَ في ما هوَ خَيرٌ، أبرياءَ في ما هوَ شَرٌّ. ٢٠ وإلَهُ السَّلامِ سَيَسحَقُ إبليسَ سَريعًا تَحتَ أقدامِكُم. ولتكُنْ نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ مَعكُم*.

٢١ يُسَلِّمُ علَيكُم مُعاوِني تيموثاوسُ وأنسِبائي لُوكِيوسُ وياسُونُ وسُوسيباتِرُسُ.

٢٢ وأنا تَرتيوس*، كاتبَ هذِهِ الرِّسالةِ، أُسَلِّمُ علَيكُم في الرَّبِّ.

٢٣ ويُسَلِّمُ علَيكُم غايُسُ* مُضيفي ومُضيفُ الكنيسةِ كُلِّها. ويُسَلِّمُ علَيكُم أراسْتُسُ*، أمينُ صُندوقِ المدينةِ، وأخونا كَوارتُسُ. [٢٤ نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مَعكُم أجمَعينَ. آمين]*.

تمجيد

٢٥ المَجدُ للهِ القادِرِ أن يُثَبِّتكُم في الإنجيلِ الّذي أعلَنَهُ مُنادِيًا بِيَسوعَ المَسيحِ وَفقًا لِلسِّرِّ المُعلَنِ الّذي بَقِيَ مكتومًا مدى الأزَلِ ٢٦ وظَهَرَ الآنَ بِما كَتَبَهُ الأنبياءُ وعرَفَتْهُ جميعُ الشُّعوبِ، كما أمَرَ اللهُ الأزَليُّ، حتّى يُطيعوا ويُؤمِنوا*.

٢٧ المَجدُ للهِ الحكيمِ وحْدَهُ، بِيَسوعَ المَسيحِ إلى الأبَدِ. آمين*.

١٣: روفس: رج مر ١٥: ٢١.
١٨: ق فل ٣: ١٩.
٢٠: ولتكن نعمة ربّنا يسوع معكم: لا نجد هذه العبارة في بعض المخطوطات.
٢٢: ترتيوس: سكرتير مسيحي أملى عليه بولس رسالته.
٢٣: غايس (أو غايوس)؛ رج أع ١٩: ٢٩؛ ١ كور ١: ١٤.
أراستس: رج ٢ تم ٤: ٢٠.
٢٤: هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة.
٢٥–٢٧: في بعض المخطوطات تتكرر الآيات ٢٥–٢٧ هنا وبعد ١٤: ٢٣.
٢٦: رج ١: ٥ح.

نسخة الرهبنة اليسوعية

أُسَلِّمُ عليكم في الرَّبّ. [٢٣] يُسَلِّمُ عليكُم غايُوس مُضيفي [(١١)] ومُضيفُ الكَنيسةِ كُلِّها. ويُسَلِّمُ عليكُم أَرَسْطُس، خازِنُ المَدينَة، وأَخونا قُوارْطُس [٢٤] (...)

تمجيد

[٢٥] لِذاكَ القادِرِ على أَن يُثَبِّتَكم
بِحَسَبِ البِشارَةِ الَّتي أُعلِنُها
مُنادِيًا بِيَسوعَ المسيح
وَفْقًا لِسِرٍّ كُشِفَ وقد ظَلَّ مَكتومًا مَدى الأَزَل
[٢٦] فأُعلِنَ الآنَ بِكُتُبِ الأَنبياء
وَفقًا لِأَمرِ اللهِ الأَزَلِيّ
وبُلِّغَ إِلى جَميعِ الأُمَمِ الوَثَنِيَّة
لِهِدايَتِها إِلى طاعةِ الإِيمان [(١٢)]. — روم ١/٥
[٢٧] لِلّهِ الحَكيمِ وَحدَه
لَهُ المَجْدُ بِيَسوعَ المسيح
أَبَدَ الدُّهور. آمين [(١٣)].

المواضيع في جملة واحدة.

(١١) من الراجح أن جماعة قورنتس المسيحية كانت تجتمع عند غايوس (المذكور أيضًا في ١ قور ١/١٤؟).

(١٢) راجع روم ١/٥+.

(١٣) يختلف مكان الآيات ٢٥-٢٧ باختلاف المخطوطات، وهناك نزاع حول أصالة هذه الجدلة. يعبّر مضمونها عن إعجاب الكنيسة أمام السرّ الذي كُشف والذي تشهد له «كتب الأنبياء» (أي شهادات العهد القديم والعهد الجديد) والذي أذيع في العالم كله. كلّ قوّة هذه الفقرة الطقسية هو في عبارة «كُشف الآن». الكنيسة تنظر إلى الماضي فتفرح بأنها تعيش في الزمن الذي كُشف فيه اسم يسوع المسيح فصار مفتاح التاريخ العالمي ومصير كل إنسان.

الشِّقاقاتِ والمعاثِرَ، خِلافًا للتَّعليمِ الّذي تَعلَّمْتُموه. أَعْرِضوا عَنْهُم؛ ١٨ لأنَّ أَمْثالَ هؤُلاءِ لا يَخْدُمونَ رَبَّنا المسيحَ، بَلْ بُطونَهُم؛ وبعُذوبَةِ الكلامِ، وحُسْنِ الأَقوالِ يَخْدَعونَ قُلوبَ السُّلَماء.

١٩ إنَّ طاعَتَكم قد بَلَغتِ الجميع؛ فأَنا إذَنْ أَفْرَحُ بِكُم. بَيْدَ أَنّي أُريدُ مِنْكم أَنْ تكونوا حُكماءَ في الخَيْرِ، وبنَجْوَةٍ مِنَ الشَّرّ؛ ٢٠ وإلهُ السَّلامِ يَسْحَقُ الشَّيطانَ عاجلاً تحتَ أَقدامِكم. نِعْمَةُ رَبِّنا يسوعَ المسيحِ مَعَكم أجمعين!

٢١ يُسَلِّمُ عَلَيكم تيموثيوسُ مُعاوني، ولُوقيوسُ وياسونُ وسوسيبَتْرُسُ أَنْسبائي. ٢٢ وأَنا تَرْسِيوسَ، كاتِبَ هٰذهِ الرسالةِ*، أُسَلِّمُ عليكم في الرَّبّ. ٢٣ يُسلِّمُ عليكم غايوسُ، المُضيفُ لي وللكنيسةِ كُلِّها. يُسلِّمُ عليكم إِرَسْتُسُ، خازِنُ المدينةِ، وكُوَرْتُسُ الأَخ. [٢٤* ...]

٢٥ وللقادِرِ أَنْ يثبِّتَكم في إنْجيلي وفي بِشارةِ يسوعَ المسيحِ – على حَسَبِ إِعْلانِ السِّرِّ المكتومِ مُنْذُ الأَزمِنَةِ الأَزليَّة، ٢٦ المُعْلَنِ الآنَ والمُوضَحِ بحسبِ أَمْرِ اللّهِ الأَزليِّ، وفي كُتُبِ الأَنْبياءِ، لجميعِ الأُمَمِ لكي يَخْضعوا للإيمان – ٢٧ للّهِ، الحكيمِ وَحْدَهُ، المَجْدُ بيسوعَ المسيحِ إلى دهرِ الدُّهور! آمين.

---

(٢٢) كان بولس يُملي رسائله على كتبته، وترسيوس واحد منهم. (٢٤) «نعمة ربّنا يسوع المسيح معكم أجمعين! آمين».

الإختلاف الثاني والعشرون

١Jn 5:7 فإن الذين يشهدون **في السماء** هم ثلاثة: **الآب، والكلمة، والروح القدس. وهؤلاء الثلاثة هم واحد.**

النسخة العربية المشتركة

[١٧] وٱكتِمالُ المَحبَّةِ فينا
أن نكونَ واثِقينَ يومَ الحِسابِ،
فنَحنُ في هذا العالَمِ مِثلَما المَسيحُ في
العالَمِ.
[١٨] لا خَوفَ في المَحبَّةِ،
بَلِ المَحبَّةُ الكامِلةُ تَنفي كُلَّ خَوفٍ،
لأنَّ الخَوفَ هوَ مِنَ العِقابِ،
ولا يَخافُ مَنْ كانَ كامِلاً في المَحبَّةِ.
[١٩] فعلَينا أنْ نُحِبَّ
لأنَّ اللهَ أحَبَّنا أوَّلاً.
[٢٠] إذا قالَ أحدٌ: «أنا أُحِبُّ اللهَ»
وهوَ يكرَهُ أخاهُ كانَ كاذِبًا
لأنَّ الّذي لا يُحِبُّ أخاهُ وهوَ يَراهُ،
لا يَقدِرُ أنْ يُحِبَّ اللهَ وهوَ لا يَراهُ.
[٢١] وَصيَّةُ المَسيحِ لنا هيَ:
مَنْ أحَبَّ اللهَ أحَبَّ أخاهُ أيضًا*.

الانتصار على العالم

٥ مَنْ يُؤمِنُ بأنَّ يَسوعَ هوَ المَسيحُ،
فهوَ مَولودٌ مِنَ اللهِ،
ومَنْ أحبَّ الوالِدَ أحَبَّ المَولودَ مِنهُ.
[٢] ونَحنُ نعرِفُ أنَّنا نُحِبُّ أبناءَ اللهِ إذا كُنّا
نُحِبُّ اللهَ ونَعمَلُ بِوَصاياهُ، [٣] لأنَّ مَحبَّةَ اللهِ
هيَ في أنْ نَعمَلَ بِوَصاياهُ*.
وما وَصاياهُ ثَقيلَةً.

[٤] فالّذي يُولَدُ مِنَ اللهِ يَغلِبُ العالَمَ.
وإيمانُنا ٱنتِصارُنا على العالَمِ.
[٥] مَنِ الّذي يَغلِبُ العالَمَ
إلاَّ الّذي آمَنَ بأنَّ يَسوعَ هوَ ٱبنُ اللهِ؟

الشهادة ليسوع المسيح

[٦] هذا الّذي جاءَ هوَ يَسوعُ المَسيحُ،
جاءَ بِماءٍ ودَمٍ*،
جاءَ لا بالماءِ وحدَهُ، بَلْ بالماءِ والدَّمِ.
والرُّوحُ هوَ الّذي يَشهَدُ،
لأنَّ الرُّوحَ هوَ الحَقّ.
[٧] والّذينَ يَشهَدونَ هُم ثلاثةٌ*. [٨] الرُّوحُ والماءُ
والدَّمُ، وهؤُلاءِ الثَّلاثةُ هُم في الواحِدِ.
[٩] إذا كُنّا نَقبَلُ شَهادَةَ النّاسِ،
فشَهادَةُ اللهِ أعظَمُ.
وهذِهِ هيَ شَهادَةُ اللهِ الّتي شَهِدَها لاَبنِهِ:
[١٠] مَنْ يُؤمِنُ بٱبنِ اللهِ، فلَهُ تِلكَ الشَّهادَةُ.
ومَنْ لا يُصَدِّقُ اللهَ جعَلَهُ كاذِبًا،
لأنَّهُ لا يُؤمِنُ بالشَّهادَةِ الّتي شَهِدَها لاَبنِهِ.
[١١] وهذِهِ الشَّهادَةُ هيَ أنَّ اللهَ أعطانا الحَياةَ
الأبديَّةَ،
وأنَّ هذِهِ الحَياةَ هيَ في ٱبنِهِ
[١٢] مَنْ يكونُ لَه الاَبنُ فلَهُ الحَياةُ.
مَنْ لا يكونُ لَه ٱبنُ اللهِ، فلا تكونُ لَهُ
الحَياةُ*.

٢١: ق مت ٢٢: ٣٦-٤٠؛ مر ١٢: ٢٨-٣١؛ لو ١٠: ٢٥-٢٨.
٥. ٣: نعمل بوصاياه: ق يو ١٤: ١٥.
٦: بماء ودم: تلميح إلى الحدث الوارد في يو ١٩: ٣٤.
٧: ق تث ١٩: ١٥. والذين يشهدون في السماء هم ثلاثة: الآب والكلمة والروح القدس، هؤلاء الثلاثة هم واحد؛ والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة: هذه الإضافة وردت في بعض المخطوطات اللاتينية القديمة.
١٢: ق يو ٣: ٣٦.

نسخة الرهبنة اليسوعية

٥ [١]كُلُّ مَن آمَنَ بِأَنَّ يسوعَ هو المسيح
فهو مَولودٌ لله
وكُلُّ مَن أَحَبَّ الوالِد
أَحَبَّ المَولودَ لَه أَيضًا[(١)].
[٢]ونَعلَمُ أَنَّنا نُحِبُّ أَبناءَ الله
إِذا كُنَّا نُحِبُّ اللهَ ونَعمَلُ بِوَصاياه[(٢)]
[٣]لِأَنَّ مَحبَّةَ اللهِ أَن نَحفَظَ وصاياه
ولَيسَت وَصاياه ثَقيلَةَ الحَمْل
[٤]لأَنَّ كُلَّ ما وُلِدَ للهِ يَغلِبُ العالَم[(٣)].
وما غَلَبَ العالَمَ هٰذه الغَلَبةَ هو إِيمانُنا.

متى ١١/٣٠
يو ١٦/٣٣

أصل الايمان

[٥]مَنِ الَّذي غَلَبَ العالَم
إِن لم يَكُنْ ذاكَ الَّذي آمَنَ
بِأَنَّ يسوعَ هوَ آبنُ الله؟
[٦]هٰذا الَّذي جاءَ بِسَبيلِ الماءِ والدَّم
يسوعُ المسيح.
لا بِسَبيلِ الماءِ وَحْدَه
بل بِسَبيلِ الماءِ والدَّم.
والرُّوحُ يَشهَد
لِأَنَّ الرُّوحَ هو الحَقّ[(٤)].
[٧]والَّذينَ يَشهَدونَ ثلاثة:
[٨]الرُّوحُ والماءُ والدَّم[(٥)]
وهؤُلاءِ الثَّلاثةُ مُتَّفِقون.
[٩]إِذا كُنَّا نَقبَلُ شَهادةَ النَّاس
فشَهادةُ اللهِ أَعظَم
وشَهادةُ اللهِ هي أَنَّه شَهِدَ لِآبنِه.
[١٠]مَن آمَنَ بِآبنِ الله

يو ١٩/٣٤
يو ١/٣٢ و١٤/٢٦
١ يو ٢/٢٠ و٢٧
يو ٥/٣٢ و٣٧

(١) بالإيمان بيسوع المسيح، ابن الله (الآية ٥)، يصبح الإنسان ابن الله (٣/١ وراجع يو ١/١٢–١٣) وبالتالي أخًا لمن يحب الله، لأن الإنسان لا يمكنه أن يدّعي محبة الله من دون محبة الذين هو أبوهم.

(٢) في هذه الآية الأساسية تظهر الوحدة الوثيقة بين بعد المحبة الأفقي، وهو محبة الأخوة، وبعدها العمودي وهو محبة الله. ان محبة الاخوة تنتج عن محبة الله وهي تعبير عنها. ذلك بأن المسيحي يحب اخوته لأنهم «أبناء الله» (الآية ١)، فمحبته تتأصّل إذًا في إيمانه. ومن جهة أخرى، فإن مقياس صحة محبة الله لا بدّ أن يكون دائمًا العمل بمشيئة الله وحفظ وصاياه، علمًا بأنها تفرض على المسيحي المحبة الأخوية (٣/٢٣).

(٣) راجع ٤/٤ +.

(٤) فُسِّر معنى ذكر «الماء» و«الدم» في هذه الآية على وجهين: ١) قيل ان الماء يذكّر باعتماد يسوع وان الدم يذكّر بموته على الصليب، ٢) وقيل ان الماء والدم يشيران إلى الحادثة المروية في يو ١٩/٣٤. ان ما ورد في النص يدعو إلى التوفيق بين التفسيرَين. على البدعة التي كانت تفرّق بين المسيح المجيد الذي تجلّى في الأردن (الماء) والإنسان يسوع الذي مات على الصليب (الدم)، يردّ يوحنا مؤكّدًا حقيقة ذبيحة يسوع، «المسيح وابن الله». لكن هذين الحدثَين التاريخيَّين يُذكران من خلال رمزية الماء والدم على الصليب، وقد رأى الكاتب فيهما علامتَين لحقيقتَين كَنَسيَّتَين (راجع الآية ٨). أمّا الشهادة الباطنية التي يؤدّيها الروح، فقوامها أن تُظهر للمؤمن ما في الحدثين المشار إليهما هنا من قيمة خلاصية، من «حق»، وان توصله بذلك إلى معرفة يسوع المسيح. فالروح هو الحق، إذ لا يخفى علينا أن الحق الذي أتى به يسوع يصبح بالروح حاضرًا ونشيطًا.

(٥) الترجمة اللفظية: «وهؤلاء الثلاثة نحو الواحد». في الآية ٦، استند الكاتب إلى الماضي، في حين انه يتكلّم هنا على «شهادة» دائمة في حياة الكنيسة. التفسير الشائع هو ان المقصود هنا هو المعمودية (الماء) والافخارستيا (الدم). وهذه الشهادة المزدوجة تُضاف إلى شهادة الروح. يقول يوحنا ان هناك «ثلاثة شهود» يشهدون ليسوع (بحسب المبدأ الشرعي الوارد في العهد القديم: تث ١٩/١٥ وراجع عد ٣٥/٣٠)، ويريد بهذا القول ان الله أيّد ابنه أمام الناس، في الدعوى القائمة بينه وبين العالم. وفي آخر الأمر، يؤدّي هؤلاء الشهود الثلاثة شهادة واحدة، وهي الشهادة التي يكشف لنا الله بها حياته الإلهية ويهبها لنا (الآية ١١).

٥ مَن ذا الّذي يَغلِبُ العالَمَ إلاّ الّذي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسوعَ هُوَ آبنُ اللّٰه؟ ٦ هٰذا هُوَ الّذي أَتى بالماءِ والدَّمِ*، يَسوعُ المَسيحُ. لا بالماءِ فَقَط، بل بالماءِ والدَّم؛ والرُّوحُ هُوَ الشّاهِدُ، لأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الحَقّ. ٧ ومن ثَمَّ، فالشّهودُ ثلاثَة [...*]: ٨ الرُّوحُ والماءُ والدَّمُ، وهؤُلاءِ الثَّلاثَةُ على آتِّفاق*. ٩ فَلَئِنْ كُنَّا نَقبَلُ شَهادةَ النّاسِ، فشهادَةُ اللّٰهِ أَعظم. فإِنَّ هٰذه هيَ شَهادَةُ اللّٰهِ الّتي شَهِدَ بها لآبنِه – ١٠ فمَنْ يُؤْمِنْ بآبنِ اللّٰهِ فلهُ هٰذهِ الشَّهادَةُ في نَفسِه*، ومَن لا يُصدِّقِ اللّٰهَ فقد جَعَلَهُ كاذبًا، إِذْ إِنَّهُ لا يُؤْمِنُ بالشَّهادَةِ الّتي شَهِدَ بها اللّٰهُ لآبنِه – ١١ فها هيَ ذي الشَّهادة: أَنَّ اللّٰهَ أَعطانا الحياةَ الأَبديَّةَ، وهٰذهِ الحياةُ هيَ في آبنِه، ١٢ مَنْ لَهُ الآبنُ فلهُ الحياة؛ ومَن لَيسَ لهُ آبنُ اللّٰهِ فلَيْسَتْ لَهُ الحياة.

---

(٦) أي بقوّة الماء والدَّم اللّذين سالا من جنب يسوع المطعون (يو ١٩: ٣٤). (٧) لقد جاء النّصّ في الفلغاطا وبعض النّسخ اليونانيّة على هذا النّحو: «فالشّهود إذن في السّماء ثلاثة: الآب والكلمة والرُّوح القدس، وهؤلاء الثّلاثة هم واحد؛ والشُّهود في الأرض ثلاثة: الرُّوح والماء والدَّم...». (٨) شهادة الرّوح للمسيح بأنّه ابن الله تمّت في المعموديّة والعنصرة وفي تأييده كرازة الرّسل (أع ٥: ٢٣)؛ وشهادة الماء والدَّم بحسب بعض المفسّرين هي في معموديّة المسيح وموته، وهما الحدّان الأوّل والأخير لرسالته العلنيّة على هذه الأرض. ويقول غيرهم إنّ الرّوح شهد لألوهة المسيح، والدَّم والماء لناسوته الحقيقيّ عند خروجهما من جنبه بعد إذ طُعن بالحربة. (١٠) من يؤمن بالابن يحصل على شهادة الآب الّتي يُسمعها الرّوح القدس في أعماق القلب.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات